



## النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

مقالات سبتمبر 2011

الفهرس

- الخميس 2011-09-01:  
1866 1462- قراءة في كراسات التدريب
- الجمعة 2011-09-02:  
1870 1463- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 2011-09-03:  
1877 1464- يوم إبداعي الشخصي: رؤى ومقامات 2011
- الأحد 2011-09-04:  
1880 1465- كل عام وأنت "عادي"
- الاثنين 2011-09-05:  
1886 1466- "اللعب في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (1 من 3)
- الثلاثاء 2011-09-06:  
1889 1467- مستويات وتشكيلات قراءة الأحداث
- الإربعاء 2011-09-07:  
1892 1468- عندما يتعري الإنسان (12 من 12)
- الخميس 2011-09-08:  
1900 1469-قراءة في كراسات التدريب
- الجمعة 2011-09-09:  
1903 1470- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 2011-09-10:  
1916 1471- يوم إبداعي الشخصي: رؤى ومقامات 2011
- الأحد 2011-09-11:  
1918 1472- اللهم اجعله خيرا!
- الاثنين 2011-09-12:  
1922 1473- "اللعب في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (2 من 2)
- الثلاثاء 2011-09-13:  
1925 1474-النظام التزويرى الجديد، وحيرة الشباب!
- الإربعاء 2011-09-14:  
1928 1475- أسئلة غريبة، وإجابات فاترة

- الخميس 15-09-2011:  
 1935 1476- قراءة في كراسات التدريب  
 الجمعة 16-09-2011:  
 1938 1477- حوار/ بريد الجمعة  
 السبت 17-09-2011:  
 1955 1478- يوم إبداعى الشخصى: رؤى  
 ومقامات 2011  
 الأحد 18-09-2011:  
 1957 1479- قصة قديمة: محاولات  
 الإثنين 19-09-2011:  
 1959 1480- أسئلة مُتعتة قديمة، وأسئلة  
 ساخنة جديدة  
 الثلاثاء 20-09-2011:  
 1962 1481- شفاعة مقبولة .. وكل قاتل عُنين!  
 الأربعاء 21-09-2011:  
 1965 1482- القفز بين الماء والشجر،... وسط  
 دماء البشر!!  
 الخميس 22-09-2011:  
 1968 1483- في شرف صحبة نجيب محفوظ  
 الجمعة 23-09-2011:  
 1974 1484- حوار/ بريد الجمعة  
 السبت 24-09-2011:  
 1984 1485- يوم إبداعى الشخصى: رؤى  
 ومقامات 2011  
 الأحد 25-09-2011:  
 1986 1486- فلاح خيرى شلى وفلاح مجلس  
 الشعب؟؟!!  
 الإثنين 26-09-2011:  
 1990 1487- "الإسلام هو الحل": جهادا ضد  
 انقراض النوع البشرى!!  
 الثلاثاء 27-09-2011:  
 1993 1488- باسم الموت الذهب الأصفر  
 والأسود  
 الأربعاء 28-09-2011:  
 1996 1489- حديث آخر: من وحى الجارى  
 "هناك" و"هنا"  
 الخميس 29-09-2011:  
 2002 1490- قراءة في كراسات التدريب  
 الجمعة 30-09-2011:  
 2012 1491- حوار/ بريد الجمعة

الخميس 01-09-2011

## 1462-قراءة في كراسات التدريب



قراءة:  
في كراسات التدريب  
(نجيب محفوظ)

## مقدمة :

على عكس ما ذكرت في نشرة الأسبوع الماضي من أن شيخنا لا يكتب اسمه في كراسات التدريب إلا في البداية وعند التوقيع، وأن مصادفة وجود اسمه وسط النص كانت لها دلالة خاصة، انتبهت اليوم إلى أنه فعل نفس الشيء، ووضع اسمه في وسط النص، لم أراجع عن ما ذهبت إليه أمس، ولم أحاول أن أبحث عن دلالة خاصة لذلك، وأعتقد أن الدراسة الشاملة قد تستفيد من جمع "تكرارات" وعلاقات شكل الكتابة في مجموع صفحات التدريب، لتخرج منها بما يمكن.

هذا الاستدراك يعلن ضمنا ما سبق أن ذكرته من أنني لا أقرأ مقدما أية صفحة قبل يوم صدورها بالنشرة، وكل ما أربط به وأشير إليه هو بعض ما جاء في الصفحات التي ما سبق نشرها بحسب قدرة الذاكرة، وهذا قد يعطى أهمية أكبر للدراسة الشاملة حين يمين أو انها

وأخيرا، فإنني بدءا من الآن - وربما فعلت ذلك قبلا- لن أطلق لاستطراداتي العنان بالنسبة لما سبق أن كتبه الأستاذ وناقشته في النشرات السابقة، إذ سوف أكتفى بالإحالة إليها مع رابط، مثل ما جاء في تدريب اليوم مثلا من ذكر أغنييتي: "يا عشرة الماضي الجميل، أو هلت ليالي القمر"، ما لم يبلغني منها جديد ظهر حين اختلف السياق

شكرا

ص 35 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 نجيب محفوظ  
 إنا اعطيناك الكوثر  
 يا أيها المدثر قم فانذر  
 نجيب محفوظ  
 هلت ليالى القمر  
 يا عشرة الماضى الجميل  
 نجيب محفوظ  
 ١٩٩٥ / ٢ / ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

إنا اعطيناك الكوثر

يا أيها المدثر قم فانذر

نجيب محفوظ

هلت ليالى القمر

يا عشرة الماضى الجميل

نجيب محفوظ

1995/3/3

### القراءة

بعد البسملة واسمه، تطل علينا أول سورة الكوثر، وهي من أقصر سور القرآن الكريم، وقد ظلت أولى بها بعد الفاتحة عشرات السنين - ربما استسهالا - دون أن أحاول أن يستدرجنى أى تفسير إلى قراءته، وهذا له علاقة بما ما أخت له سابقا مما أدى إلى اكتشافى كيف يمكن استقبال القرآن الكريم باعتباره "وعيا خالصا"، وحين عدت اليوم للنظر فى بعض التفاسير، حمدت الله أننى لم أقرأها قبلا، وقد احترمت كل المحاولات، لكننى أبدا لم أخت منها أيها، لا وصف نهر الكوثر، ولا المعانى المتعددة للأمر "واخز"، فقط توقفت عند الحكاوى عن معايرة بعض الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه ليس له ولد (ابتر)، أو أنه لا يعيش له ولد، بعد موت إبراهيم والقاسم وعبد الله، انطلاقا من هذه الواقعة التى أرجح صحتها، وتصديقا لأنه أعلن تلقيه لهذه السورة الخفيفة الرشيقة بعد إغفائه عابرة قام منها مبتسما فضاحكا، شعرت به إنسانا بسيطا قد خلت من قبله الرسل، وهو يتلقى طمأنة ربه له، يذكره بنعمته عليه، ليرد بها على من يعايرونه بما لا ذنب له فيه، فتكون المحصلة هى أن كاراهه "شأنه" هو الأبت، ليس بالمعنى الخرفى من أنه ليس له ولد فهو مبتور من استمرار أولياء العهد، وإنما بالمعنى الذى وصلنى من أن العطاء ليس بالولد والمال، وإنما بالمعرفة والكشف (اقرأ باسم ربك الذى خلق"....."اقرأ وربك الأكرم"،) إلخ، وأن الأبت ليس هو الذى ليس له ولد، وإنما هو الذى انبتر وجوده ونماؤه ومعرفة عند أدنى من هذا العطاء الذى فاض على رسولنا الكريم صلوات الله عليه وسلامه.

تجربنا هذه التذكرة إلى الآيتين الكريميتين الكريميتين اللتين تلتتا في التدريب، وهما أول سورة المدثر، ومنذ درسنا، ربما في المرحلة الابتدائية سيرة الرسول عليه السلام وحكايات نزول الوحي، وأنا أتصور منظره وهو يرتجف ويطلب من زوجته الأم الرؤوم رضى الله عنها أن تدره بالأغطية وهو يرتعد من هذه الخيرة، فتحضرنى إنسانيته الرقيقة وعلاقتها الخانية، فأقرأ الآية وأنا فرح بهما، وتلحقها مباشرة - ربما بعد أن كبرت- آيات بدايات سورة المزمل، وبالذات الأمر بقيام الليل إلا قليلا، ثم التنبيه على "ثقل امانة الوعى والبصيرة" .. "إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا"، وأحفظ على بعض التفسيرات التى تقصر آيات المزمل بالذات على رسول الله (صلى الله عليه) دون سائر المسلمين فالبشر، واقارن إهمال هذه السنة القوية فى مقابل الإفراط فى رحلات العمرة المكلفة التى سادت الثقافة المصرية هذه الأيام .

نرجع لما خطه شيخنا، وأجدنى أربط بين كوتر المعرفة ، وبين سورة إقرأ ، وبين سورة المدثر، وذلك بسبب ما خطر ببالي من تداعيات أسمح لها أن تحضر مع حضور سطح وعى تدريبات شيخى كيفما اتفق .

لم يشغلنى النقاش الدائر حول أى السورتين "اقرأ" أم "المدثر" نزلت قبل الثانية، وإن كان المنطق التاريخى رجح لى أن سورة المدثر هى الأولى، لبساطة الرسالة وجمال إنسانيتها، لكننى عدت أرى أن الوحي الإلهى حين يأمر رسول الله (عليه الصلاة والسلام) أن يحمل الرسالة، هو يأمره أولا بالمعرفة قبل أن يهدده وهو يذثر مرتجفا، وقيل أن يأمره بأن يندر قومه بما ينبغى أن يندروا به، ولا أعرف لماذا يصر المفسرون على هذا النقاش الذى يستغرق صفحات، وتختلف حوله الروايات كل هذا الإصرار، فما وصلنى هو أن رسولنا إنسان بسيط جميل ، يعيش خبرة النبوة بإنسانيته الرقيقة، يقرأ فى صفحات الفطرة بوحي من الله عز وجل، ويتفاعل مرتجفا فى دفتى زوجته حتى تصله رحمة ربه وأوامره أن يقوم لينذر، ويكبر ربه، ويهجر السوء أو الأصنام (الرجز)، ويعطى مما أعطاه الله دون أن يستكثر أو ينتظر مقابل (ولا تمنن تستكثر)

هل هذا الرابط بين نهر المعرفة الكوثر، وبين نور البصيرة، وحمل الرسالة هو الذى جمع هاتين الآيتين إلى بعضهما فى وعى الأستاذ، ربما، وربما لا،

لكنهما اجتمعا فى قراءتى هكذا .

### وبعد

ثم هأنذا أحيل القارئ - كما جاء فى المقدمة- قراءتى حضور أغنيتى أم كلثوم " يا عشرة الماضى الجميل" و"هلت لىالى القمر"، إلى ما سبق ذكره فى النشرتين السابقتين: نشرة 23-6-2011 (قراءة فى كراسات التدريب صفحة "26") ونشرة 30-6-2011 (قراءة فى كراسات التدريب صفحة "27")

مكتفيا بقطع كل منهما للتذكرة:

الأولى:

يا عشرة الماضى الجميل ياريت تعودى

حفظت لك أعلى جميل صنته ف عهدى

والثانية:

ما احلى القمر على شط النيل والجو رايق وهادي

تعالى نسهر طول الليل وافرح واهنى فؤادي

وانعم بقربك والبدر هاجم

واسعد مجك والورد ناي

**ملاحظة أخيرة اليوم**

لعلنا نلاحظ هنا تكرار ربط الاستاذ بين ما يحضر فى وعيه من آيات قرآنية، أو تسابيح، أو ابتهالات، أو دعوات، وبين ما يحضر مواكبا من أغنيات يجبها، وأعتقد، بعد استشارتى لليون تيوب مرة ومرات، أن الأغانى تحضر بأنغامها وهو يكتبها وليس فقط بألفاظها، كما أتصور، وإن كنت لم أسأله أن آيات القرآن تحضر له بصوت الشيخ محمد رفعت بالذات، وإن كنت لم أسأله مباشرة عن علاقته بتلاوة الشيخ رفعت، وأنتظر تعقيبا من أصدقائه من الذين عاشروه أكثر

وكل عام وأنتم وهو معنا بجزر كما تمناه لنا جميعا.



الجمعة 02-09-2011

1463 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

كل عام وانتم ونحن نستحق ما قمنا به ونتعهد  
هذا عيد مختلف، لكنه ليس جديدا جدا  
لا مكان للفرحة إلا حمد الله، وعهدا بالاستمرار  
نفرح معا حين نعمل معا لكل الناس  
نحن - كل البشر- نحتاج إلى ثورة عالمية تعيد للإنسان  
إنسانيته كما خلقه ربه

هيا

إلى العيد القادم فالأعياد القادمة نثريها بالعمل  
والإبداع والخب والناس  
فالطريق طويل

\*\*\*\*

رسائل الموقع المباشر

يوم إبداعى الشخصى:

تحديث "حكمة المجانين" 1979

رؤى ومقامات 2011

بدون عنوان (2)

د . محمد علي

حكمة وعرة صعبة الفهم رغم محاولتي لالتقاطها غير اني لن  
استسلم وسأحاول فهمها . أوعدك بقراءتها مرة أخرى.

د . يحيى:

اتفقنا يا محمد أن الشرح يفسد مثل هذه النصوص

وأن عدم الفهم هو فهم آخر  
وعموماً، فالعود أحمد

\*\*\*\*

رسائل الفيس بوك

حوار بريد الجمعة 26-8-2011

**Heba Ghazy**

مع وجود العدل يكون هناك حريه بأنواعها...أرق تحياتي

د . يحيى:

الله هو العدل (وليس فقط العادل)

تصورى يا هبه أن "العدل" من أسماء الله الحسنى، وليس  
العادل

كل عام وأنت بخير

**Sherien Elmahdy**

الخرية هي أساس التصرف السليم في كل أمور الحياة .....  
وبدون الخرية تصير كل الأمور مقيدة ومعقدة و غير واضحة و  
تؤدي الي تزييف الحقائق ..... بل أكثر من ذلك الي ضياع  
الحق و ضياع الكرامة و الأخلاق..... لأن بدون الخرية يخاف  
الإنسان من المواجهة و من المطالبة بحقوقه المشروعة و من أبسط  
الأمور ألا وهي شهادة حق.....

د . يحيى:

نحن لا نعيش الخرية، نحن نسعى إليها

تكفينا أوهام الخرية، وهي مفيدة جدا أيضا

لو كنت في القاهرة لأشرت لك بعدة روابط لأطروحات  
ومقالات كتبتها في الموضوع ، لكنها ليست في متناول الآن

أعدك بالإشارة إليها لاحقا

**Salah Alhefnawi**

عيد فطر مبارك وكل عام وانت والاسرة الكريمة بكامل  
الصحة والستر والنجاح والسعادة

د . يحيى:

ولك مثل ما قلت وأكثر

أهلا بك

**Salama Ibrahim**

عيد سعيد لخضرتك والاسرة

د . يحيى :

ولك ولأسرتك ولمصر وللناس

**Haidy Nabil**

كل سنه وحضرتك طيب يا دكتور وعام سعيد عليك

د . يحيى :

وأنت بالصحة والسلامة والعطاء والإبداع

يبدو أن بريد جمعة العيد هو عيد في ذاته

**Al Sharif Samir Rabia**

كل عام وسيداتكم بخير وصحة وسعادة .

د . يحيى :

شكرا، ربنا يخليك، ويسعدك، وينفع بك

الشافعي محمد الشافعي

كل سنه وحضرتك طيب

د . يحيى :

ياه !!! البريد كله تهاى ، يبدو أن هذا أفضل

\*\*\*\*

تعنتة: أخبار اليوم

الخرية (3) والديمقراطية، و"الشعب يريد!" ماذا؟ بالضبط?..!

**Zinou Fares**

تقبل الله منا ومنكم استاذ يحي من زمان وانا اسأل نفس  
السؤال ماذا يريدون بالضبط...؟يا ليت قومي يعلمون

د . يحيى :

ياليت

كل سنة وهم طيبون أيضا

**Ahmed Abdel Galil**

خواطر غير منصفه بالمره ومضمونها لا يعبر عن الاتجاهات  
العريضه من أبناء هذا الشعب وشبابه ، فشعبنا المصري  
العظيم يعي جيدا ما له من حقوق وما عليه من واجبات وان  
كانت هناك دعوة للتظاهر او الاعتصام فهذا ناتج عن عدم  
شعور جموع الشعب بمصداقية أداء المجلس العسكري ولولا الحراك  
الشعي ما كانت هناك محاكمات علنية للفاستين وقتلة الثوار  
..... فالشعب المصري ليس مغفلا ويعي جيدا ما يريد  
وليس مجرد بغبغان يا دكتور

د . يحيى:

من قلمك لباب السماء

حاضر، دعنا نختلف

كله لصالح الناس إن شاء الله وتحملنا مسئوليتنا، وتحمل بعضنا بعضا

\*\*\*\*

رسائل الأوت لوك

دينا شوقى

الى الاب العزيز حضرة الدكتور يحيى الرخاوى كل سنه و حضرتك و مصر بالف صحه و عافيه ان شاء الله

د . يحيى:

الإبنة الغالية دينا، كل سنة وانت ومصر والناس والدنيا بخير وعمل وتجديد ومسئولية وإبداع

هدى احمد محمد عبد الرحمن

كل عام و انتم بخير ، عيد فطرمبارك

د . يحيى:

وأنت بخير وسعادة وعطاء

أميمة رفعت

محاولة للتواصل

كل عام و أنت و الأصدقاء بخير .. عيد سعيدلمر كلها إن شاء الله .

أبعث رسائل منذ فترة ولا تصل بعد ان ربطت الموقع بالفيس بوك و لا أدري لماذا ، بالرغم اني فتحت لنفسي حسابا مخصص لأستطيع أن أراسلك.. دون جدوى . لا بد ان عندي مشكلة ما لا أعرفها فأنا بليدة في الإلكترونيات عموما .

هذه آخر محاولة أرسل على موقع قديم به كلمة \ " التعليق \ " كما إعتدت ربما تصل!

د . يحيى:

بصراحة يا أميمة لقد افتقدت تعليقاتك الموضوعية، والعملية، حتى انشغلت عليك، في انتظار عودتك، فكما ترين البريد كله تهانئ طيبة، صحيح أنا أحوج ما أكون إليها، لأنها صادقة وليست مجرد جمالة، لكن تلاحظي أن تلاميذي في المقطم لم يرسلوا سوى ثلاثة تعليقات، مجرد أنه لا يوجد مرور به ضغط وخجل يلزمهم بالتعليق.

المهم كل سنة وأنت طيبة ، ونافعة، وصابرة ومستمرة

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) عندما يتعري الإنسان (11 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسى"

(أو) قبل البداية

قبل النهاية...

هدى احمد محمد

هل المقصود باتساع دائرة اليقظة هو الاستبصار بمحقيقة الاشياء ، وهل يتأتى ذلك من الشعور بالالم في رحلة البحث عن الحقيقة ، ولكن في هذه الرحلة قد يطول نور الفجر حتى تسطع الشمس لتدفئ جنبات الكون، واذا لايد هنا من الامل ، و بناء ا على ذلك تكون الحياة هي المعاناة او لنسميها الكدح وليسعى كلا منا حسب اجتهاده حينما يمتلك الارادة الواعية التي هي من هبات الخالق في اعتقادي.

د . يحيى:

هو كذلك

هيا نعملها

الأمانة

فيصبح كل يوم عيد إذا تجنب كل منا - برغم حملها- أن يكون ظلوما جهولا

وهذا ممكن

كل سنة وأنت طيبة، حاملة للأمانة بالعدل والمسئولية،  
وغن معك

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم)

عندما يتعري الإنسان (10 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسى"

أكبانا

د . أسامة فيكتور

المقتطف: "على لسان الأب"

"أنا الذى وضعت بذرتهم داخل أمهم، وهى حملتهم وهنا على وهن، وأنا الذى صرفت وربيت وعلمت"

**التعليق:** أعتقد أن هذا بيت القصيد في صناعة الفصام حتى لو لم يعلن بالكلام فهو يصل للأبناء في رسالة مفادها أنتم أشياء تمتلكها فلا بد أن تكونوا كما نشاء .

د . يحيى:

هذا صحيح

ألم تلاحظ هذه الظاهرة في معظم الحالات التي نتدارسها معا في المرور؟

ربنا يستر

\*\*\*\*\*

قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ

الصفحة 35

د . مصطفى مرزوق

أصبحت هذه اليومية بالنسبة لي تماما مثل طلقات "حكمة المجانين" فما يصل منها يصعب صياغته في كلمات مفهومة، ربنا ينفعنا بكل الاجتهادات.

د . يحيى:

شكرا يا مصطفى، لأنني رويدا رويدا أعتبرها من أهم ما أكتب في النشرات، ولا أحد يلتفت لها، وأنا أحتاج لمن يرشدنا، خاصة لو لاحظت كيف أن المنهج يتغير باستمرار، بل هو يتخلق تخليقا أسبوعا بعد أسبوع، فكيف بالله عليك أستمروا وحدي؟

د . أميمة رفعت عادت، ولها في ذلك إسهام طيب، أرجو ألا تحرمنا منه

ربنا يسهل.

\*\*\*

الفرحة والمسئولية وحمل الأمانة

د . مصطفى مرزوق

هل تستطيع هذه الثورات أو ما يطلق عليه "الربيع العربي" أن يكون ربيعاً بحق؟ أم أن هذه القوى التي تتحدث عنها والتي تبدو مسيطرة أو موجهة أو محجمة تأتي إلا أن تفرض هيمنتها ومصالحها فوق إرادتنا... .

هل نحن في أيد أمينة.

د . يحيى:

لا..لسنا في أيد أمينة إطلاقا

لكننا نستطيع أن نرغمها أن تكون أمينة  
وإلا سنبادر بقطعها قبل قطع يد السارق بالسلامة

\*\*\*\*

تعتة: أخبار اليوم

الخرية (3) والديمقراطية، و"الشعب يريد!" ماذا؟  
بالضبط...!

د. مصطفى مرزوق

من كثرة ما طلب الشعب لم نعد حقا ندرى ماذا يريد هذا  
الشعب يبدو أن ما يحدث هو عدم نضج سياسي، فنحن بالأحرى  
نعيش مراقبة سياسية كان لا بد منها ولن نتعلم إلا من  
أخطائنا في هذه المرحلة الصعبة المآل، ولكن يبدو أن بعضنا  
قد وضع قدمه على أول طريق النضج ولم يعد يستجيب لكل (ما  
يريده الشعب).

د. يحيى:

يا ليت

أول الطريق الصحيح هو آخره ما دام السعي متصلا  
المصيبة أننا نهمل من هو الشعب الذى يعنيه هذا الهتاف،  
وليس فقط ماذا يريد،  
لكن طولة العمر تبلغ الأمل. (شريطة أن يمتلئ الوقت  
بالعمل)

\*\*\*\*

تعتة الوفد: "غفلة، أدت إلى قتل.."، ولا مؤاخذة...!

د. مصطفى مرزوق

للأسف يا دكتور يحيى معك كل الحق ... اليوم والأمس يكادا  
لا يختلفان على الإطلاق يبدو أننا نتحرك فعلاً ولكن إما في  
مكاننا أو حول أنفسنا . أرجو ألا نرجع للخلف.

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ يومية الأحد القادم تعتة الوفد "كل سنة  
وأنت عادى" فهى في نفس الموضوع، وعموما فقد ظهرت في عدد  
الوفد أول أمس، يوم الأربعاء إن كنت مستعجلا

السبت 03-09-2011

1464-يوم إبداعى الشخصى، رؤى ومقامات 2011

(تحديث "حكمة الجانين" 1979)

بدون عنوان (3)

(931)

أعياد الميلاد من أسخف المناسبات فهى:

تحتفل بعمل ليس لك فضل فيه

وتذكرك بحدث ليس من اختيارك

وتؤكد ذاتيتك دون إسهام منك

ولذلك فإن الحزن الشائع فيها وحولها هو من أصدق المشاعر  
التي تغمر هذه المناسبة الكاذبة

ومع ذلك:

فقد تحمل إعلاننا من الأهل والأصدقاء أنهم:

(1) يذكرونك

أو (2) ما زالوا يتحملونك

أو (3) يعتمدون عليك

أو (4) يأملون فيك

أو كل ذلك

إذن:

فهى تستأهل

ما رأيك؟

(932)

قد يكون الحزن المصاحب لأعياد الميلاد، متضمنا تذكرة  
بالمسئولية التي ألقيت عليك بولادتك دون إذن مسبق منك .



(933)

لا تصدق أن هناك اختلافا كبيرا في النظريات أو الفلسفات .. إن صدق الجميع

إنما الاختلاف في رموز:

وسائل التعبير

ووسائل التطوير

وحسن التوقيت

وزاوية الرؤية

ومجال الوعي

(934)

إذا آمن كل الناس بالعدل والعمل والحق والمصير...،  
فماذا يتبقى ليختلفوا عليه أو يتميزون به؟

يتبقى اختلاف الطرق، واللغة، وسرعة الخطى .. ياأخى!!

(935)

- الصمت أنواع، والعيون، والفعل اللاحق، هما أدوات  
تشخيصه فاحذر من الخلط،

فهلنا تعرفنا على ما تيسر من أنواع الصمت معاً، خذ  
عندك:

- **الصمت الميت:** وهو أنانية وإلغاء للآخرين

- **والصمت الخائف:** وهو المحافظة على مظهر الحكمة، مع الخوف  
من التعرّى دون حساب

- **والصمت الخبيث:** وهو الذى يشتري ولايبيع، اتقانا لصفقة  
الشطار

- **والصمت الساخر:** وهو الذى ينظر من أعلى على كل آخر،  
وكل ما يختلف معه

- **والصمت المتأمل:** وهو الذى يحسن الاستماع مجتهدا  
ليستوعب التفاصيل

- **والصمت اليقظ:** وهو الرحلة المتصلة الصادقة بين  
الداخل والخارج وبالعكس، احتراماً للكلمة الفعل المسئولية .

فمن كان يؤمن بالحق والمصير، فليقل أخيراً أو ليصمت .

(936)

المبالغة في الحزن على الموتى .. هو احتجاج يعلن  
اعتمادنا في وجودنا على وجودهم .. فهو:

ضرب من الأناية  
وإقرار بالنقص ..  
وضعف في الإيمان .

(937)

المبالغة في الخزن على الموتى .. هو تخل عن مسئولية إكمال  
ما بدأوا من خير،  
وأيضاً مسئولية إصلاح ما تركوا من شر .

(938)

إذا لم تكن معركتك معه (صاحب السلطة أو صاحب الجلالة)  
قد انتهت بالتصالح التام، فاحذر أن يلبسك (عفريته) في نفس  
اللحظة التي تتصور فيها أنك تخلصت منه (شخصياً)  
(من أهم هذه اللحظات الحرجة:

○ لحظة موته ..

○ أو لحظة إعلان هزيمته بعد ما حدث من إهناك لكما معاً)  
(العلماء يسمون ذلك "التقمص، أو البصم" .. ولتسمه  
أنت "السرقة أو الوشم"  
.. ربما تحتد يقظتك) .

(939)

إذا لبسك المرحوم سرقته ثورتك ...  
إلى حين،  
أو إلى الأبد،  
وأنت وشطارتك .

(940)

مرة ثانية نذكرك ألا تشفق إلا على من لا يستطيع فعلاً  
ولا تثق كثيراً في شكواه أو أحكامك ،  
ولكن تذكر أن قدرات الإنسان أكبر من خوفك وحساباتك.

الأحمدة 2011-09-04

1465- كل عام وأنت "عادي"

تعنتة الوفد

-1-

قال الشاب لأخته: أغلقى هذا "الهباب"

قالت: يا سلام !! دع أنت الحجرة إن لم يكن يعجبك

قال: .. إنهم يمضغون الكلام ويعيدون مص مصاصة الآراء، وكل واحد منهم يفتي، وكأنه فتح عكا

قالت: بيبي وبينك، هم خير من يثلنا، لقد سمعت أبي وأمي يتناقشان ولم أفهم حرفا مما يقولان

قال: وهل أنت يعني التي تقولين كلاما له معنى؟

قالت: على الأقل أحاول أن أفكر

قال: هذا ما هو ما تتوهمينه، أنت تدورين حول نفسك، تماما مثل هؤلاء الذين يملأون الشاشات ليل نهار، حقهم يسمونها "ثورة التوك شو"

قالت: إياك أن تقلل من قدر الثورة، دعنا نفرح

قال: أنا شبعت فرحا، وحين توقفت عن الفرح ملأت الخوف من زحمة التفكير، فقررت أن أواصل الفرح وأتوقف عن التفكير.

قالت: تتوقف عن ماذا؟ وهل أنت كنت تفكر أصلا؟ أنت تنزل وتروح وتجي وخلص

قال: على قدر حال، على الأقل أحسن من هؤلاء الذين تشاهدينهم ليل نهار، مالذي يقولونه بالله عليك؟

قالت: عادي

-2-

.....

قالت المرأة لزوجها: ...وأنت بالصحة والسلامة

قال الرجل: عادى

قالت: عادى ماذا؟ ألم تقبل كل سنة وأنت طيبة؟

قال: لم يحدث

قالت: نعم؟! نعم! هل أنا أهلوس

قال: عادى

قالت: ماذا هو هذا العادى؟

قال: الذى تقولين عليه

قالت: الهلوسة أمر عادى؟ يا رجل حرام عليك، لم يعد أى  
شئ عاديا، الأمور كلها تغيرت

قال: الحمد لله على سلامتها

قالت: على سلامة من؟

قال: على سلامة "الأمر"، مادامت قد تغيرت

قالت: المفروض أن كل شئ أصبح "غير عادى"، ألم تقم  
ثورة؟ أم أنك ليس عندك فكرة؟

قال: ماذا تقولين، أنا أكثر المنتمين إلى الثورة، ألم  
أصحبكم إلى ميدان التحرير أنت والأولاد من بدرى بدرى؟

قالت: والله أنا لست متأكدة من موقفك، أنا استغربت،  
بصراحة داخلنى شك أنك تتفرج، أو ربما كنت تتقى الاتهام  
بالسلبية، وكلام من هذا

قال: بصراحة أنت التى تجاوزت حدودك، حاسى فى كلامك ونحن فى  
العيد، كل سنة وانت طيبة

قالت: أخيرا؟! !! طيب : وأنا طيبة كيف، والبلد ليست  
بلدنا؟

قال: بل بلدنا ونصف

قالت: لقد استولوا على خيرها وتركوها لنا على الحديدية

قال: أين هى

قالت: هى ماذا؟

قال: الحديدية؟

قالت: أنا لا أمزح، هل هذا عيد بالله عليك؟

قال: الذى فى قدرتى عملته

قالت: يا فرحتى

قال: يعنى أسرق؟؟

قالت: عادى، ما دامت هذه هي الطريقة لنعيش ونعيّد

قال: لم يعد هناك شى يمكن سرقة

قالت: خيبتك بليغة حتى في السرقة

قال: علميني ربنا يخليك

قالت: عيد هذا؟ أم غم أزل؟

قال: غم أزل

-3-

قالت البنت لأخيها: هل سمعت أبي وأمي

قال أخوها: نعم

قالت: هل فهمت شيئاً؟

قال: فهمت أننا في مصر

قالت: مصر يعنى ماذا؟

قال: يا نهارك اسود، هل أصابتك العدوى؟ مصر هي الخير كله

قالت: أنت الذى تحزف

قال: طبعاً، ثورتنا سوف تنتهى إلى خير، غصبا عنك

قالت: غصبا عنى أنا؟ أنا فخورة بما فعلنا، وقد هذا جذونا الجميع، وها نحن قد حررنا ليبيا، هذه ثالث بلد تتحرر، وعقبال اليمن وسوريا

قال: هل أنت التى حررت ليبيا بالسلامة؟

قالت: نعم طبعاً، أنا، أنا أمثل الثوار، ونحن ندعم بعضنا بعضاً .

قال: على عيني ورأسى، لكن والنبي خلوا بالكم من القناصة، والقراصنة إعملى معروفاً

قالت: تعنى من؟

قال: خذى عند : الناتو يستعد ليقبض الثمن، ولعابه يسيل على حقول البترول، والجماعات المخيفة تلوح لنا إما بصكوك الغفران، أو التهلكة .

قالت: لكل شىء ثمنه، وبرغم كل ذلك فالانتصارات تتوالى.

قال: عقبال فلسطين

قالت: لا لا، فلسطين شىء آخر

قال: يعنى ماذا؟

**قالت:** فلسطين تحكمها عصاباتان، ويحتلها أجني، وحين تستقل ويحكمها ديكتاتور سوف تتحرر

**قال:** الله الله !! خريطة طريق أسلك، لعل هذا يكون أسرع لاستعادة الحرية والأرض معا

**قالت:** يبدو أن استعادة الأرض أسهل من استعادة الحرية؟

**قال:** يعنى ماذا؟

**قالت:** إيش عرفنى،!؟

-4-

**قال الشاب لصاحبه:** أختى

**قال صاحبه:** مالها؟

**قال:** قارفانى فى عيشتى

**قال صاحبه:** ماذا تفعل؟

**قال:** تسألنى فيما ليس لى فيه، وتضطرنى أن أفكر

**قال صاحبه:** تضطرك أن ماذا؟

**قال:** أن أفكر

**قال صاحبه:** وهل أنت لا تفكر؟

**قال:** لم أجد له فائدة؟

**قال صاحبه:** ما هذا الذى ليس له فائدة

**قال:** التفكير

**قال صاحبه:** حلال عليك، لكننى أحبها

**قال:** تحب من؟

**قال صاحبه:** أحب مصر

**قال:** آه ! ظننت ...

**قال صاحبه:** ظنك فى محله، أنا أحب مصر وأحب أختك وهى تحبني، وقد اتفقنا أن نعلمر سيناء معا

**قال:** هكذا خبط لصق؟

**قال صاحبه:** بعد أن نتزوج طبعاً، هل تأتى معنا؟

**قال:** والله فكرة، على شرط أن تبعد عنى أختى فلا تضطرنى أن أفكر

**قال صاحبه:** عادى

-5-

قال الرجل لزوجته: هل أخيرتك؟ لقد قابلت صاحبي زميل الدراسة الذي كنت تغارين منه،

قالت: ياه !! بعد هذا العمر؟

قال: لست أعرف ما الذي ذكره بي، قال إنني وحشته فجأة

قالت: وكيف حاله

قال: زفت

قالت: لماذا؟، لماذا زفت؟

قال: كفر بالله

قالت: كفر بمن؟

قلت: قلت لك "بالله"!! أستغفر الله العظيم

قالت: لماذا؟ يا عيني عليه

قال: لجأ إليه بعد جمعة 29 يوليو، أصابته صرعة لا يذكر تفاصيلها، خرج منها ناسيا هائما على وجهه وكان ما كان

قالت: ماذا كان؟

قال: مخه ضرب، وراح يردد أنه اكتشف لماذا خلقنا الله

قالت: وهل هذا كفر؟

قال: يقول إنه وجد أن الله خلقنا ليملأ بنا فراغ الدنيا،

قالت: وماذا في هذا؟

قال: قال كلاما كثيرا بعد ذلك يشرح فيه فكرته، أخاف أن أعيد نص كلامه، استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم

قالت: إياك أن تقابله ثانية

قال: أنا لا أخاف من هذا الكلام الفارغ ، أنا ديني متين كما تعلمين

قالت: أنا لا أعلم شيئا، إبعد عنه وخلص

قال: لقد أقنعتة

قالت: أقنعتة بماذا؟

قال: بأنه مجنون

قالت: وأنت؟

قال: سيد العاقلين

قالت: تسلم لى!

قال: تسخرين ثانية؟

قالت: طبعا تسلم لى، إن لم تسلم لى تسلم لمن؟

قال: لمصر

قالت: اسم الله، تماما مثل بنتنا المهفوفة التى سوف تذهب مع خطيبها لتعمير سيناء

قال: والله فكرة

قالت: فكرة ماذا، هل جننت مثل صاحبك؟

قال: عادى

قالت: الله يحرب بيتك، ما حكاية عادى هذه

قال: إيش عرفنى

قالت: كل سنة وانت طيب

قال: خيرها فى غيرها

قالت: ما هذا؟ من هى؟

قال الرجل: "هى" غيرها ، يعنى التى ليست "هى"

-6-

قالت البنت لأخيها: كان عندك حق أن تترك الحجرة، يبدو أن التوك شو هذا مرض معد فعلا

قال أخوها: عادى



الإثنيين 05-09-2011

## 1466- "اللعبة في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (1 من 3)

## تعتة التحرير

هل يمكن فهم ما يجري في العالم، بما في ذلك تسوناميات الربيع العربية دون الإحاطة بكل المخاطر المحيطة بالعالم أجمع، هذه الأيام خاصة، ومنذ بضعة عقود؟

في بداية كتاب "خدعة التكنولوجيا"، ينيب المؤلف "جاك إيلول" إلى أن "لعبة الحقيقة تنطوي على مخاطر، كما أن لعبة الديمقراطية تنطوي على مخاطر وكذلك لعبة الثورة، كما أن تأدية هذه الألعاب مجتمعة تنطوي على مخاطر".

إن ما يتعرض له الوعي البشري كله خاصة في الثلاث عقود الأخيرة من خلال الإعلام خاصة أصبح لعبة من أخطر ما تعرضت لها البشرية عبر تاريخها. وأخطر آليات التمداد في ذلك هو أن تملك القوة المسئولة عن هذا الخطر كل أسلحة الانقراض الشامل، تبثها، وتروج لها، وتستعملها لأغراضها الخاصة، وهي لا تدرك مخاطرها التدهورية على مستوى العالم دون استثناء من يستعملها.

المسألة تتعلق بخطأ تطوري جار يهدد الجنس البشري برمته، وقد استطاع بعضنا بفضل ما تميزنا (وامتحننا) به من "وعي" أن ندرك طبيعة وحجم وسرعة هذا الخطر، ونحاول تجنبه، لكن المصيبة أن نفس هذا الوعي الذي يمكن أن ينقذنا من خطر الانقراض هو ما يتعرض الآن للبرجمة المغرضة، والتشويه المنظم بألعاب الإعلام، وتفاهة التربية، وسوء التدوين، وتسويق ديمقراطية مغشوشة، وحقوق إنسان مضروبة.

الوعي هو غير العقل، واللعبة في الوعي أخطر من غسيل المخ، الوعي هو غير التفكير وغير الذكاء وغير الإدراك وإن شملها جميعها. الوعي البشري، بما صار إليه، وما تمكن منه، هو الذي جعل أغلب ما كان يتم عند أسلافنا الحيوانات بطريقة آلية لحفظ البقاء، يجري عند الإنسان وهو خاضع للمراجعة والتخطيط والتعديل، أغلب الناس يفضلون الحديث عن عقل الإنسان وإنجازاته كأهم علامات ما وصل إليه من تطور، حتى أنهم اختزلوا الإنسان إلى ما يسمى "الحيوان



الوعى الذى أحدث عنه ليس نقيض اللاوعى (الاشعور بلغة التحليل النفسى الفروويدى) بل هو كل منظومة بيولوجية وجودية ظاهرة أو كامنة قادرة على التشكيل والتشكل لتحقيق هدف معلن أو خفى. نحن لا نملك الوعى فى مقابل ما هو "لا وعى"، نحن نعيش بمستويات متعددة من الوعى تتبادل وتتجادل وتتشكل طول الوقت.

هذا الوعى البشرى هو أعظم ما أنتجه التطور بشكل واعد بما يتخلق منه أروع مما تخلق به، وهو هو الذى يتعرض فى الآونة الحالية لمأزق تطورى حرج، ذلك أن الإنسان المعاصر قد حقق إضافات علمية وتقنية رائعة هى التى يستعملها فى التعامل مع الوعى البشرى بكل مستوياته، فتصيغه فى تشكيلات وتنويعات غير مسبوقه بسرعة لا تسمح باختبارها: هل هى لصالح تطوره أم لمزالق فنائه.

من خلال هذه الآليات أمكن للسلطات المتحكمة فى هذه الآليات أن تؤثر فى تشكيلات الوعى بطرق متعددة تبدأ من تعديلات وتنويعات تكاد تشبه ما علمنا إيها الحاسوب ولا تنتهى عند ما نعلم. إن هذه السلطات السياسية المالية الظاهرة والخفية (وغيرها من وسائل التعليم والإعلام) يمكنها أن تضيف للوعى، وتخدف منه، وتعيد تشكيله، وتوسع ذاكرته، وتسرع من حركته، تماما مثلما نتعامل مع تحسين أو تحديث أو تخريب أى حاسوب (شئ) أشبه بإضافة سعة ذاكرة الحاسوب كذا ميجا بايت، أو إضافة قرص عتاد خارجى يحمل آلاف المعلومات اللازمة، أو إضافة مفاعل للسرعة يسهل الإنجاز ويعمقه). أصبح من الممكن بقصد أو بغير قصد، بحسن نية أو بسوءها - أن ندخل إلى الوعى بمرامج مقحمة ليست بالضرورة لصالح التطور أو الوجود الأرقى أو الجمال أو الإبداع، أصبح من الممكن تخليق غرائز استهلاكية قاتلة، وإقحام غرائز أيديولوجية زائفة، وتجميد غرائز دينية راسخة، أصبح من الممكن حشر معلومات اغترابية مدمرة، تماما مثلما يفعل الساديون أو العابثون حين يقحمون فيروسا مهلكا فى الكمبيوتر.

وللحديث بقية.

## 1467- مستويات وتشكيلات قراءة الأحداث

## تعتة أخبار اليوم

مع كل هذا الفيضان الغامر من المعلومات والأخبار والآراء والنكت السخيفة، والقفشات الذكية، واللعب في الوعي، لم يعد يصلح أن نقرأ الأحداث بنفس الطريقة التي كنت أقرأها طفلاً مع والدي في "الأهرام" في الأربعينيات، حين فوجئت بصدور مجلة أسبوعية شابة اسمها "أخبار اليوم" كما ذكرت في مقال سابق، ونفس الشيء حدث لي بالنسبة للإعلام المسموع (فالمرئي)، فقد كنت أيامها أسمع القرآن الكريم من الراديو المستطيل القائم على رف عال في الصالة، وكنت أحسب أن شيخاً طيباً صغير الحجم يجلس القرفصاء بداخله.

قراءتنا للأحداث وسط هذا الفيض المعلوماتي تختلف، وقد يترتب على كيفية قراءتنا هذه اختيارات مصيرية، خاصة تحت لافتة الديمقراطية، رحت بيني وبين نفسي أعدد أنواع القراءة المحتملة فوجدتها لا تقتصر على ما خطر لي أولاً من أن ثمة قراءتين أساسيتين هما: القراءة المحلية القاصرة على أحوال البلد المعنية، والقراءة العالمية (وليست المعولة) التي تربط بين الحدث المحلي والأحداث والتخطيطات عبر العالم، اكتشفت أنه توجد تشكيلات ومستويات تفوق ذلك بكثير، ففضلت أن أقصر المقال على عرض مجرد تعريف موجز لما خطر لي حتى نعود - أو لا نعود - إلى تفصيلها. ومن ذلك:

## القراءة الجماعية الانفعالية:

وهي أن تقرأ الأحداث كما يقرأها أغلب الناس، خاصة المجتمعون معاً، ناهيك عن المتظاهرين معاً، أو المستنارين معاً، خاصة في بدايات تحركاتهم، وهذه قراءة قد تبلغ من الإيجابية أن تسمى "إرادة الشعب"، في حين أنها قد تبلغ من السلبية أن تسمى "غلبة الغوغائية" أو "ديكتاتورية الجموع".

## القراءة (السببية) المحلية:

وهي القراءة التي تقرأ الأحداث وتفسرها بالأسباب الأقرب فالأقرب، مكاناً وزماناً، وهي عادة تربط الأحداث ربطاً خطياً

بسبب - أو عدة أسباب- قريبة مباشرة، دون النظر إلى احتمالات علاقة الحدث الخلى بأحداث أوسع فأوسع، أحداث جغرافية أو تاريخية أو اقتصادية عالمية، هذه القراءة تبالغ عادة في التركيز على السبب أكثر من التركيز على معنى الحدث أو الهدف منه.

### القراءة المثالية

وهي القراءة الطفلية الخفيفة، التي تأخذ من الأحداث ظاهرها الممتلئ بالأمل والبهجة، وعادة ما ترتبط بالتوقعات المثالية، والأحلام النظرية، وهي تتكلم عادة بلغة أخلاقية، أو دينية بسيطة، وتغافل عن المصالح، وعن الواقع، وعن التخطيط، وهي تفرح بالتقريب، والتصفيق والتحميس، وتبغى بالمطلقات مثل الحرية والكمال، وهي ليست مرفوضة على طول الخط، وإن كانت قصيرة العمر، قريبة الهدف

### القراءة العقائدية (الأيدولوجية)

وهي القراءة التي تنظر للأحداث من خلال عقيدة محددة المعالم سواء أرضية (أيدولوجيا) أو سماوية (دينية مغلقة) أو حتى اقتصادية مذهبية (مثل سياسة السوق) وهي لا تقرأ الأحداث إلا بعد فك شفرتها بأجدية أيدولوجيتها المرتبطة بوجهة نظر ومنافع أصحاب هذه الأيدولوجية أو ذاك الدين.

هذه القراءة لها علاقة ما بالقراءة المثالية من جهة، والقراءة النفعية من جهة أخرى .

### القراءة النفعية

وهي ذات مستويين: (أ) الأول: القراءة النفعية العامة، وهي التي تفسر الأحداث، حالياً ولاحقاً، بما ينفع الوطن ومجموع ناسه، وهي لا تقتصر على النفع القريب مثل تحقيق الطالب الشخصية أو الفئوية القريبة، وإنما تمتد إلى حسابات العمل على النفع العام الذي يمكن أن تعود به هذه الأحداث على أكبر عدد من الناس.

(ب) الثانى: القراءة النفعية الخاصة والمغلقة، والتي تحكم على الأحداث وتقيمها بالنفع المباشر الذى يعود على فرد بذاته، أو شركة بذاتها، أو مجموعة صغيرة من الناس لا ترى في هذه الدنيا إلا مصالحها حتى على حساب المصالح العالم.

### القراءة التأميرية (في مواجهة العولة)

وهي القراءة التي تقرأ الحدث (والأحداث) من خلال فروض شاملة تستمد أجديتها من التاريخ وأيضاً من الشكوك والحذر والبحث الأعمق عن المستفيد والمتأمر لتحقيق أغراضه الخفية عادة، وهي قراءة تتجاوز الظاهر إلى ما تحت السطح كما تتجاوز المنطق الخطى، إلى التفسير الغائى، وهذه القراءة لا تتم على جانب واحد فما دام ثَمُّ متأمر، فهو يفرز في مواجهته متأمر مضاد، وهكذا، وهي قراءة سيئة السمعة، لكنها بقائية وقائية ضرورية.

### القراءة النقدية الموضوعية

هذه القراءة تبدو ثقيلة الظل عادة، باردة التعقل، مع أنها مبدعة في حقيقتها، إذ هي تحاول أن تفهم ضرورة ووظيفة القراءات السابقة كلها وتستوعبها، ولكنها لا تتوقف عند أي منها، وهي تتجاوز الحكم على الأمور إلى الإسهام في الحدث بقدر ما تقوم بإعادة تشكيل الأحداث، تماماً كما يكون النقد الأدبي ليس هو مجرد إظهار الحسن من السيئ وإنما هو محاولة إعادة تشكيله على مستوى النقد، كذلك تكون قراءة الأحداث نقداً مبدعاً هي الإسهام في إعادة تشكيلها.

وللحديث بقية (وتفاصيل)

الإثنين 07-09-2011

1468 - عندما يتعمر الإنسان (12 من 12)

كتاب جديد (قديم)

"دروس للناس: في الطب النفسى"

أغنية للحياة



هى مدرسة تعمل فى رياض الأطفال، جاءتى بعد غيبة طويلة، رغم أن صورتها كانت تخايلنى فى كل لحظة، فتاة فى أوج شبابها ترقص بعينيها إذ ينبعث منهما بريق يجذب ويطمئن، وتلمع قسماتها بنور هادئ مخترق.

فرحت برؤيتها فرحة هائلة ظهرت آثارها على قفزتى من مقعدى وطريقتى فى السلام

\*\*\*\*

قلت لها:

- أين أنت؟

قالت:

- فى كل مكان

- عشر سنوات أم عشرون؟

- ولكنى كنت دائما معك

- أحيانا كنت أشك أنك اختفيت إلى الأبد
- علمتني ألا نياس
- كانت المقاومة رهيبة والظلام حالك
- ولكن دائما هناك - هنا- هنالك...،

\*\*\*

#### سألها:

- ما أخبارك؟

#### قالت:

- كل خير
- كل هذه السنوات! لم تغريك الأيام
- أنا لا أكبر بمرور الزمن
- إذن... "حقيقة" ما تصورت
- أنا الحقيقة مجسمة
- ولكنك أقرب إلى الخيال
- بل قدمي على الأرض
- لم تنس تاريخك
- وأتطلع للمستقبل

\*\*\*

- ما تصنعين هذه الأيام؟
- أعمل وأحب
- ما أروع ذلك!... وزوجك؟
- معي على الطريق
- والأولاد؟ كانوا أربعة على ما أذكر
- أصبحوا ملايين
- أهي ألغاز؟
- بل الحقيقة...!! هل نسيت؟

\*\*\*

- وماذا عن جاركم الشاب.. الذى كاد يغرق في بحر الألفاظ
- وجد لها معان جديدة..، وانطلق يكتب الشعر بالمدفع



- زوج خالتك " المحترم "؟
- أحيل إلى المعاش.. وذهب إلى قريته يعلم الفلاحين القراءة والكتابة
- الدنيا تغيرت؟
- هذا هو قانونها
- وأولاد عمك؟
- خرجوا من المعتقل
- وخالك - صاحب المصنع؟
- افتتح معهدا لراسي الثانوية العامة، يتعلمون فيه مهنة جديدة
- مهنة جديدة؟
- صناعة حديثة
- ماذا يصنعون؟
- يصنعون ألواحاً ضخمة تحتفظ بالدفء الخيوى، يبنون منها بيوتا كاملة في ساعات، فيها تتماوج نبضات الناس في دفع مضطرد، ويتخلق الحنان البديع
- الدفء نعم، ولكن كيف يتخلق الحنان؟
- يعيدون الثقة للرجال فتتحرر النساء، فيطمئن الرجال، وتتعلم البنات الأمومة، فيكبر الأطفال بشراً بحق
- .....
- .....
- حدث..! أخيراً..!
- كان لا بد أن يحدث
- \*\*\*
- ومشاكلك مع "أبلة" الناظرة؟
- ماتت في عنفوانها.. كانت تريد أن تعمل شيئاً
- يرحمها الله
- .. والله؟
- يملأ وجداني
- مازلت مؤمنة
- حين يتحرر الإنسان، ينبض كيانه مع الوجود كله، ويخفق وجدانه مع أصله، وتتردد في أرجاء الكون أنغام الصحة العذبة كدحا إليه

- إيمانك راسخ
- ويزيد كل يوم
- \*\*\*\*
- وأخبارك مع العلم؟
- أقرأ كل شيء حتى
- وهل هناك بين الكتب موتى
- الصفحات مليئة بالتوابيت والموميات
- فكيف حال الأحياء؟
- سخروا الكيمياء لخدمة التطور
- كانت اقراصاً تقمع الإنطلاق وتعيد الثائر إلى حظيرة  
المجموع بالضربة القاضية
- أصبحت تنظم الطاقة فقط، ثم يولد الإنسان من جديد
- ولادة جديدة! كيف والخلايا ثابتة بالوراثة؟
- يعاد تشكيلها وتنظيمها لتنتقل معاً تؤكد ما هو  
إنسان ينمو أبداً
- بالكيمياء أيضاً؟
- بالكيمياء والخب والطبيعة
- لا أكاد أصدق
- هل سمعت آخر الأخبار؟
- خيراً؟
- زادت الخواس عدداً
- الخواس طول عمرها حمسة
- ألم تعلم أنها زادت على وجه التأكيد
- أهو ارتفاع في "البورصة"
- صدقني... العلم الحقيقي الحديث يقول أن الخواس زادت  
عدداً، وأن كل التأخر والاضطرابات اللذين كانا... لم يكونا  
إلا نتيجة لنقص الخواس
- وسيطرة العقل الحسبي... والألفاظ؟
- أصبحت مجرد وسائل للخواس الجديدة
- أكاد لا أفهم... ولكن وجهك ينطق بالصدق
- المسألة في غاية الوضوح.. والبساطة

- أصبحت مطلعة أكثر منى.. وما أنت إلا مدرسة في روضة أطفال

- نور المعرفة يشرق على الجميع

- وصراع العلم مع الإيمان؟

- كان صراعا صوريا، لم تعد ثمة وصاية لأيهما على الآخر

- وما السبب فيما كان من حشر هذا في ذاك؟

- رجال الطائفتين

- كلهم أفاضل

- كانوا سجناء الحواس الخمسة، والمهزوز منهم حشر هذا في ذاك

- أصبحت عالمة ومؤمنة

- ليس هناك فرق

- والطقوس التي أرمقتك وحيرتك

- التزام واجب، ومفيد

\*\*\*

- ومشاكل الميراث.. هل مازالت الحكمة تؤجل القضية؟

- عندي ما يكفي

- ماذا تعنين؟

- عندي ما يكفي

- أكاد لا أصدق عيني

- عائد من عملي يكفي زيادة

- أكاد لا أصدق

- هي الحقيقة

- أهي الجنة؟

- ربما.. ولكن لا بد للوصول إليها أن تمشى على الصراط

- أهي الصحة؟

- سمها ما تشاء

- ولكن السنين تمضي

- الأطفال يولدون كل يوم

- ألا تحشين الشيخوخة؟

- قلت لك أنا لا أكبر بالزمن، هل نسيت؟
- والموت.
- ولا أموت.
- السعى.. إلا هذا.. كل حى سيموت
- قد يتوقف القلب عن الخفقان وتتوقف الخلايا عن التمثيل الغذائي، ولكن ما أنا فيه يقول أنى لا يمكن أن أموت.
- وكيف جاءك كل هذا اليقين؟
- لأن الموت هو ولادة في نفس الوقت
- من أين لك كل هذه الثقة؟
- من الماضى تحكم على المستقبل
- كل إنسان يتغير
- أنا أيضا أتغير، أزداد ثقة وإنتاجا وحبا
- أهو الخلود؟
- لا.. الخلود الساكن وجه آخر للموت الخامد
- وماذا عن الغد؟
- دائما أرحب وأغنى
- مهما تكاثف الظلام!
- مهما طال الأمد
- أملك لا ينتهى، فيم تأملين الآن؟
- أن يشعر كل الناس بما أنا فيه أن يصدقونى، أن يعيشوا معنا: زوجى وأولادى الذين لا حصر لهم؟
- ربما لك وضع خاص.. ربما أنت هكذا بسبب طبيبتك
- الطيبة وحدها لا تكفى..
- إذن ما الذى يكفى؟
- القوة مع الطيبة.. الضعف يشوه كل خير ويعوق الانطلاق
- أكاد لا أصدق
- ولكنك أنت الذى صنعتنى هكذا
- أنا؟ فاقت التلميذة أستاذها، قسوة الزيف كادت تنسينى
- لا تصدق، ليس أنت أنت، الزيف فى كل مكان.. ولكن الحق والخير أيضا فى كل مكان

- ألا تخافين؟
- أنا أتقن الجودو.. وأتمرن عليه مرتين في الأسبوع
- المسألة صعبة
- أنا لا أياس
- أبدأ؟
- أبدأ
- وهل تجدين من يسمع لك؟
- أكثر ممن عندك.. مئات وألوف وملايين يتزايدون باستمرار
- الناس يجير رغم كل هذا؟
- طبعاً
- فرط التفاؤل يجيفي
- التفاؤل لا يمنع الحذر، وهو مسئولية لا تسمح إلا بتحقيق أهدافها، وإلا فهو ألعن من المخدرات
- هل أنت متأكدة أن هذا واقع فعلاً.. أم أنها لحظات وتنتهي؟
- ماذا جرى لك؟ أنا هكذا منذ كنت
- ولكن أين تركتني كل هذا الزمن
- كُنت معك في كل مكان..
- كنت ألحك في الطريق وأنا أسير أحياناً، ولكنك كنت تحتفين بسرعة مذهلة قبل أن ألحك
- بل إن زحمة الطريق كانت تشكك في وجودي
- العمارات شاهقة والمواصلات صعبة، وحوادث المرور في زيادة، والعربات تسحق الانسان في كل الشوارع والحارات، ووجه الطبيعة يختفى في سحابات الدخان والغبار
- ولكن الزهور ما زالت تفتح في كل مكان
- حقاً؟!
- والطيور تغنى
- حقاً؟!
- والانسان كذلك
- الانسان يغنى؟!!

- في كل مكان.. وغناؤه يتردد في أرجاء الكون
- وسط حطام الحوادث وبين أشلاء الموتى؟
- في كل مكان
- لمن يغنى الانسان!
- للحياة
- وذهبت
- ولم تذهب.

الخميس 08-09-2011

## 1469-قراءة في كراسات التدريب



قراءة:  
في كراسات التدريب  
(نجيب محفوظ)

## مقدمة:

لأنها تجربة غير مسبوقة، ولأننا وصلنا إلى صفحة 36 فقط من صفحات التدريب البالغة ما يناهز الألف صفحة، ولأن المنهج يتشكل ويتحور مع المضي قدما في المحاولة بحسب المادة المتاحة، والاستلهامات الواردة، والاستطرادات المحتملة، لكل ذلك فقد لزم أن أحدد بعض الأفكار للمرحلة القادمة (وربما المراحل التالية) التي تعينني كما قد تعين القارئ على المتابعة والحوار إن كان ثم حوار

أولا: يبدو أن التكرار سوف يفرض نفسه في نصّ التدريبات على الأقل، وربما في الاستلهام والاستطراد، وبالتالي قد أكتفى بالإشارة إلى صفحة تدريب سابقة مع تحديد التاريخ ورقم النشرة ووضع رابط، اللهم إلا إذا حضرني جديد.

ثانيا: بدأت معالم الدراسة الشاملة تظهر في هذه المرحلة من الدراسة، وهي نفس الفكرة التي وعدت بها (ولم أوف بوعدي بعد) بشأن نقد أصدقاء السيرة وأيضا أحلام فترة النقاها، وأعني بالدراسة الشاملة أن أتناول عنصرا عنصرا (مثلا: الحكمة، الآيات القرآنية، الشعر، الايمان، أم كلثوم، النقد، الله، الرحمة.... الخ) وكيف ورد أي من ذلك في كل متن المتاح، امتدادا إلى الاستلهام والاستطراد، ومازلت مختارا بعد أن وصلت إلى الصفحة 36، هل أبدأ هذه الدراسة لكل 50 صفحة أولا بأول، ليصدر العمل مسلسلا يحتمل القراءة على مراحل، أم انتظر حتى تنتهي قراءة واستلهام كل صفحات التدريب (التي تناهز الألف صفحة كما ذكرنا) واعتقد أن ذلك سوف يكون عبئا اكبر من قدراتي وربما قدرة أي باحث جاد.

**ثالثاً:** يمكن اعتبار الاشارة إلى ما سبق نشره مع بعض الإضافة تمهيدا لهذه الدراسة الشاملة ولو كمسوده أو تخطيط مبدئي.

**رابعاً:** كل ذلك قابل للتعديل والتطور حسب ما تجرى به المحاوله المرنه، وأيضا - برغم ندره ما انتظر- حسب ما يصلني من تعليقات وتوجيهات وخاصة ما يتصل بالمنهج

شكرا

والآن إلى صفحة 36

ص 36 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

-----  
نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ  
-----

**الله يهدى من يشاء**

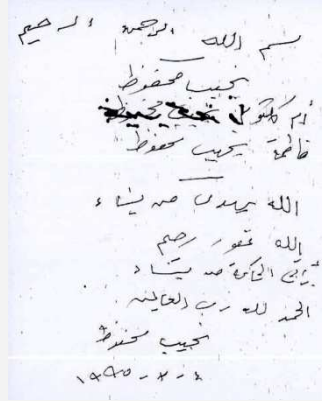
الله غفور رحيم

يؤتي **الحكمة** من يشاء

**الحمد** لله رب العالمين

نجيب محفوظ

1995/3/4



**القراءة:**

**أولاً:** بالنسبة لبداية نشره باسمه واسم كريمته فقد سبق مناقشة في النشرات الأولى بالتفصيل

**ثانياً:** "الله يهدى من يشاء": ننصح القارئ بالرجوع إلى **نشره رقم (881) بتاريخ 28-1-2010** وفيها إشارة لمحاولة توضيح كيف أن إرادة الله أن يهدى من يشاء، لا تتعارض مع إرادة المهدى، وبالتالي مناقشة أين يقع ثواب من اهتدى إذا كان الأمر يبدأ هكذا من إرادة فوق إرادته.... الخ وأكتفى باقتطاف ما يلي منها:

"... ما دامت العملية مستمرة، لأن نبض الحياة/الموت هو عملية إيقاع حيوى مستمر، مما جعلنى أرى الموت-أخيراً- باعتباره "أزمة نمو"، فالفرصة متاحة لمن لا يكف عن الحركة.

الهدى ليس له حجم محدد، ولا نهاية معروفة، وهو ليس مرتبطاً أيضاً بمضمون بذاته، وفتاحة الكتاب تشهد بذلك، فهى لم تحدد الصراط المستقيم (اهدنا الصراط المستقيم) كما خنقه بعض المفسرين بغير وجه حق، وإنما أشارت إلى السائرين فيه، ليهتدوا، فيهديهم الله، فيهدتوا، فيهديهم الله بلا توقف...."



عشت هذا مع محفوظ في نقدي إبداعه مكررا،  
واليوم يقذف في وجهنا أن الله يهدي من يشاء،  
طيب، دعنا نرى ، والله يجمعنا معك على خير.

"الله يهدي من يشاء"،

"مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا..."، "ومن يضل الله فلا هادي له...".  
إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو  
أعلم بالمهتدين.

عندي أن حركية الهدى والهداية هي عملية متصلة متصاعدة،  
ما بين الداخل والخارج في اتساق لا ينفصل ولا يتصل، لا ينفصل  
بمعنى لا يستقل، ولا يتصل بمعنى لا يتلاشى،.....الخ.

الجملة التالية في هذه الصفحة الجديدة هي إشارة إلى  
غفران الله ورحمته "الله غفور رحيم" وقد ناقشنا أيضا ثقة  
الأستاذ برحمة ربنا، ونفى أي شعور بالذنب في نشرات: 28-7-2011، 25-8-2011 ، ونقتطف منها:

**وبعد**

فقد ختم محفوظ تدريب اليوم "الحمد لله رب العالمين" وقد  
اعتدنا جميعا أن نبدأ الحديث أو الكتابة بالحمد لا أن نختمه  
به غالبا، وقد أشرنا إلى مثل هذه البداية في النشرة رقم  
(909) بتاريخ 25-2-2010، وأنصح بالرجوع إليها لمن يشاء،  
علما بأن الاستطراد -هناك- قد قادن إلى مناقشة سورة  
الفتح بأكملها وحضورها في وعيه.

أكتفى بهذا القدر اليوم، وأنا غير راضٍ  
"الحمد لله رب العالمين".

الجمعة 09-09-2011

1470 - حوار/بريد الجمعة

حوار/بريد الجمعة

مقدمة:

البريد اليوم أغلبه من خارج دائرة "الضغط" الأدبي على تلاميذي وزملائي بدار المقطم، هو من أصدقاء ما يسمى "الفييس بوك" تبعى، الذى لا أفهم فيه شيئا، وإن كنت أمل فيه ومنه كل شيء فى عملية تكوين "الوعى البشرى الكوفى" الجديد، أنظر نشرة: "تشكيل الوعى ... الكوفى الجديد (الخرية 1-)" بتاريخ 16-8-2011، ونشرة: تشكيل الوعى المصرى الكوفى ... (الخرية 2- ) بتاريخ: 23-8-2011، والذى أشرت إليه قبل ذلك مرارا.

ربنا يسهل.

\*\*\*\*

تعتة التحرير:

"اللعب فى الوعى" وأسلحة الانقراض الكامل (1 من 3)

د. ماجدة صالح

أشفق عليك عليك واختلف معك يا أستاذى العظيم من المبالغة فى اعطاء السلطة الأمريكية كل هذا الشرف فى قدراتها على القضاء على كل هذا التاريخ البشرى التطورى.

ألم تصف الوعى البشرى بأنه أعظم ما انتجه التطور بشكل واعد بما يتخلق منه أروع مما يخلق به؟

ألم يكن موجودا بكل مستوياته فى كل أنحاء المعمورة حتى وهى بقع جغرافية شبه معزولة؟

ألم يكن موجودا بصورة أكثر إنتشاراً فى الأماكن التى حقق فيها الإنسان المعاصر إضافات علمية وتقنية رائعة (فى أمريكا نفسها)؟

ككيف بالله عليك الا يقدرُ أصحاب هذا الوعى الرائع (سواء داخل أو خارج أمريكا) من كشف هذه اللعبة وتحويل الدفة لصالح بقاء هذا الجنس البشرى العظيم الواعى.

د . يحيى:

أشكرك على جرعة التفاؤل هذه

يدى على يدك

هيا سوف تفعلها

لكننى أذكرك قبلأ أننى لم أضخم أمريكا الدولة، وإنما أنا أنبه إلى وحشية وكانيبالية وغباء القوى المالية التحتية التى تحرك أمريكا وكل أمريكا عبر العالم (ربما بما فى ذلك الصين!)

لكننى أصر على شكرك بنفس القدر

هذا التعليق الجيد جعلنى أذكر كيف ختمت قصيدتى فى آخر ديوانى "سر اللعبة" وهى بعنوان: "رسالة من دون كشيوت الى إخوان أبي لهب" قائلا:

"وبرغم واقعنا الغي

ينمو البشر فى ملعى!!"

وهذا يؤكد أهمية تعليقك، ويتفق معه

كان ذلك سنة 1972 حين كتبت هذه القصيدة، فما بالك اليوم!!

د . أحمد عثمان

**أولاً:** أصبح من حكم المؤكد ومن خلال العديد من الدراسات والاجتهادات أن فقط 6000 شخص حول العالم هم من يتحكمون فى مجريات العالم وإدارته لتحقيق أرباح شخصية وأن كنت أعتقد أن العدد أقل من ذلك بكثير!!

**ثانياً:** وعلى المستوى الشخصى كنت قد ربيت على مقولة/قانون أن "الرابع يفوز بكل شيء"، ثم تغيرت وتبلورت خاصة فى أحدث روايات الأديب "باولو كويهللو" والتي أدعو الجميع إلى قرانتها لتصبح "الرابع يبقى وحيداً" (لاحظ استعماله لفظ يبقى) ولكنى أحب أن أضيف إليها لتصبح "الرابع لنفسه فقط يبقى وحيداً حتى الفناء".

د . يحيى:

**أولاً:** أشكرك على المعلومة الأولى، وأريد أن أؤيدها، وأحلم أن نزيجهم لنضع بدلا منهم ولو 600 سوف يقودون العالم "الناحية الثانية"

(لا أعرف كم عدد الأنبياء عليهم السلام عبر التاريخ)

**ثانياً:** لم أقرأ رواية باولو كويلهو هذه وإن كنت قد قمت بنقد لروايته "السيمبائى" مع مقارنتها برائعة نجيب محفوظ "رحلة ابن فطومة" ونشر ذلك فى العدد الثانى من دورية نقد محفوظ ديسمبر 2009

عموما، أنا لا أحب كويلهو هذا، وهو ليس مبدعاً بالقدر الذي روجوا له .

أيضا - إن شئت يا بوحيد- مراجعة ما جاء في سلسلة نشرات "النجاح" في هذه النشرات: نشرة 6-8-2011 عن النجاح والفشل (1 من 2) ونشرة 13-8-2011 عن النجاح والفشل (2 من 2)، فهي في الاتجاه الذي ذكرت.

#### د. مروان الجندي

إن عدد الأفراد الذين يتحكمون في العالم الآن أصبح قليلا، وبالتالي فإن إنقراضهم أثناء اللعبة التي يلعبونها أمر حتمي، كما أرجح أنه ليس لديهم أي علم بمعنى الوعي البشري ولا يعرفون عنه شيئا ولا عن العلاقة بالآخر حتى ولو كانوا يظهرون أو يقولون عكس ذلك.

د. يحيى:

تعقيبك يا مروان، مع تفاؤل د. ماجدة صالح حالا، مع معلومات وتعقيب د. أحمد عثمان كانوا أعمل تهنئة لي بالعيد.

الحمد لله ولكم جميعا ان وصل كل هذا هكذا

الحمد لله.

\*\*\*\*

تعتة الوفد:

كل عام وأنت "عادي"

أ. عماد فتحى

بعد قراءتى لهذه التعتة أننا كلنا مشاركين في الوصول إلى هذه المرحلة من العادية أو أكثر "فرط العادية" من كثرة برامج التوك شو وتناولها لما يحدث أصبح الكلام ماسخ مالوش طعم، لدرجة أنى أكتشف أحيانا أن ما بداخلى اعملوا الى انتم عايزينه وسنرضى في النهاية عادى.

د. يحيى:

عندك حق

لكننا لن نرضى في النهاية

برجاء قراءة تعتة الوفد الأحد القادم بعنوان: "اللهم اجعله خيرا"

وربما أيضا الاثني والثلاثاء القادمين بعنوان: "اللعبة في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (2 من 2) جريدة التحرير، و"النظام التزويرى الجديد، وحرية الشباب!" أخبار اليوم،

إن كنت مستعجلاً في النشرات هنا، أو في أخبار اليوم والتحرير يوم السبت 10 سبتمبر 2011.

\*\*\*\*

قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ الصفحة 35

د. أسامة فيكتور

كلما قرأت قراءة في كراسات التدريب يصلني الكثير وأشعر أني أقترب ولو قليلاً من فهم ما هو وعي، وأعجبتني في هذه النشرة وصفك للرسول (صلى الله عليه وسلم) بالآتي:

يعيش خبرة النبوة بإنسانيته الرقيقة، يقرأ في صفحات الفطرة بوحى من الله عزوجل، ويتفاعل مرتجفاً في دفة زوجته، ربما أعجبتني الأفعال، ربما شعرت بحركة في هذه الأفعال مع أنها عادية و(كل سنة وأنت عادى).

د. يحيى:

تفاجئني يا أسامة دائماً بالجديد الجميل

وأنت بالصحة والسلامة والطيبة والعطاء.

\*\*\*\*

رسائل الموقع المباشر

تعنتة: أخبار اليوم

الحرية (3) والديمقراطية، و"الشعب يريد!" ماذا؟ بالضبط!..!

Nashwa

هذا فعلا ما اراه الان ممن حولي

فقد اصبح الوضع ان الكل يتكلم حتي من لا يفهمون شيئا مما يرددونه، ومن يخالفهم الرأي يعتبرونه أنه لا يفهم شيئا أو حتى خائن لوطنه ودينه، وعايذ يفرح الاخر فيهم

حقا أنا خائفة علي الثورة من الجهلة

د. يحيى:

وأنا كذلك خائف لكن خوفي يدفعني إلى الإقدام، وليس العكس

خائف من الجهلة ومن غير الجهلة.

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) عندما يتعري الإنسان (11 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسي" (أو) قبل البداية.. قبل النهاية...

nashwa

انا مقتنعه بالكلام ده بس المشوار طويل قوي ويطئ ومؤل  
جدا لدرجة اني احيانا بخاف افقد الامل من طول المشوار

د . يحيى:

إياك إياك!

من يفقد الأمل يتنازل عن حقه في الحياة

من يفقد الأمل يفقد الله.

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) : عندما يتعري الإنسان (10 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسي" أكبادنا

nashwa

جد اشكرك على هذا الكلام الرائع فهو عبر عما داخلنا نحن  
الابناء تجاه اليباء فنحن لا ننسى فضلهم ولكننا نريد ان  
نشعر باستقلاليتنا فما يفعله لا نستقبله علي انه خوفنا  
علينا بل كحبل يخنق حريتنا

د . يحيى:

العفو

أنا الذى أشكر.

nashwa

أليس ما تقصده هو أن ما يفعله اليباء هو وسيلة دفاعية  
ليخرجوا مابداخلهم من خلال ابنائهم

د . يحيى:

ليس تماما

أنا لا أهتم كثيرا بحكاية "إخراج ما بالداخل" بقدر ما  
يهمنى: ماذا نفعل بما يصلنا مما بالداخل وما بالخارج، فينا  
وفي غيرنا، هنا والآن.

\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى:

رؤى ومقامات 2011(تحديث "حكمة المجانين" 1979)

بدون عنوان (3)

**Anonymous**

المبالغة في الخزن على الموتى .. هو احتجاج يعلن  
اعتمادنا في وجودنا على وجودهم ..فهو  
ضرب من الأنانية وإقرار بالنقص ..  
وضعف في الإيمان .

إذا كان ذلك كذلك فما العمل في كل هذا؟

د . يحيى:

نتحملة

ونخفف من المبالغة

وندعو لنا ولهم .

أ . هالة

**المقتطف:** إذا لم تكن معركتك معه (صاحب السلطة أو صاحب  
الجلالة) قد انتهت بالتمساح التام، فاحذر أن يلبسك (عفريته)  
في نفس اللحظة التي تتصور فيها أنك تخلصت منه (شخصيا)

**التعليق:** هل تقصد بالتمساح التام ان تكون معه او ضده  
بجناد اتباعا للحق

د . يحيى:

أنا لا أحب حكاية "الخياد" هذه ولا أعنى بالتمساح "الخل الوسط"

أظن أنني أركّز في حكاية التمساح على: الاحترام المتبادل،  
والتفاعل المستمر، والجدل الخلاق .

\*\*\*

**تعتة التحرير:**

"اللعب في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (1 من 2)

أ . عمر صديق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يعجبنى كثيراً استعمال كلمة لعبة! لان هذه الحياة بكل ما  
فيها لعب ولهو كما قال القران الكريم .

والذي يعجبنى اكثر الحديث عن هذه السلطة !

**خفية:-** لا اعتقد انها خفية لكل الناس، فقط للذين  
يريدون ان يتغاضوا عن الحقيقة المرة والمرعبة !!.

**غبية:-** قد اتفق انها غبية من حيث انها لاتدرك انها تسوق  
البشرية الى الهلاك ولكنها ليست غبية على الاطلاق من حيث  
تطبيق اهدافها وغايتها .

احادية:- نعم والغريب في الامر انها تستعمل الجميع لمصلحتها .

ناشر: الحقيقة لم افهم بالضبط معنى هذه الصفة.؟

د . يحيى:

أشكر على هذه الإضافة الشارحة

كما أشكر على تنبيهى إلى غموض كلمة ناشز

يبدو أننى أعنى ناشاز، لأننى اعتبر الملحد (الملحد الحقيقى وليس مجرد المنكر) مثل النيزك الساقط بعيدا عن لحن الكون الأساسى

لعل هذا هو ما قصدته .

أ . عمر صديق

ولكن السؤال المهم الان, هل توعده الله بقوة شريفة لا يستطيع احد ان يدمرها في اخر الزمان الا هو؟ هل نحن في اخر الزمان؟ هل نحن في زمن المسيح الدجال؟ هل لا زلنا ننظر الى الامور بعين واحدة؟

د . يحيى:

لا أظن.

أ . عمر صديق

قال تعالى: " يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.. " الشعراء 89

لا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون

د . يحيى:

صدق الله العظيم .

\*\*\*

رسائل الفيس بوك

حوار/بريد الجمعة 2-9-2011

Lorans Josef

الانسان يحتاج للرجوع الى ربه ومعرفة حقيقه الله سبحانه لى يرجع الى اصله الذى خلقه عليه الله

د . يحيى:

هذا صحيح

لكن ليس القول كالفعل ، أعاننا الله.





د. يحيى:

على شرط أن يظل الدين طريق للإيمان  
إذا انفصل الدين عن الإيمان انقضت عليه صقور السلطة  
الدينية وغير الدينية تفسره حسابها أو تعرض للسلطة الخائفة  
منه: قهمشه بعيداً عن الفعل العام والإيمان اليومي المتجدد.  
ربنا يستر.

**Khairy AbuShara**

نعم أعيديا للتائهين الكاتالوج الضائع

د. يحيى:

ياليت.

**Mervet Radwan**

أؤيدك وبشدة مشكلتنا الإلتزام بالقيم وفعلاً احنا  
عايزين ثورة تحت شعار الدين معاملة وربنا يقوينا لتحمل  
ما نراه وما يحدث بنا ولنا

د. يحيى:

الدين ليس فقط المعاملة، والإيمان ليس محاسن الأخلاق!  
الدين منهج...، والإيمان غاية  
الدين برنامج...، والإيمان نبض حياة  
الدين نظام...، والإيمان إبداع.

**Khairy AbuShara**

إن أولى الأولويات هي سد الثقوب التسريبية قبل  
زيادة مياه الخنقية... التربية التربية ثم التربية.. عودة  
دور المدرسة و المعلم القدوة المعلم المحترم و القضاء علي نشر  
فكرة المدرس الملطشة في الإعلام و الفن الزان خربا القيم  
ليقتاتا فتاتا و بنس ما يقتاتون....

د. يحيى:

هذا صحيح

ولو أنه بالنسبة لي أصبح أملاً بعيد المنال.

**Khairy AbuShara**

في مدارس جنوب شرق آسيا تدرس مادة تسمى conduct and  
good manners

لها مدرسين يعلمون التلاميذ كيف يأكلون و كيف يجلسون و  
كيف يتكلمون

د. يحيى:

هذا مستوى جيد من أدب المعاملة  
لكنه أول الطريق فحسب  
وأنا لا أنكر ضرورته لكنه سنة أولى،  
هو بمثابة اللبنة الأولى بالنسبة لمنظومة القيم  
الإيمانية التطورية الحقيقية التي تعلق تدريجيا حتى تتجاوز  
الهمم الأكبر.

**Khairy AbuShara**

يلزم 14 سنة تعليم خلق أجيال جديدة قوامها القيم  
والأخلاق وإعلاء قيم العمل والإخلاص والوفاء والتخلص من  
القيم الفاشلة مثل الميكيفيلية والبراهمانية وحرية  
الإخلال..قطيعة تقطعهم جميعا

د. يحيى:

14 سنة فقط؟!!

ياحسن الظن!

هيا نبدأ، ولا نحسبها حتى لا نياس.

**هالة القمر متولى**

فطرة الله التي فطر الناس عليها دون تشويه

د. يحيى:

ياليتك تعود لما كتبناه عن الفطرة، إليك هذه الروابط  
إن كان عندك وقت

وهي قاصرة على ما جاء في النشرات، مثلا:

1- نشرة 2007-9-30 "الصوفية والفطرة والتكيب البشرى"

2- نشرة 2007-10-1 "الصوفية والفطرة والتكيب البشرى"  
مستويات الوعي وأساطير المتصوفة"

3- نشرة 2007-11-4 "...الفطرة، والقشرة والانشقاق"

4- نشرة 2007-11-6 "عن الفطرة والجسد وتضمن الألفاظ"

5- نشرة 2007-11-26 "عن القشرة والفطرة والتعدد  
والواحدة!"

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) عندما يتعري الإنسان (11 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسي" (أو) قبل البداية.. قبل النهاية...

**Sama Sh**

شكرا يادكتور، كل سنة وحضرتك طيب

د. يحيى:

وانت بالصحة والسلامة.

**Islam Zidan**

دوما ننتظر منك كل ما هو مفيد لنا فشكرا لسيادتك  
وكل سنه وانت طيب

د. يحيى:

وانت طيب.

**Anti-corruption Citizen**

الى الدكتور / يحيى الرخاوي: أنت أستاذ كبير وصاحب  
مدرسة في الطب النفسي، و كل حكاياتك مصاغة بحرفنة ولها هدف  
مطلوب توصيله للقارئ. لقد حصلت على جزء من ثلاثية المشي  
على الصراط، و هو مدرسة العراة، و أجتهد في الحصول على  
الباقي. و من اللافت للنظر قولك أن الثلاثية يمكن قراءتها  
كعمل متكامل أو كأجزاء منفصلة، و هذا في حدود علمي أول  
عمل أدبي يمكن قراءته بهذه الصورة كل سنة و أنت طيب يا  
عبقري الطب النفسي وعبقري الأدب (دكتور مهندس).

د. يحيى:

أولاً: شكراً، ثم يمكنك الحصول على الأجزاء الثلاثة

من المستشفى (دار المقطم للصحة النفسية)، أو من  
الناشر:

الجزء الأول: الواقعة، الناشر: دار ميريت، سنة 2008

الجزء الثاني: مدرسة العراة، الناشر: الحضارة للنشر،  
سنة 2008

الجزء الثالث: ملحمة الرحيل والعود، الناشر: الهيئة  
المصرية العامة للكتاب، سنة 2007

د. احمد الباسوسي

فكرة الإبعاد على مستوى التصنيف جذابة دائماً /  
التطور مقابل التدهور . والموتى الأحياء مقابل الأحياء  
المبدعين . لكن تظل النفس الانسانية متحدية لكل تصنيف أو  
تنظيم ، فهؤلاء الموتى الأحياء قد يساهم بعضهم في تطور أو  
إضافة قيمة ابداعية ذات مغزى لملايين البشر سواء ادرك ذلك

ام لم يدرك بفعل موته المعنوي أو الجسدي لاحقاً . كما ان العامل الروحي الايماني متعلق بشدة بالتطور والابداع ، وقد يكون مشتركاً احياناً بين المتطورين والموتى . او بين الموتى الاحياء والاحياء المبدعين . واخيراً طرح مبدع ليس بمستغرب من فيلسوف هذا الزمان والمبدع الكبير الدكتور يحيى وتحياتي

د . يحيى:

عندك حق من حيث المبدأ

وتعليقك شديد العمق ويحتاج لرد مطول فاسمح أن أكتفى بشكرك الآن، إلى عودة .

#### Anti-corruption Citizen

لولا المرض ما عرفنا الطب ، بل و كثير من الأمراض النفسية كانت أساساً لأعمال أدبية كبرى. و لولا الظلام ما عرفنا النور ، و لولا الشر ما عرفنا الخير ، و لولا الأسود ما عرفنا الأبيض. نعم أنا معك في أن النفس الانسانية عصية على أي تصنيف لأنها سر من أسرار الله. مع تقديري و اعجابي بما كتبه د/ أحمد الباسوسي.

د . يحيى:

شكراً .

\*\*\*\*

تعتة الوفد:

كل عام وأنت "عادي"

#### Thamarat El-Sheltawy

الحائرون في الارض (المهم انه عادى)

د . يحيى:

كنت أود أن أكتبها "عائى" مثلما كان يرددتها محمد هنيدي وشريف منير في مسرحية "حزمنى يا... " حتى تصل السخرية أعمق.

#### Sayeda Ahmed Abdellatif

تقصد كأنه عكاً دي مصيبة كبيرة دول عملو زى؟؟؟؟؟  
الى بتدور في ساقية وفاكرة انها مشيت مسافة وهى محك سر

د . يحيى:

عندك حق

لكن دعنا نحول دون ذلك.

Osama Anwr

كلام في كلام احنا بلد الكلام

د. يحيى:

ليس تماما ولا دائما

- فما حدث لم يكن كلاما بل فعلا

- ونحن الآن نحاول أن نحول دون أن ينتهي الأمر إلى كلام

\*\*\*\*

تعليقات الأوت لوك

تعنتة أخبار اليوم

مستويات وتشكيلات قراءة الأحداث

أ. أحمد سعيد

الوهلة الاولى قبل ما اكمل المقال جالي تصور ان القراءة المثالية هي اكمل القراءات واقربها وبعدها قرأت وعرفت وظيفتها تغيرت وجهة نظري.

-لكن ما ازعجني انني لم اتفائل عندما تطرقت القراءة الموضوعية لاننا نقرأ هذه القراءة العاجزة منذ سنين ولكن لا جديد أليست هي قراءة ما هو قائم بالفعل بكل الممكن ومحاولة تشكييلة ومنهجته بما يفيد في تشكيل النسق البنائي العملاق.

"- كل واحد في مكانه عارف البطحة من زمان وازاي يعالجها ومكتفي فقط بالتحسيس عليها "

- كما ارى ان ما هو موضوعي اختلط بما هو ذاتي وبهذا تكون اي قراءة من القراءات السابقة على الموضوعية اصدق واكثر فاعلية .

د. يحيى:

أشكرك لأنك تغيرت أثناء القراءة بهدوء وشجاعة

ثم دعني احترم اختلافنا

أنا أخاف من المثالية فهي عادة "لم تختبر"، وكثيرا ما تفشل على أرض الواقع إذا ما دخلت الامتحان

كما أنني أحاول ألا أستسلم لفتور" الموضوعية المستحيلة عادة"، فهي لا تقترب من الحقيقة إلا إذا امتزجت بالذاتية بدرجة من الأمانة

وأخيرا، وأنا أكرر شكري، دعني أذكرك أنه ليس كل واحد عارف مكان البطحة، كما أن كثيرين جدا، خاصة من الذين يمارسون القراءة التأميرية لا يكتفون بأن يحسوا على البطحة، بل إن هذه القراءة تحفزهم أن يبطحوا من بطحهم أقوى وأنجح.

السبت 10-09-2011

1471 - يوم إبداعى الشخصى: رؤى ومقدمات 2011

(تحديث "حكمة المجانين" 1979)

بدون عنوان (4)

(941)

لا تسامح أحدا وأنت ضعيف، انتظر حتى 'تستطيع' .. واجعل الألم وقود تنمية القدرة، ومي 'استطعت' (من واقع حسابات الواقع، وليس شطحات الخيال) فافعل مابدا لك، ومن ضمن ذلك التسامح .

(942)

هناك أنواع من 'الطيبة' هي قمة الخبث والاضمحلال ..، وأخطر ما فيها أنه من الصعب أن تهجمها .

(943)

لابد أن تفرق بين الشفقة والرحمة والحب

الشفقة: احتقار

والرحمة: عطاء

والحب: أخذ وعطاء

(944)

إن الذى يعمل من أجل أن يحصل فى النهاية على الراحة، لايعرف الراحة التى تكمن فى داخل العمل ذاته .

(945)

إذا أصرت على تبادل العمل مع الراحة باستمرار، فاعلم أننا نرتاح لنعمل، لا أننا نعمل لنتراح (وتذكر أننا ننام لنصحو .. لا نصحو لننام) .

(946)

شطحت الدوامه فى حلقة دوارة تقول:





الأحد 11-09-2011

1472-اللهم اجعله خيرا!!

تعنتة الوفد

اللهم اجعله خيرا!

كتبت قصة قصيرة ونشرت منذ أكثر من أربع سنوات، وانتهت هكذا:

.....

"قالت أخته: صحيح، لكن ما ذنب أمي؟

قال أخواها: ذنبها أنها أجبتنا في هذا العصر.

قالت البنت: بل إن لها الفضل كل الفضل، لأننا نحن الذين سنغير هذا العصر".

\*\*\*\*

وحين أعدت قراءة القصة الآن تأكدت من يقيني أن الأمل كان كامنا فاعلا برغم كل شيء، وأن وعى الشباب كان يتشكل طول الوقت من كل شيء،

ثم جاءني الجزء الثاني بعد أن عدت إلى كتابة القصة السياسية فاكتملت هذه القصة كما سيأتي

ولكن دعونا نبدأ بقراءة الجزء الأول: نشر بالدستور (الحقيقي) بتاريخ 16 مايو 2007 بعنوان: **ذنبها أنها أجبتنا في هذا العصر!!**

(1)

... حديقة النادي خالية من العجايز الذين اعتادوا أن يجلسوا تحت الشمس لعل الدفء يقوم بالواجب في مواجهة آلام المفاصل، السيدة السوداء تنزل الخمام عارية تماما، لم ينظر لها أحد السفراء الأجانب شذراء، لكن الملحق الثقافي للسفارة الروسية أشاح بوجهه بعيدا في حياء عذراء لم تُختبر.

... كيف يتحول الماء الرائق الدافئ هكذا ببطء متسحب إلى هذا السائل اللزج الغامض؟ طينٌ هذا أم أسفلت سائح؟

كيف يحدث ذلك في حمام السباحة الخاص بالسلك الدبلوماسي الأجنبي في المعادي؟. يزداد العوم صعوبة كلما ازداد الطين كثافة، والمسافة تتسع بينه وبين السيدة العاربة التي تسير بخطى بطيئة في الجزء الذي ليس لها فيه طول. ترى هل تنتمي إلى "محور الشر" أم إلى "محور القتل"، ثم أيهما أسهل؟ الموت اختناقاً تحت الأنقاض أم غرقاً؟

يتغير المنظر دون تمهيد:

الجبيل يقترب من البحر ويتمادى طولاً كأنه يتخلق لتوه حتى تتفجر قمته في بركان عملاق يتصاعد منه دخان أزرق تتفافز في وسطه أجنة ديناصورات متنوعة ذوات ألوان فاقعة، فيؤذن دبليو بوش من على منئذنة "برج العؤلة الجديد" المصنوع من نفايات البلاستيك الذرى، والمقام حديثاً مكان دير سانت كاترين الذي أزالوه لأنه أنشئ دون ترخيص، يؤذن السيد دبليو: أن الجنة تحت أقدام القنابيل الذكية" وأنه: "حتى على الإبادة، حتى على البلادة!"، فتزد جوقة من العجائز والأطفال: يا حبيبتي يا مصر، يا اااا مصر. فيصيح الشاب: "برىء، والله العظيم برىء"، ثم يبدأ في العدو وهو يستغيث: إلقوني، إلقوونى!

(2)

هزته أمه بشدة تكاد تصل إلى الضرب: "مالك؟ فيه ماذا؟". راح يتلفت وهو يتصيب عرقاً: الحمد لله، شكراً يا أمى أنك أيقظتني، قالت له: لكنك لم تكن نائماً، كنت جالسا وصوتك وصل لآخر الشارع، فيم كنت؟ قال: حلمت أنني تمثال من صخر أملس لا من لحم ودم، وكلمما هممت أن أتمطي، تشقق الصخر وسال طمئ من داخلي محتوم بمحتم "توشكا المخطئة"، ثم وجدت نفسى محشورا في مظاهرة دون سروال وهى تهتف بحياة صدقى باشا، وسقوط دستور 23، فتقدم منى رئيس الوزراء الخالى، ومعه مفتى الديار الذى راح يعلن في مكبر مزعج أنه "يجوز ذبح الناس في القلعة علانية ودون محاكمة" بمجرد التأكد من صور الفيديو التى صُوّرت في المظاهرة المضادة التى هتفت ضد صدقى باشا ودستوره. المصيبة أننى وجدت صورتي واضحة في المظاهرة الثانية، فرعبت، مع أننى لم أشارك في أية مظاهرة لا الأولى ولا الثانية، فقط كنت محشورا غصبا عنى في الأولى، فذهبت بسرعة إلى خادم المسجد بجوارنا أسأله عن مدى مشروعية إقامة الحد هكذا دون محاكمة، فأجاب إن مثل هذه الصور في هذا الوقت بالذات تثبت أن الخائن الفاجر المشترك في هذه المظاهرات يستحق حد الخرابة، لأنه لم يصل الظهر حاضرا في عيد العمال.

قالت الأم: بالله عليك، هل هذا حلم حقيقى أم أنك "تفكيره"؟ قال: كيف عرفت يا أمى؟؟ أنا فعلا أفكره، إيش حال لو عرفت الحلم الأسمى؟، قالت: ولماذا لم تحكه لى بدلا من الفكرة؟ قال: من فرط الخوف، قالت: الخوف بمن؟ قال: من مباحث أمن الدولة، قالت أمه: لكن الحلم الذى حكته هو الذى يثير مباحث أمن الدولة، قال: لقد أعادوا ترتيب

أولويات جرائم الإرهاب بعد الاستفتاء الأخير. قالت الأم: إسمع لما أقول لك، غط نفسك جيدا قبل النوم، قال: لكن هذا ضد الشفافية، قالت: ضد ماذا؟! ماذا تقول؟ قال: يا أمي أنا أمزح، أنا لم أحلم أصلا، قالت: ومن الذي كان يصيح: إحقون، قال: أنت يا أمي التي تخيلت!

(3)

قالت له أخته: حرام عليك يا شيخ، ألن تكف عن العبث بأعصاب أمنا الطيبة هكذا؟ ألا يكفي ما تحمله من أبي؟ قال أخوها: أنا أشفق عليها فعلا، لكن بصراحة، أنا لم أتمالك نفسي، قالت له: وهل حلمت بصحيح بما أفزعها حتى خافت عليك هكذا؟ قال: لست متأكدا، لكن الذى أنا واثق منه هو أن المسألة أصبحت لا تطاق. قالت: أية مسألة؟ أمي تقول أنك كنت تصيح بأعلى صوتك "إحقون، إحقون"، من الذى كان يطاردك؟ قال: قلت لك أنا لم أحلم ولا يمزنون، ثم إن الإجابة عن سؤالك هذا، لا تحتاج إلى تفسير أحلام، إن واقعنا أصعب من أربع الأحلام. أنت خير من تعلمين من الذى يطاردنا، حتى يطردنا.

قالت أخته: صحيح، لكن ما ذنب أمي؟

قال: ذنبها أنها أجببتنا في هذا العصر.

قالت البنت: بل إن لها الفضل كل الفضل، لأننا نحن الذين سنغير هذا العصر.

**(القصة: انتهيت: ومن لا يصدق يرجع للأصل)**

**الجزء الثانى: 2011/9/2**

قالت البنت لأخيها: لماذا لم نعد نحلم؟

قال أخوها: لأننا حققنا الحلم خلاص.

قالت: أى حلم؟

قال: ألم ننجز ما لم نكن نجرؤ حتى أن نحلم به؟

قالت: ربما

قال: ربما يعنى ماذا؟ هل عندك شك؟

قالت: كأنهم أيقظونا من وسط الحلم مثلما فعلت بك أمي تلك الليلة؟

قال: هل ما زلت تذكرين؟ لكننى لم أكن أحلم

قالت: لم أعد أستطيع أن أميز بين الحلم والعلم، أنا خائفة

قال: طول عمرك جبانة، ماذا يخيفك الآن بعد أن أصبحوا هم الذين يخافون منا؟

**قالت:** لا يا شيخ!! ما الذى يخيفهم منا؟  
**قال:** يخافون أن نحلّم من جديد، فنثور من جديد  
**قالت:** نحن بطلّنا حلّم، وأمى هى التى تحلم الآن  
**قال:** أمى؟! غير معقول! تحلم بماذا؟  
**قالت:** إسمع لما أقول لك الحلم الذى حكته لى  
**قال:** أمى؟ تحلم؟  
**قالت:** حلمتُ أنها رأّت فى المنام سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام،  
**قال:** يا بختها، ثم ماذا؟  
**قالت أخته:** أنا ليس لى دعوة، أمى هى التى حكّت قالت:  
إنه طبّطب عليها، وقال لها لا تخافى، إن الله معكم  
**قال أخوها:** عليه الصلاة والسلام! لكن هل هى ما زالت تخاف علينا مثل زمان؟  
**قالت:** ليس علينا، إنها تكمل الحلم وتقول أنهم هجموا عليها بعد أن انصرف سيدنا النبي، واتهموا بأنها سرقت أسطوانة البوتاجاز من حضرة المأمور  
**قال:** مأمور من؟ وأسطوانة ماذا؟ ما هذا؟  
**قالت:** أنا مالى، هى التى قالت، وقد سألتها وما علاقة المأمور بأسطوانات البوتاجاز، فقالت لى إن المأمور هو الذى يوصل الغاز إلى إسرائيل بنفسه، لأن جنوده ماتوا على الحدود  
**قال:** أنت تخرفين والمصحف، أى غاز؟ ومن هم الذين ماتوا؟ وأية حدود؟  
**قالت:** حدود بنى غازى  
**قال:** نقصدين بنى غازى؟ أم غزة؟  
**قالت:** وهل هى تفرق؟

الإثنين 12-09-2011

## 1473- "اللعب في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (2 من 2)

## تعتة التحرير

## "اللعب في الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (2 من 2)

تكلت قى المقال السابق عن ضرورة التفريق بين "الوعي" و "العقل" و "المخ"، كما أشرت إلى كيف أن اللعب في الوعي هو أقرب إلى ما يسمى غسيل المخ، وأنه بتطور التكنولوجيا المتعمقة، وما استتبعها من إغارات الإعلام المركزى ثم اللا مركزى على تشكيل ثقافة البشر ومن ثم مصائرهم، قد أصبح الوعي البشرى عبر العالم في أيد غير أمينة، أو على الأقل: في أيد غير موثوق فيها،

وأكمل اليوم قائلا :

... لكن آلية التواصل هذه قد أتاحت الفرصة لمد شبكة العلاقات الإنسانية عبر القارات، وعبر الأديان، وعبر الألوان، وعبر الأجناس، النتيجة البديهية لهذا وذاك كان ينبغى أن تكون كالتالى: أن يصبح الإنسان أكثر إنسانية، وأعمق وعيا، وأرق تراهما، واكل تعصبا، وأجمل إبداعا. فهل حدث ذلك؟

نعم، حدث ولكن في حدود ضيقة في قطاع محدود عبر العالم، قطاع ما زال يمثل أقلية غير مؤثرة في مسيرة ومصير البشرية، قطاع يملك سلامة الوعي وحدة البصيرة ومثابرة الإنتاج والإبداع، لكنه لا يملك السلطة القادرة على التغيير الواجب لتحقيق ما تعد به مسيرة التطور. هذا القطاع هو فئة المبدعين نقدا وإنشاء، الذين استوعبوا حركة التطور ورسدوا إنذارات الانقراض فراحوا عبر العالم يتواصلون أسرع، ويتمتعون أكثر، ويبدعون أجمل في كل مكان.

لكن الواقع المائل يقول أيضا: إنه في غفلة من الزمن، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى، وجد العالم نفسه وقد سلم قيادته - غير مختار- لتيار يسير في عكس الاتجاه تماما، ذلك أن الذى أمسك بزمام السلطة في المجالات الفاعلة: المالية والسياسية والإعلامية والتربوية أساسا هو فريق يمكن أن يعتبر "طفرة شاذة سلبية من النوع البشرى".





الثلاثاء 13-09-2011

## 1474 - النظام التزويري الجديد، وحيرة الشباب!

### تعتة أخبار اليوم

قال الشاب لصديقه: سوف أقاطع الانتخابات

قال صديقه: الرئاسة أم البرلانية؟

قال الشاب: الاثنين

قال صديقه: أبعد كل ما فعلناه تقول ذلك؟ هل جنت؟ هل انضمت لحزب الأغلبية الصامتة

قال الشاب: صامتة من ياعم، هو حزب الأغلبية الصامتة

قال صديقه: وهل الصمود أن تقاطع الانتخابات

قال الشاب: الصمود هو أن تظل محتفظا بتوازنك، وتعمل عقلك برغم الجارى

قال صديقه: وهل عقلك الذى أعملته هو الذى هداك إلى مقاطعة الانتخابات، الله يحبك

قال الشاب: اكتشفت تزويرا أخطر يجرى طول الوقت من الجميع: أهالى وحكومة

قال صديقه: أين التزوير بعد أن خلعنا المزور الأكبر وكله تمام

قال الشاب: التزوير جارٍ بطرق أخطر وأخطر

قال صديقه: من الذى يزور الآن بالله عليك؟

قال الشاب: دعنا أولا نتعرف على ما هو "التزوير"

قال صديقه: التزوير هو التزوير، هو أن يتلاعبوا بالقوائم، هو أن يستبدلوا الصناديق، هو أن ينتخب الموتى، وأنت تعرف الباقي ...

قال الشاب: كنت أحسب أنى أعرف لكننى اكتشفت ان ما يجرى هو تزوير أخبث



**قال صديقه: مثل ماذا؟**

**قال الشاب:** مثل أن تقسم الدوائر على مقياس فريق بعينه، ومثل أن تحجز 50 % للعمال والفلاحين بلا عمال ولا فلاحين، ومثل أن تسمح ولو بمقعد واحد للانتخاب الفردي، وأنت تعرف من المقعد من تربيطات وتسهيلات وتشهيلات ورشاوى ليس لها علاقة بكل ما فعلنا

**قال صديقه:** لكن هذه هي الانتخابات طول عمرها هكذا

**قال الشاب:** إذن أن الأوان ألا تكون هكذا، وإلا فما فائدة ما عملناه؟

**قال صديقه:** وكيف لا تكون هكذا بالله عليك؟

**قال الشاب:** لا أعرف، لن أشارك في هذا الكذب ما دام صوتي سوف يضيع وسط زحمة كل هذه التزويرات، سوف يجاسبي الله على صوتي

**قال صديقه:** إذن لماذا قمنا بالثورة؟ هل أنت نادم؟

**قال الشاب:** لا طبعاً، أنا فخور بما فعلنا

**قال صديقه:** يا صلاة النبي وفخرك هذا هو الذى يدفعك ألا تدل بصوتك؟

**قال الشاب:** مادام ليس له قيمة

**قال صديقه:** إيش عرفك؟ يبدو عليك أنك خفت أن ينتصر الإسلاميون

**قال الشاب:** ما ينتصروا يا أخی، على شرط أن يعرفوا الإسلام، الله !!

**قال صديقه:** هل تشك أنهم يعرفونه؟

**قال الشاب:** لا هم يعرفونه، ولا العلمانيون يعرفون استحالة فصله أو أى دين لم يتشوه عن الإيقاع الحيوى الذى يحافظ على الحياة أساساً، الجميع استسلموا للقيم التكاثرية الاغترابية القاتلة الجشعة، مع اختلاف اللافنة، الإسلام الحقيقى مثل كل دين لم يتشوه، نعمة من الله وأمانة من عنده، وعلى أهلها أن يستعملوها ضد قوى الانقراض الكامل الأخطر من قوى الدمار الشامل

**قال الشاب:** اسم الله اسم الله، وهل أنت الوحيد الذى تعرف الإسلام

**قال صديقه:** أنا أعرف أن ربنا خلقنى لأكون كما خلقنى، وأعرف أن الإسلام دين عظيم، جاء ليصلح العالم، ليهدى كل البشر للى هي أقوم، كان على الأنبياء أن يدخلوا أكبر عدد إلى دينهم ليحملوا معهم الأمانة، ثم ختم الله بنبينا سلسلة الأنبياء ليحمل كل منا أمانته دون انتظار، فأصبح واجب

المسلمين مثل كل أصحاب دين لم يتشوه أن يساهموا بإسلامهم في مواجهة وسحق كل القيم الاغترابية التكنيزية الاستغلالية القاتلة، لتفعيل الحياة بقيم أبقي وأنقى كما خلقنا الله، هكذا يكون الإسلام هو الحل لكل البشر، لكن ما حدث أن فريقا اختزلوه إلى منافعهم وسطانهم، فتصدى لهم من هم ضدهم ليهمشوه ويستغنوا عنه، ليتفرغ الجميع لخدمة اغترابهم عن أصل الاصل.

**قال صاحبه:** لست فاهما

**قال الشاب:** "طبعاً لا تفهم، قل لي بالله عليك: كم واحد يمكن أن يدخل الإسلام عبر العالم إذا نجح المسلمون في حكم مصر

**قال صديقه:** لا أعرف، لكنني أسمع أن أوريبيين كثيرين يشهرون إسلامهم كل يوم

**قال الشاب:** بارك الله فيهم، وهل سيزيدون إذا حكم الإسلاميون مصر

**قال صديقه:** لا أظن، لكن ما علاقة هذا بذلك

**قال الشاب:** إن لم يكن الإسلام حلاً لكل البشر مسلمين وغير مسلمين بتقديم قيم جديدة صالحة لهذه الحياة المهددة بالضياع والعدم، فلن يكون حلاً للمسلمين وحدهم لا في الديننا ولا في الآخرة، بصراحة: أنا لا أعرف ماذا أقول لربي لو خدعت فيما يجري من تزوير

**قال صديقه:** تقول له إنك امتنعت عن المشاركة في الانتخابات!!!، يا رجل عيب عليك

**قال الشاب:** سوف أقول له إنني امتنعت عن المشاركة في التزوير

**قال صديقه:** وأنت تركت الساحة للمزورين من الجانبين

**قال الشاب:** آه، صحيح!!!! لا لا عندك، رجعت في كلامي، سوف أنتخب ...

**قال صديقه:** ستنتخب من؟

**قال الشاب:** لن أقول لك....

## 1475- أسئلة غريبة، وإجابات قاترة

## مقدمة :

بظروف خاصة وعامة تجعلني مضطرا - بالنسبة للنشرة اليومية "الإنسان والتطور" - إلى تقديم ما لا أرضى عنه تماما، وقد يكون هو الأهم، وأكرر الاعتراف بأنني عاجز عن أستمع إلى نصيحة الإبن الجميل المثابر أ.د. جمال التركي بأن أجعلها أسبوعية، وأتذكر كيف قامت المجلة الأم "الإنسان والتطور" بدورها خلال حوالي عشرين عاما، وهي تصدر فصلية، (كل ثلاثة أشهر) ولا يقرأها إلا بضع مئات، ومع ذلك أوصل اليومية لنصل إلى توريث نفسي في الانسان والتطور السنة الخامسة، وأنا أدعو العلي القدير أن يهب الإبن جمال الصحة والرؤية والقدرة في أن يواصل بدوره مسيرة الشبكة النفسية العربية، فقد بلغني مؤخرا مثل ما أعاني وأكثر مائة مرة، ربنا يستر.

ومما يساعدني أن أجزأ بتقديم ما لا أرضى عنه، أن قرأتي قلة تختار نفسها تلقائيا، وأغلبهم - والحمد لله - ليسوا نفسيين، وما يصلني من صغار زملاء باستثناء الذين يكتبون اضطرارا لا يتجاوز أصابع أيدي اثنين منهم، إذن فلا حرج أن أنشر - حرصا على الاستمرار، مثل ما أنشره اليوم

علاقتي بالصحف التي تطلب مني الرد على أحاديث خاصة بالتخصص أو غير التخصص تزداد سوءا يوما بعد يوم، فأنا أرفض من عشرات السنين أن أدلى بأحاديث في الهاتف، ثم عدت أرفض المقابلات الصحفية التي تتكون من أسئلة وأجوبة، وأصر أن يبعثها السائل مكتوبة بالفاكس أو بالميل، وأن أورد عليها كتابة، ثم نعتبر ذلك مسودة للقاء محتمل لاستكمال نقص المسودة، أو توضيح بعض ما جاء فيها، ودائما لا يحتاج الصحفي (الشاب أو الشابه) أن يجرى مثل هذا اللقاء اللاحق اللهم إلا لالتقاط صورة أو اثنتين.

أتعجب كثيرا من نوع الأسئلة الصحفية المعادة، والبيديهية، والمكررة، لكنني أقول لنفسي ما دامت خطرت على بال هذا الشاب (أو كلف بها من رئيسه) فهي تستأهل، وليس من حقي أن أحكم على مدى عمقها أو فائدتها ابتداء

من موقف حكيم مسيق، ومن ذلك ما نشرته في نشرة بعنوان "أين نحن الآن" بتاريخ 2011/8/17 .

أسئلة اليوم تدور حول رأي في مواقف من هم مع مبارك واتهاماتهم لمن يسمون الثوار، في مقابل التعليق على مواقف الثوار على مواقف هؤلاء المباركيين، وأعتف ابتداءً أنني تعجبت لكثير من التعليقات التي وردت على لسان حال الجانبين، ولا أعرف من أين سمعتها الصحفية الشابة! ولم أتصور أنها واردة أصلاً، ومع ذلك رددت عليها بعد التحفظ المبدئي في بداية الحديث بأن هذه الردود ليست تفسيراً طبيياً نفسياً، أو تحليلاً نفسياً كما يتصورون.

وإليكم نص الحديث الذي لا أعرف، أو لا أذكر - على الأقل في هذه اللحظة - اسم المجلة التي تعمل بها الشابة الصحفية التي أرسلت لي الأسئلة

د . يحيى:

من حيث المبدأ أنا لا أوافق على أن اعطى تفسيرات طبفسية للأحداث السياسية، الطبيب النفسي مواطن عادي، له بعض الخبرة بالأمراض، أما أن يصدر أحكاماً بلغة طبية على أحداث سياسية أو على أشخاص سياسيين فينبغي أن يظل هذا في حدود الاجتهاد الشخصي جداً.

**ما تعليقك حول ما يردده انصار مبارك من شعارات مساندة له كل (واحدة على حدة من فضلك):**

د . يحيى:

أولاً من حق أي مواطن مصري (بل وغير مصري) أن يكون له رأي ما في مبارك، وحكمه، ولا بد من قبول الاختلاف مهما بلغنا من أخبار إعلامية، لا تمثل دائماً كل الحقيقة، وإن كنت أرجح شخصياً أن أغلب هذه الأخبار - وليس كلها - صحيح، فهيا إلى ما اقتطفت مما يقولون:

**(1) الخروج عن الحاكم كفر:**

د . يحيى:

أنا لم أسمع هذا الرأي، ولو من واحد سلفي حتى، وأعتقد أننا سوف نسمع مثل هذه الأقوال حين يحكمنا الذين يجتكرون تفسير كلام الله وشريعته، أما بالنسبة لمبارك، فلا أظن أن هذه حجة يرددها هو أو مؤيدوه، لأن حكمه كان أبعد ما يكون عن تمثيله للدين الخفيف الذي يقتطفون منه هذه المقولة ويستعملونها استعمالاً في غير موضعه، وإذا كان أنصار مبارك استعملوها فما بالك للقادمين الأكثر تمسكاً باستعمال مثل هذه الأقوال لتثبيت حكمهم أيا كان تحت زعم أنهم وكلاء الله

**(2) الثوار المصريون وراءهم الماسونية:**

د . يحيى:

أنا لا أستبعد أن يكون وراء الثوار المصريين أو غير المصريين أيد خفية لا نعرفها، لكن ليس بالضرورة الماسونية، فالذي يدير عجلة العالم الآن هي قوى خفية جدا تستعمل أى تجمع لصالحها، فلا مانع أن تستعمل الماسونية، أو المؤسسات والجماعات غير الحكومية NGOS للحصول على مكاسب مالية واستعمارية بطرق خبيثة سفلية ملتوية، علينا أن ننتبه لكل احتمال ولا نخاف من أن يتهمونا بالتفكير التأمري، فلا يفل التأمري إلا التأمري

(3) مبارك لا يزال الرئيس الشرعي وزعيم الامة:

د . يحيى:

أما أنه لا يزال الرئيس الشرعي فهذه مغالطة من واقع ما يسمى الشرعية الثورية، بعد أن اعلن توقف الشرعية الدستورية عن العمل مؤقتا، وهذا هو قانون الثورات الخاص، والتعامل بغيره هو غير الشرعي، حتى تستقر الأمور

أما حكاية زعيم الأمة، فهذا أمر عجيب إذ لم تُعط الفرصة للمصريين من أيام النحاس باشا لتختار زعيمها بحرية كافية، وإنما تسلم الزعامة العسكر من بعضهم البعض، ثم عينهم الشعب زعماء بعض الوقت في أوقات الأزمات وبعد الخطب الرنانة ومعظمهم فشل في الاستمرار في زعامة الأمة لقيادتها نحو الاستقلال الحقيقي، أو التحرير الانساني، أو الاقتصاد القادر، أو الإبداع الملهم.

(4) فساد الدولة ليس سببه حبيب العادلي او مبارك انما جماعة حزب الله:

د . يحيى:

ما هذا الكلام، ومن الذي يقول ذلك؟ أنا شخصا لم أسمع، ولا أوافق عليه، أنا أحترم تاريخ حزب الله ومواقفه، وإن كنت رحت أراجع نفسي في الفترة الأخيرة نتيجة لغموض موقفه من الجارى عموما، ثم نتيجة أيضا لوقفته الغربية مع بشار الاسد ضد المواطنين السوريين

(5) وأخيرا قالوا عنه انه ينتسب الى ال البيت وان جده كان من اولياء الله الصالحين:

د . يحيى:

الانتساب إلى آل البيت حجة قديمة غريبة، وقد استعملت هذه المقولة لتدعيم حاكم ظالم أو فاشل أو خائن من أيام الملك عبد الله الكبير الجدّ: ملك "شرق الأردن" حين قسم الغنيمة بينه وبين إسرائيل، وأيضا أرادوا أن يمدوا بها حكم الملك فاروق قبيل عزله، هذا تمحك يهين أهل البيت كما لا ينقد المتمحك به، ونبيينا الكرم صلوات الله عليه يأبى أن يُستعمل

أهله، أو الادعاء بالانتساب لأهله ، لتبرير الظلم واستمرار الطغيان أو تسويغ الخيانة.

**وما تعليقك حول:**

**الفريق الاخر المعارض لمبارك وتفسرك لما يقول**

**1. ان انصار مبارك مرتزقة وماجورين:**

**د . يحيى:**

أظن أنهم هم أنفسهم لا يصدقون أنفسهم حين يقولون ذلك، فلمبارك أنصار حقيقيون، لا استبعد أن يستعينوا بالدولة العشوائية الأهلية الجديدة من البلطجية والشبيحة، تماما كما كان يستعملهم بوليس مبارك في الانتخابات وغير الانتخابات،

وفي نفس الوقت ليس كل من يعارض مبارك هو من الملائكة الثوار، فقد تلوث الشباب الثائر بمداخلات سرية وعلنية شوهدت صورته في كثير من المواقف حتى بدوا هم أيضا مرتزقة، والله أعلم، والتاريخ وبعض المحاكمات سوف تحكم على هؤلاء وأولئك بشكل أو بآخر.

**2. انصار مبارك انصار اسرائيل:**

**د . يحيى:**

أنصار إسرائيل في مصر هم أي فريق يتهاون في العمل على استقلال اقتصاد مصر، أو يساهم في إضعاف جيشها، أو التفريق بين مواطنيها إلى فرق وأديان متناحرة ، مبارك نفسه لا يمكن الحكم عليه أنه من أنصار إسرائيل على طول الخط إلا في حدود فتور مواقفه في مواجهتها بحسم تستأهله في كثير من الأحيان، وأيضاً حين يتراخى في حسم موقفه حول إبادة الفلسطينيين، أو تجويع غزة، أو بناء السور أو حين يتهددون في حقوق مصر السيادية والاقتصادية

**3. مبارك الرئيس النازي:**

**د . يحيى:**

أيضا مبارك لا ينطبق عليه وصف النازي، برغم تمادى ظلمه وجبروته، لكنه ليس عنصريا، والحزب الوطني المزعوم أخيب من أن يمثل طبقة عنصرية بذاتها فقد اكتفى بتمثيل طبقة المنفعين اللصوص مع استثناء بعض المستثمرين الوطنيين الشرفاء حسني النية الذين لا أستطيع أن أحدهم، وإن كنت لا استبعد إنتمائهم للسلطة لصالح أعمالهم، فالوطن

**4. انصار مبارك افراد شرطة سريين:**

**د . يحيى:**

وهل توجد شركة علنية حتى نتكلم عن شرطة سرية، يا ابنتي

خلها في سرك، ومع ذلك فأنا لا أستبعد كما ذكرت حالا أن يستعين أى فريق بمن تولى مهام الشرطة الشعبية الغوغائية، وهم من يسمون البلطجية والشبيحة

### أسئلة أخرى:

1. كيف ترى شباب اللتراس هل هم جماعة بناء ام هدم:

د . يحيى:

هذه الكلمة مستحدثة، وقد دخلت قاموس الشارع المصرى من باب لم أكن أود أن يتشوه بمثل تصرفاتهم، وهو باب الرياضة، وتحت اسم النادى الأهلى بوجه خاص، وأنا لا أتصور أنه يمكن تقسيم أنواع البلطجية إلى أهلية وزمكاوية، أو إلى التراس وشبيحه، يكفيننا ما نحن فيه من بلطجة مأجورة، وغوغائية متوحشة بدائية، مما لا يحتاج إلى أسماء تدليل مستوردة

11. ما تعليقك حول: ما فعلوه وما قالوه من الفاظ امام وزارة الداخلية؟

د . يحيى:

أنا لم أتابع ما فعلوه أو قالوه تفصيلا إلا من أخبار الصحف، لأننى لا أتابع المليونيات على مختلف تشكيلاتها، ثم إنى أحمل الإعلام مسئولية الإثارة غير المسئولة، وأيضا مسئولية ترويح الإشاعات، والتزيد في المبالغات، بقصد أو بجهل، وفي حدود ما قرأته فما حدث أمام وزارة الداخلية، أو في مديرية أمن الجيزة، أو قبل ذلك عند مسرح البالون هو سلسلة متصلة تعلن غياب الدولة، والافتقار إلى الأمن أكثر مما تعلن غلبة وأهمية فريق بعينه

11. كيف ترى رد فعل الشارع المصرى عن عودة العمل صراحة بقانون الطوارئ؟

د . يحيى:

الشعب المصرى لا يحتمل هذا الاسم - الطوارئ- وخاصة وقد استعمله نظام مبارك طوال ثلاثين عاما دون مبرر، كلمة "الطوارئ" في ذاتها تعنى إجراء عاجلا ومؤقتا تضطر السلطة لاتخاذها نتيجة لظروف استثنائية، وبالتالي فأى قانون يسمى بهذا الاسم هو مغالطة صريحة إذا استمر لسنوات، قوانين الطوارئ تستعمل في حدود وجود الظرف الاستثنائى الذى استدعى اللجوء إليها، ولا أظن أن هناك ظرفا استثنائيا يستمر ثلاثين عام

أما الآن فيوجد ظرف استثنائى فعلا، لكن لم يعد لقانون الطوارئ هيئته لمواجهة هذا الظرف، لأن الدولة القادرة على استعماله غير موجودة أصلا، ولأننا تعودنا على وجوده فلم يعد يصلح للاستعمال الاستثنائى،

وبعد كل هذه المقدمة، فأنا أعتقد أن الشارع المصرى يسمع مثل هذا الكلام "ويبتسم" لأنه يعيش ما جاء فى هذه المقدمة بدرجة ما من الوعى طوال تلك المدة الممتدة عدة عقود "استثنائية".

#### iv. كيف ترى سيناريو محاكمات مبارك وإلى أين ستنتهى؟

د. يحيى:

لم أرتج أبدا لإذاعة المحاكمات بالصوت والصورة اللهم إلا ردا على الشائعات، وقد حمدت الله أن انتبه القاضى العظيم أحمد رفعت فأوقف هذا العرض المثير للجدل، كما أننى لم أرحب بمنظر مبارك وهو على سريره أمام عدالة المحكمة، لأنه لا يوجد عنده - على ما أعلم - مرض يلزم مريضا بالاستلقاء طول الوقت راقداء، وقد خطر لى أن الجلوس على كرسي متحرك أمام المحكمة كان سيبعث رسالة احترام له وللمحكمة، بدلا من هذا المنظر الذى لا يبره طب ولا سياسة، وأرجح أنه مناورة هامينه لاستدرار عطف الناس على حسابه وحساب المحكمة لا أكثر

أما المحاكمة ذاتها، فأنا أثق فى قضائنا المصرى ثقة بلا حدود، وسوف أقبل حكمه فى حدود مبدأ الشرعية، ما دام قانون الغدر لم يصدر ليحدد شرعية جديدة، فليس لمخلوق من أى من الجانبين أن يعلق على أحكام قضائنا حتى لو جاءت البراءة نتيجة لذكاء المتهم وليس لطهارة ذيله، ثم بعد ذلك توجد درجات قضائية للاستئناف والنقض، كما توجد محكمة التاريخ، وأيضا محكمة الله رب العالمين، وحتى محكمة الشخص نفسه على نفسه (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره).

#### v. ما التفسير النفسى لعمليات الانتقام والقتل للبلطجية والتي يتعمد فيها تقطيع وتمثيل بالجثث بصورة غير آدمية. هل من يقومون بذلك أسوياء نفسيا؟

د. يحيى:

قلت من البداية أننى لا أحكم على الساسة بالسواء النفسى من عدمه، فما بالك بالحكم على جمهور الناس، هذه الاعمال تدل **أولا:** على غياب الدولة. **ثانيا:** على سوء فهم الشرع. **ثالثا:** على انطلاق البدائية. **رابعا:** على أن الناس فى سبيلهم لأخذ حقوقهم بيدهم دون محاكمة أو محاكمة،

وكل هذا خطر وخطأ حتى لو كان الضحية بلطجى قاتل، اللهم إلا فى حالة الدفاع عن النفس

أما حكاية القسوة والوحشية هكذا، فانا أستبعد أن تكون دليلا على تحول الشعب المصرى إلى ذلك، وأرجح أن تكون حدثا استثنائيا لأسباب السالفة الذكر، ولا أتوقع أن تتكرر من الشعب الذى أعرفه وأحبه مهما أخطأ.

#### vi. ما هى التركيبة النفسية للمواطن المصرى بعد 25 يناير؟



د. يحيى:

كتبت كثيرا عن أن التغيير لا يحدث بين يوم وليلة، ولا عدة أسابيع، ولا عدة شهور، ولكنه يعلن في وقت بذاته حين يظهر على السطح نتيجة لتراكم ممتد عبر سنوات، ثم هو يكتمل أيضا بممارسات مختلفة بعد هذا الإعلان عبر سنوات، ويمكن الرجوع إلى بعض ما كتبته في ذلك في موقعي [www.rakhawy.org](http://www.rakhawy.org)

- نشرة : 2011/8/3 بعنوان: ماذا يحدث في المصريين؟: "هنا والآن"!!

- نشرة: 2011-6-6 بعنوان: الثورة: إبداع جماعي وإيقاع حيوي

- نشرة: 2011-3-23 بعنوان: أسئلة وأجوبة

الخميس 15-09-2011

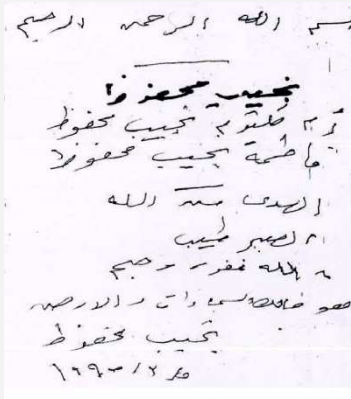
1476-قراءة في كراسات التدريب



قراءة:  
في كراسات التدريب  
(نجيب محفوظ)

مقدمة:

أشعر بشعور غريب أحاول أن أرفضه بشدة، ظهرت بوادره الخميس الماضي وإن كنت لم أصرح به كاملاً،  
أشعر أنني قد أتوقف - ولو مرحلياً - عن مواصلة قراءة هذه التدريبات خشية التكرار أو التعسف، وقد أشرت إلى ذلك في الأسبوع الماضي حين أحلت القارى إلى ما سبق نشره عن موقف "الهدى" من الله واقتطفت بعض ما جاء بهذا الشأن في نشرات سابقة لبيان حيرتى إزاء هذا التكرار.  
وقد واجهت نفس الموقف هذا الأسبوع بالنسبة "للصبر"، ورجعت لبعض ما سبق نشره، واقتطفت منه - أيضاً - ما يوضح مخاوفي كما سيأتى في القراءة:



ص 37 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

الهدى من الله

الصبر طيب

الله غفور رحيم

هو مالك السماوات والارض

نجيب محفوظ

1995/3/5

**مقتطفات الصبر كما وردت في نشرات سابقة**

**مقتطفة نشرة 2009-12-31 & عدد 853 & قراءة صفحة (1) & (2)**

".. الصبر، والصبر هنا له صفة عشتها معه بكل فرحة هي صفة الجمال فعلاً.

للصبر مرارة

وللصبر جمال

وأنا لم أشاهد مرارة الصبر معه أبداً، حتى في أزمات مرضه قبل الأخير ( إذ لم تتح لي فرصة معايشة مرضه الأخير)

والذى يجعل الصبر جميلاً، هو ما أنهى به يوميته هذه

"إن الله مع الصابرين"

ثم التوقيع والتاريخ.."

\*\*\*

**مقتطفة نشرة 2010-2-11 & عدد 895 & قراءة صفحة (13)**

".. أما عن الصبر، وتكرار ذكره، فقد ناقشناه في نشرات سابقة في سياقات مختلفة : في الحلقة الرابعة أثبتنا ما كتب في 31 ديسمبر 2009 نفس التعبير "الصبر جميل" جاء باكراً بعد خروجه من المستشفى بأسابيع، كما أنه جاء هناك بعد دعائه لكرميته، بأن يحفظهم الله ويباركهم، وتمنيه أن الشباب يعود يوماً، ثم ذكر أن الصبر جميل، ليتبعه مباشرة "إن الله مع الصابرين"، كل هذا أشعرتني وأنا أقرأ الصبر هناك أنه كان بمثابة إعلان مضمّن لقدرته على استيعاب الحادث ومعقباته.."

".. أما في حلقة 25 /1/ 95 فقد كتب "الله مع الصابرين" ، فقط بعد اسمي كرميته، ثم ألقها بأنه "سبحان الملك الوهاب" لينهى التدريب بـ: "سلمى يا سلامة، وخفيف الروح بيتعاجب" وقد وصلتني بهجته تلك المرة بما جعلني أشعر أن الربط بين "أن الله مع الصابرين"، حتى وصل إلى "خفيف الروح بيتعاجب" هو إعلان بهجة هي الدليل على أنه قد اختار الصبر بمحض إرادته.

أما هنا فقد الحق بمقولة "الصبر جميل" أنه "نصيبيك في الحياة لازم يصيبك"، وكأنه يتقبل جرعات الواقع بشكل أكثر ألماً وتحديداً واحتراماً معاً.."

\*\*\*

**مقتطفة نشرة 2011-8-11 & عدد 1441 & قراءة صفحة (32)**

"..الذى سبق هذا الشطر هنا في هذه الصفحة (32) هو: أن "الصبر من الإيمان" والذى تلاه هو "الله جميل يحب الجمال"، لا

أرجح أن شيخنا قد نفذ صبره حتى يئس ممن ينادى - كما أُلحنا في قراءة الشطر السابق - لأن الصبر لا ينفد طالما هو من الإيمان، ثم إن الذى لحق هذا الشطر وختم به التدريب هنا هو: أن "الله جميل يحب الجمال".

"... وقد وصلنى أيضا أن وضع هذا البيت الذى ظاهره اليأس من إحياء المتبلدين الموتى بين إيمان الصبر وجمال الخالق وحيه للجمال يكاد يحو الموت أو هو يبعث الموتى فيبطل ما يقوله شطر بيت الشعر المذكور الصبر هنا هو إحياء آخر، وهو تحذُّ مثابر، الصبر فى القرآن الكريم وُصِفَ بالجمال "فَاضْبُرْ ضَبْرًا جَمِيلًا" (الآية 5 سورة المعارج)، واقترن الصبر أيضا بالصلاة "وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ" (الآية 153 سورة البقرة)، كما صاحب التواصل بالمرحمة "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ" (الآية 17 سورة البلد، إذا اجتمع الصبر مع الجمال مع الرحمة وأحاطوا بموات اليأس: وبعثوا الحياة بعثا فيمن تنادى، وأضاءت النار نورا من الرماد، وتكاملت اللوحة فى رسالة دالة.."

\*\*\*

### وبعد

حين هممت اليوم فى هذه النشرة أن أواصل الاستلهام والاستطراد، ورجعت إلى ذكر الصبر فى القرآن الكريم، الذى يحضرنى بكثافة رائعة وأنا أقرأ تدريبات الأستاذ وإذا بى أمام بحر من المعرفة حول تشكيلات الصبر وتنويعاته وتجلياته، فوجدت أن المسألة سوف تتسع منى بما تستحق،

ثم إننى حين انتقلت للفقرة الأخيرة "مالك السماوات والأرض"، دقت النظر كثيرا لأتأكد أنها مالك السماوات والأرض وليست ملك السماوات والأرض، ثم رجعت أيضا للقرآن الكريم فلم أجد لفظ "مالك" إلا فى فاتحة الكتاب وأن الله سبحانه وتعالى "مالك يوم الدين". أما "ملك السماوات والأرض" فقد وردت بوفرة وافرة تحتاج أيضا لدراسة دقيقة وربط باحتمالات أن الأستاذ إما كتب مالك بمعنى أنه له ملك السماوات والأرض.. مستبعدا أن تكون شطحة قلم أثناء التدريب.

نظرت إلى الساعة واكتشفت أن هذا وذاك يحتاج أن نعود إليه مرة أخرى فى الأسبوع القادم إذا كنت سوف أتمكن من مواصلة هذا العمل بنفس الحماس.

يارب سترك

وعليك التساهيل

وجنبنا التكرار والتعسف

آمين.

الجمعة 16-09-2011

1477 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

لا مقدمة اليوم

شكرا.

\*\*\*\*\*

تعتة الوفد:

اللهم اجعله خيرا!

أ. نادية حامد محمد

أتفق مع حضرتك تماماً في أن الواقع الخالي أصعب من أربع الأحلام وإيه هو الحل لكى نقلل من هذا الرعب الخالي لما هو قادم وياقول علشان نقلل مش علشان نخلص من هذا الرعب لما هو قادم بنا.

وذكرت حضرتك في هذه القصة الأخ يقول إحقونى إحقونى، لكن إحنا دلوقتى لو جينا نقول إحقونا هنقولها لمن؟؟؟

د. يحيى:

عندك حق،

أقول لك يا نادية: "حانقولها لمن":

أولاً: سوف تقولها لربنا

ثانياً: سوف نقولها لأنفسنا لأن ربنا لن يستجيب إلا إذا حقنا أنفسنا بأنفسنا ليبارك لنا

ثالثاً: سوف نقولها للتاريخ الذى مازال يتحيز للناس ونفع الناس "وأما ينفع الناس فيمكث في الأرض"

أ. محمد إسماعيل

عجبتنى القصة في الجزء الأول، ووصلنى منها الكثير وأكتفيت بالجزء الأول وما وصلنى منه.

د . يحيى:

هذا الأسلوب لا يجوز إطلاقاً

ومع ذلك أنت حر

أ . محمد إسماعيل

مش فاهم : لماذا حاولت أستكملها؟

معتز بشدة على الجزء الثاني وعلى أن أستكملها

د . يحيى:

مرة أخرى: لن تتحرك إلا أن يجتمع فيك ما يصلك سهلاً وما يصلك صعباً حتى لو لم تفهم الأصعب واستسلمت للأسهل، مع علمي بأنك من أقدر الأصدقاء على الحركة.

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: تحديث "حكمة الجانين"

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (4)

د . أسامه فيكتور

بعض الحكم قد توصلت إليها بعد جهد بليغ فأشكرك أنك تؤكد لي ما توصلت له ألا وهو:

(1) الحب: أخذ وعطاء (كنت سابقاً أظنه عطاء فقط)

(2) إن الذى يعمل من أجل أن يحصل فى النهاية على الراحة لا يعرف الراحة التى تكمن فى داخل العمل ذاته.

وأضفت لي:

إذا أصررت على تبادل العمل مع الراحة باستمرار فاعلم أننا نرتاح لنعمل، لا أننا نعمل لنتراح، وتذكر أننا ننام لنمحو... لا نمحو لننام!!!

د . يحيى:

حركتك تؤنسني يا أسامة

\*\*\*\*\*

تعتة التحرير: "اللعب فى الوعى" وأسلحة الانقراض الكامل (2 من2)

أ . أيمن عبد العزيز

الموضوع مهم وصعب، وصلني جداً ما تقوله وأنا أشعر به لدرجة أني لا أستطيع الاستقرار على فهم معين

الكل يتكلم ويبرر ويثبت لدرجة أني لا أعرف لنفسى توجه، فأنا متقلب وفى النهاية أنا متفرج فقط ولا أعرف الحل.

د. يحيى:

أن تكون متقلبا بوعي، هذا جيد لأن الثبات قبح خام  
أما أن تكون متفرجا فهذه سلبية قيئة لا تتفق مع  
تقلبك الواعي الحى  
وأنا أرجح أنك أقرب إلى الاحتمال الثانى الذى وصلنى من  
صدق معاشتك الحيرة وأيضا من حركتك اليقظة ضد الشلل  
أ. هاله حمدى البسيونى

- رداً على اللعبة اللى كانت فى قناه النيل الثقافية  
- هما بيورونا الدم والهدم والقتل دا كله فى التلفزيون  
ليه؟ عشان نغضب؟ ولا عشان عشان نعود عليه؟  
أنا كملت قلت: (أكمل):

دانا حتى حاسة أنى مش باعرف أحس ولا عندى مشاعر.

د. يحيى:

استجابتك قريبة من معظم الردود التى جرت، ونشرت  
أ. أحمد المنشاوى

أرى أن "اللعبة فى الوعي" بمعنى اللعبة يتطلب تساؤل يقول:  
هل اللعبة منظم أم غير منظم فإن كان منظم هل سيكون له  
تأثير أما العشوائى غير مؤثر؟ أريد أن أعرف وجهه نظر  
حضرتك عن ذلك. شكراً....

د. يحيى:

لم أفهم يا بومحمد سؤالك تحديدا  
فكرة اللعبة هنا لا تعنى لعب الأطفال بمعنى النشاط الحر  
الذى لا يهدف لتحقيق هدف غير ذاته، فهو يحقق أغراضه بأن  
يكون هو ذاته الهدف،  
اللعبة هنا يعنى "التلاعب"، وحركات غسيل المخ،  
والمؤامرات التحية والفوقية، وبيع الوهم، والكذب الناعم  
الذى يبدو صدقا مثلما جاء فى المقال.

د. مروان الجندى

المقتطف: الذى أمسك بزمام السلطة فى المجالات  
الفاعلة: المالية والسياسية والإعلامية والتربوية أساسا هو  
فريق يمكن أن يعتبر "طفرة شاذة سلبية من النوع البشرى".

التعليق: إن ما يساعد على تغير الجنس البشرى التطور  
وليس الطفرات ولذلك فحتى لو كانت الطفره الحالية الشاذة  
والسلبية قوية بل خارقة فإنها لا تمثل الأغلبية وإذا لم  
تسارع لتذوب فى الكل المتناسق المتطور سيكون مصيرها التلاشى  
والفناء حتى لو حكمت لفترة من الزمن.

د. يحيى:

الطفره بلغة التطور يا مروان ليست بالضرورة مقصورة على النقلة النوعية إلى أعلى، لكنها تطلق على التغير النوعي أيا كان: سلبيا أو إيجابيا،

التطور السلي طفراته تؤدي للانقراض إذا تبادت، أما الطفرات الإيجابية فهي تتراكم حتى ينشأ نوع جديد من الأحياء، طبعاً عبر ملايين السنين، فلا تتعجل.

د. مروان الجندي

المقتطف: أخرج من كل ذلك إلى التنبيه إلى أن التحدي قائم، والمعرفة مستمرة، والتكنولوجيا جاهزة، والبقاء للأذكى والأحرص والأقدر.

التعليق: أحب أن أضيف في نهاية الجملة بعد كلمة الأقدر: "لنفسه وللناس جميعاً"

د. يحيى:

هذا صحيح جداً

أ. عماد فتحى

ما يخيفنى أننا أصبحنا أموات نستعمل لصالح لعبة ليس لنا فيها، وذلك بقصد أو بدون قصد منا كأننا نسعى للانقراض بخطوات سريعة دون وعى منا.

د. يحيى:

هذا محتمل

لكننا - مثل سائر الأحياء - نقاومه

د. ناجى جميل

صدقت يا د. يحيى، وكل مسئول عن موقفه، سواء من قرر أن يكون من زمرة المتحكمين والمسيرين للوعى والشعوب، أو من قرر أن يكون سلبياً منقاداً غير مؤثر في الحياة (حياته الخاصة أو مجتمعه)

د. يحيى:

هذا صحيح

شكراً

\*\*\*\*\*

رسائل الموقع المباشر

كتاب جديد (قديم) عندما يتعري الإنسان (12 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسى" أغنية للحياة



أ. هالة

ما أجهل هذه الاغنية حقا ابداع ، (يعيدون الثقة للرجال  
فتتحرر النساء، فيطمئن الرجال، وتتعلم البنات الأمومة،  
فيكبر الأطفال بشراً بحق...)

- هل من عندهم أطفال يبدأ الطريق؟

د. يحيى:

دعوة كريمة

\*\*\*\*\*

تعتة الوفد

كل عام وأنت "عادي"

د. أحمد أبو الوفا

تلعب : تفرح ، تفرح : تكسب ، تكسب : ترضي ، ترضي : تحب ،  
تحب : تشارك ، تشارك : تعيش ، تعيش معاً و مع ربنا

د. يحيى:

نعم : معاً ، ومعه

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: تحديث "حكمة الجانين"

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (4)

أ. عمر صديق

(941) - يعتمد من هو الاحد- اذا كان قريب فالمساحة  
أوجب أما اذا كان عدواً فرد الفعل واجب لرد العدوان،  
وكما قلت يا أستاذي لا ننسى التسامح ابداً. لا ادري هل  
تقصد ما يحصل في مصر الان من الداخل ام ما تتعرض له من  
الخارج؟

د. يحيى:

الاثنان معا يا صديقى

أ. عمر صديق

( 942 ) طيبة، خبث، اضمحلال،

كلمات قوية جداً:- اكاد اشعر ببركان الغضب داخلك !!!

د. يحيى:

هو موجود فعلا جدا، وهو طاقة لا تنتهى، أعانى الله على  
حسن توجيهها.

أ. عمر صديق

(943) اول مرة اكتشف ان الشفقة هي احتقار، يجب ان اغير مفهومي عنها! ولكي عندما طبقتها عملياً وجدت نفسي لا احتقر الشخص الذي اشفق عليه، انت الاستاذ ومنك ننهل المعرفة.

د. يحيى:

طبعاً الشفقة التي تنقلب رحمة وارده، وجيده، وليست فوقية، وهو - سبحانه- الرحمن الرحيم.

أ. عمر صديق

(944) مع الأسف فقدنا معنى الراحة في العمل .

د. يحيى:

لأن أغلب العمل اصبح اغتراباً

أ. عمر صديق

(945) لقد خلقنا الانسان في كبد، ولكن من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجبيينه حياة طيبة. (عمل وراحة)

د. يحيى:

في الدنيا والآخرة

أ. عمر صديق

(946 & 947) كأنك تريد ان تقول اعمل ايها الانسان ما شئت من عمل او لعب النهاية واحدة.

د. يحيى:

اللعب الحقيقي هو إبداع ينتج جُداً حقيقياً في ذاته

أما النهاية فهي ليست واحدة

حين يصبح العمل متعة كأنه لعب، واللعب تشكيلاً حراً أقرب إلى العمل، تتكامل الدورة وتمتلىء الحياة بالمعنى.

أ. عمر صديق

(948) نفس النهاية (مغادرة الدنيا) ولكن شتان بين النهايتين - اللهم سهل لنا طريق معرفتك، آمين.

د. يحيى:

آمين

أ. عمر صديق

(949) فعلاً قهرك بداخلك .

د. يحيى:

وهو أصعب في اكتشافه، وفي التعامل معه أيضا

أ. عمر صديق

(950) لآتق قلت آحيانآ في آآلتين آآآة آآذ ورد ...

د. يحيى:

لم أفهم ماذا تقصد لكنني موافق.

\*\*\*\*

تعنتة التحرير:

"اللعب في الوعي" وأسلة الانقراض الكامل (2 من2)

أ. عمر صديق

أؤيدك يا دكتور من ان الاعلام في العالم في ايدي "فاسدة", ولا آآذني مستغربآ في ضيق القطاع الذي اشرت اليه, ذلك لان قوة الفساد وما يآلفه يغري بالغرق فيه ولا ننسى توعآ الشيطان بغواية اهل الارض آآمعين الا عباده المخلصين, وما آدرك ما عبآآ الله المخلصين!!!

عآبني كثيرا الوصف الذي اطلقته " طفرة شآذة سلبية من النوع البشري". يآآآ الى معلم ليقول هذه الكلام .

أما مسألة الغضب وما يعرض وكيفية العرض, فقبل سنوات قليلة كان آآذ المشايخ يتكلم عن بشاعة هذه المناظر وآآثرها السيئ ... آآ فاستغربت من موقفه وعارضته بيني وبين نفسي كيف يقول هذا, بل هوما يآب ان يفعل او اقل ما يآكن فعله ولكي كنت على آآطأ فما كان يقوله صحيح آآأ وهو تعبئة الناس وتبليدهم ومن آآم تطنيشهم ووووو

هل فعلاً ما يآآ "بقصد او غير قصد"؟؟؟ هل آكون متشآئما اذا نظرت لكل الآورات العربية

بأن عليها علامة استفهام كبيرة؟ مع ملاحظة آآآلاف السيناريو في كل بلد؟

هل مآزلت تقول يا دكتور لا أظن؟

د. يحيى:

أولآ: تعليقك يا عمر وآآة متماسكة، لذلك لن أؤرآ عليك يا عمر فقرة فقرة قصدا

آانيا: أنا أرحب بالتفكير التآمري لأنه آآذ واجب ضد من يتلاعب بوعينا، ولا أستبعد آآآمال التآمر المآلي الآآق طول الوقت على كل الضعفاء التابعين من البشر، لكنني لا آآزم بذلك على طول الآط حتى نآمكن أنا وآنت أن نقاوم، ما يآآك لنا.

\*\*\*\*

## رسائل تعليقات الفيس بوك

Hani Azzam

من مشاهدات الاخبار على الفضائية كان اغلب المتحدثين على حوادث السفارة واقتحامها شباب اسلامي ملتحي وكان من الواضح انهم كان يتبعون خطة ما للتمركز حول السفارة الاسرائيلية وجعل التظاهر هناك الحدث والهدف الاساسي . هناك اسئلة كثيرة على المجلس العسكري، والمخابرات المصرية (الامن القومي) ووزارة الملابس الداخلية الاجابة عليها.

د . يحيى:

التدمير للتدمير هو سيئ عادة، لكن ثورة الشعوب لا يمكن ضبطها كأنها جيش نظامي،

وأعتقد أن فتور رد الفعل الرسمي هو الذي أعطى الفرصة لهذا التعبير التدميري العشوائي أن يتمادى.

ومع ذلك أنا لا أذاف عنه.

DrAli Shushan

تهييج إسلامي عايزين حرب 1948 ثاني وثالث ورابع

د . يحيى:

دون نهايتها

فكل حروبنا بدأت بهذا الحماس وانتهت بإفلاس أو الهزيمة أو الهدنة الممتدة على حسابنا.

نحن نحتاج إلى ثقافة الحرب قبل حاجتنا إلى الحرب

انظر النشرات التالية في الموقع:

- "ثقافة" السلام للاستخاء، و"ثقافة" الحرب للبقاء،

جريدة الدستور بتاريخ 21-4-2010

- ثقافة الحرب، ونظرية المؤامرة، والجهاد الأكبر!

جريدة الدستور بتاريخ 5-5-2010

- ثقافة الحرب من صلاح جاهين إلى نجيب محفوظ

جريدة الدستور بتاريخ 12-5-2010

Sarah Serage

"الحاجة سلمناها للجيش للقيادة بتاعتنا عادى"

يبدو اننا امام مؤامره كبرى وان اقتحام السفارة هو عمليه مدبره، للاطاحه بالتوار والثوره.

د . يحيى :

لا أعتقد

Ahmed Mansour

سلمو الجيش كل حاجه وبدل ما بمسكوهم او بمنعوهم من الاول  
سابوهم مش حاجه غريبه برضه ولا دي نظريه المؤامرة

د . يحيى :

لم أفهم جيدا

أنا لا أرفض نظرية المؤامرة عموما :

بن لادن ومعه كل قاعدته لا يستطيع أن يفجر شقة واحدة  
في برج من البرجين العالمين في نيويورك بهذه الطريقة، وكل  
الدلائل تتجمع لتؤكد ذلك، ونظرية المؤامرة رجحت مثل ذلك  
من البداية نشرة 26-4-2008 "مؤامرة العولة" و"عولة  
المؤامرة"، ونشرة 8-5-2010 "ثقافة الحرب، ونظرية المؤامرة،  
والجهاد الأكبر!"، وهذا ما يتأكد حاليا بعد مضي عشر سنوات.  
انظر مثلا مقال القديرة "مها عبد الفتاح" في أخبار اليوم  
بتاريخ 10 الجارى 2011 بعنوان: "بعد عشر سنوات الحقائق  
تتكشف تباعا"

Nirvana D. Sabry

أنا متفائلة قوى بالأيام الجايه ... ده إحنا هنشوف  
أيام سوده بعون الله...

د . يحيى :

سخريه لاذعة

اسحيلي يا نرفانا ألا أقبلها، وأصر على تحمل مسئولية  
التفأول

Kareem Shawky

احلى حاجة في الثورة دي انه في ناس كتير قاعدة في بيوتها  
و منزلتش امبارح و لا عمرها نزلت اصلاو مش عارفة ايه اللي  
حصل و عمالة تتكلم و تنتقد في الثوار...يا اخوانا انتوا  
يوم 25 و 28 يناير اعدتوا في بيوتكم و فضلتم سلامتكم  
الشخصية على الثورة...بتتكلما دلوقتي بامارة  
ايه...سيبوا الثورة للثوار...ربنا يهديكم

د . يحيى :

أحترم الاعتراض

ولا أوافق على هذا التصنيف هكذا

**Muhammad Nashaat**

لا مواخذه .. يا باشا ناس كثير ... من اللي انت بتتكلم عليهم دوووول... هم اللي كانوا واقفين البلد على حيلها... ومخيلنكوا تعرفوا تاكلوا وتقضوا مصاخكوا لغاية النهارده ... ولا موأأخذة!!!!!!

د . يحيى:

وجهة نظر مهمة، وصحيحة نسبيا، لكن الثمن باهظ!!

**Kareem Shawky**

على راسي بس يا ريت ميكتبوش كلام بناء ا على تقارير صحفية و هم مشفوش بعينهم و مكنوش في الميدان

د . يحيى:

عندك حق

**Muhammad Nashaat**

انت حاجر على رأي الناس .. فين الديموقراطيه يا برنس ... ههههه ؟!

د . يحيى:

أحجر أين؟ أنا أنشر كل ما يصلني يا رجل، ولا يقرأني ويقرأك إلا بضع عشرات!!

**Kareem Shawky**

...انت فاكر يوم موقعة الجمل انك مصدق تنيش انهم بلطجية و قولتلي انهم مؤيدي مبارك...لان التلفزيون ضلك...دا امدي...لازم رايك يكون قائم علي معلومات صحيحة

د . يحيى:

لا .. لا أذكر

يا ليتي أجد سيلا إلى فرز المعلومات الصحيحة من المعلومات المزيفة والمضللة، وخاصة ونحن مغمورون بطوفان الكلمات والفتاوى التي تملأ الأوارق والقنوات الفضائية والأرضية طول الوقت.

أنا أحاول

ولا أجزم

د . صابر القزاز

اكتشفت امبارح اني مش ثوري، معنديش اي رغبة إنني اقتحم سفارة إسرائيل ولا إنني حتى أبخ في وش أي عيل سيس فيها....عندي رغبة بس إن أساهم في بناء بلد قوي ومستقل

وحر تخاف منه إسرائيل أو أثن تخين برة أو جوة وتعمله ألف حساب مش تتضحك عليه وهو بيطلع في التلفزيون ، إذا كانت دي مش وطنية ولا ثورية يبقى أنا مش وطني ولا ثوري

د . يحيى:

ما أعظم تعبيرك "بلد قوى ومستقل وحر تخاف منه إسرائيل".

أنت من أجمل الأصدقاء المعلقين بحق.

Radwa Elariny

الي نزل ثوره نزلها يوم25 وهما الي ادو كرامه لمصر وهما باردو الي رعبوا اسرائيل ثانيا لا تنسى خير جنود الارض جيشنا العظيم وصدقني الكل عارف انك مش ثوري ومارجعتش لمصر كرمتها

د . يحيى:

أشكرك

وإن كنت أجهل أن الكل يعرف هذه البديهية!!! يارب تعرفين انت معنى كلمات "ثوري"، و"حضارى"، و"مبدع"، و"مسئول"، و"مشارك"، و"مثابر"، و"مجاهد"، و"منتقم"، و"ناقد"... الخ

فتح الله عليك وعلينا بما تيسر.

Tamer Al-Aqad

الثورة الثانية والحاكمات الثورية والمصادرة والتأميم هي الخل طالما الثورة السلمية والحاكمات العادلة امام القضاء الطبيعى لانوثى اكلها بعد سبعة اشهر ولا نجد الا لعبة الاستعمارية بين العسكر والحرامية بقيادة المايسترو مفيد شهاب ومساعدة عبدالاحد... جمال الدين صفارة عبدالجيد ورعاية المجلس الموقر والست الهام ومراقبي الخطوط وعلى رأسهم شرف واتباعه وبتشجيع الولاة بالمحافظات وفلول الحزن الوطنى الواطى المنحل بالجامعات وبالاعلام الداعر وبتصفيق حاد من الجماعة المحظوظة الى كانت مبطورة وكانت في جرة وطلعت ليرة والجماعة الثانية الى كانت تحتل بورتو طرة قبل وصول الحرامية واعلانهم التوبه عند قديس المعبد المبارك وأخوانا اللي ماكانوش خير خلف لخير سلف والأغرب انه لولا هرولة تلك الجماعات الى ميدان التحرير بعد يومين من انتفاضة الشباب من حركات ابريل وكفاية وخالدسعيد ومارس وآخرين في 25 يناير ما انقلبت الانتفاضة والحركة الاحتجاجية الى ثورة عظيمة بكل المقاييس وقاموا بحمايتها ورفع سقف طلبات الثورة ولولاهم حقيقا ما انتزع الحكم من اكبر فاسد مفسد في التاريخ.

د . يحيى:

وصلتني قضيتك وبلغنى حماسك،

لكنى أظن أننا بعد ثمانية أشهر نحتاج إلى ما قاله صديقنا صابر القزاز حالا: "بناء وطن قوى وحر و"مستقل تخاف منه اسرائيل"

ودعني أضيف: بل وتخاف منه أمريكا، كما تعمل حساب كل من تركيا وإيران على اختلافهما.

التوقف عند مرحلة الثأر والتطهير والسب والشجب والكلام في الماضي يعطل حتى استكمال الثورة.

والله أعلم.

Tamer Al-Aqad

### جرائم مبارك ونظامه

ان الجرائم التي ارتكبتها مبارك واسرته ونظامه ومرتزقته من نهب وسرقة وتربح وبيع ثروات البلاد الطبيعية والصناعية والعقارية والبنوك والشركات والاراضى والسواحل حتى التعريط في مياه النيل وتدني التعليم رغم خصصته ، وتدهورت الصحة...مع انتشار الامراض السرطانية والفشل الكلوى والالتهاب الكبدى ، وزور اردة الأمة ، وعمل على اذلال المسلمين واطح من قدر مصر ، ورعاية الفتى الطائفية، ودعم وساند الاعداء ضد المسلمين في فلسطين والعراق وافغانستان والسودان والصومال وكوسوفا والبوسنة والهرسك ، وتدنى دور مصر افريقيا وعربيا واسلاميا ، وقيام نظامه بقتل الثوار والقتل خارج القانون والتعذيب والاغتصاب وانتهاك الحرمات ومن ثم تيمت اطفال وترملت زوجات وأخذ النساء والشيوخ كرهائن لدى امن دولته ، اغرق المصريين في العبارات وبسواحل اوروبا ، واحراقهم في القطارات ، وسعى في الارض فسادا وافسادا وانتشرت الرزيلة والفاحشة ، وحارب اللباس الاسلامى للمرأة الحجاب وشجع العرى والخلاعة ، وخانوا الأمانة واستحلوا اموال الشعب والفقراء ، وارتكب من الجرائم بما لم يقتزفه اى رئيس دولة أو رئيس عصابة إجرامية او قراصنة البحار وقطاع الطرق في اى عصر ، لقد باع كل شئ لهلافيت الداخل وهاكرز الخارج ، انها بكل المقاييس خيانة عظمية للأمانة وللوطن ، وسن قوانين وتشريعات لحماية الفساد ونهب الاموال والتهرب من الضرائب ، فهل يستحق من فعل ذلك وشهد به كل الشعب والشعوب الاخرى غير القصاص العادل ، ان التماس الرحمة لهم خيانة ، فلو كانت المحاكمات تتم بواسطة القضاء الطبيعى للمتهم فكان اولى ان يحاكم هو والعداى محاکمة عسكرية لانه القضاء الطبيعى لهم طبقا للمواثيق الدولية ، ماذا فعل لمصر غير دوره كقائد من قادة القوات المسلحة اثناء حرب اكتوبر ثم انحرف به كرسي الحكم الى الهاوية ، ولى سؤال واحد الا وهو "من هو الذى يستحق التعذيب قبل الاعدام مهما بلغ به العمر ارذله حتى لو كان مريضا ليذوق ما فعله بالآخرين طوال 30 عاما ؟ فمن لم يرحم لا يرحم!"

د . يحيى:

احترم رأيك



لا أقبل التوقف عنده  
وإلا فنحن نكرر أنفسنا منذ ثمانية أشهر  
برجاء قراءة الرد على الصديق تامر العقاد حالا  
شكراً

#### Yahia Elsaeed Elsaeed

ليس من الصعب أن تضحي من أجل الصديق ... ولكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية.

د. يحيى:

ليس تماما

أنا احترم التضحية على شرط ألا تسمى تضحية حتى لا يطلب المضحى ثمنا أعلى منها،

أما الافتقار إلى صديق فهي مسئولية الباحث كما هي مسئولية ما وصل إليه العصر من قبح

الأصدقاء موجودون

"من طلب شيئا وَجَدَهُ".

#### Issa Mohmd

هذه هي مشكلة مصر الحقيقية ومعالجة هذه المشكلة هي الحل السليم لرفاهية هذا الوطن وتمكين المواطن من حكم نفسه وممارسة الديمقراطية المغفودة والارقام تثبت هذا فالتقرير التربوي العالمي لعام 2010 و يصدر سنويا من منظمة اليونسكو لتابعة أهداف التعليم للجميع يرصد ان مصر في المرتبة السابعة بين أسوأ عشر دول على مستوى العالم من حيث نسبة الأمية، وتشاركها فقط المملكة المغربية في المرتبة العاشرة، وتسبق مصر الصين والهند وباكستان وبنجلاديش والمكسيك، وهي الدول التي تمثل أعلى معدلات الكثافة السكانية مع تصاعد نسب الأمية و الأرقام الرسمية تقول إنه يوجد نحو 12 مليون أمي أي ما يعادل 28 % من عدد السكان، بينما ترتفع هذه النسبة إلى 45 % في تقارير أخرى.

تحية تقدير للمبدع الراحل صلاح جاهين.

د. يحيى:

مع احترامي للمؤسسات الدولية، فأنا آخذ بياناتها وأرقامها مجذر

ومع ذلك فأنا معك أن مسار التعليم عندنا بكل أنواعه وعلى كل مستوياته هو كارثة كبرى قد لا تظهر نتائجها في المدى القريب، لكنه كارثة بكل معنى الكلمة، تتوازي وهي لا تقل عن "كارثة التبعية الاقتصادية"، و"كارثة فقر الإبداع".

\*\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) عندما يتعري الإنسان (12 من 12)  
"دروس للناس: في الطب النفسي" أغنية للحياة

Nona Sad Heart

أكثر من رائع

د . يحيى:

شكرا

Sherien Elmahdy

ما أجملها أغنية للحياة - تحياتي لأستاذي الفاضل

د . يحيى:

ومع ذلك فهي ليست الأقرب إلى الآن (كتبتها سنة 1969)،  
فأنا أحذر الآن أكثر فأكثر من النعمة المثالية الطاغية  
عليها.

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: تحديث "حكمة المجانين"

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (4)

Faten El Rae

يا دكتور شكلى حاجيلك قريب .. الظاهر فيوزاتى ضربت

د . يحيى:

أرجو ألا تفعلها

هذا الوعى ذاته هو صحة فائقة

Ahmed Said

غياب القدرة يعنى كون الموقف عجز .... وليس تسامح

د . يحيى:

هذا صحيح

Ahmed Said

الواقع اني رايت سيادتكم وانت تمارس رياضة المشي  
صباحا بالاسكندرية .... وكنت متلهف لتبادل السلام مع  
حضرتك.... ولكن الواقع انه بمجرد ان نزلت من السيارة لم  
اجد

سيادتكم ... فقلت ربما كان كل هذا شطحات خيال

.....هههههههه

د. يحيى:

فعلا أنا كنت هناك في الاسكندرية منذ أيام بعد غيبة طويلة، وقد أحزننى ما آل إليه حال الكورنيش من كثرة الكراسى، والموائد المصفوفة على الشاطئ بعشوائية، وبدا لي لأول مرة المنظر مشوهاً،

لكننى تراجعت بسرعة حين تذكرت أن هذا هو حق الناس البسطاء الأفقر الأولى بالهواء والبحر.

**Dr-Hanan Rashed**

سيظل العفو دائماً من شيم الكرام، خاصة عندما يكون عن مقدرة

د. يحيى:

نعم

**Heba Elkhayat**

كلمه موجزه منجزه أنت من الحكماء د/يحيى

د. يحيى:

يسعدنى أكثر أن أرى الحكمة في كل ما هو "عادى" و"بديع"، و"مبدع" في نفس الوقت  
شكراً.

هل حاولت أن تستنشق الهواء مرة بلذة أخرى غير النفس السابق، وأن تحمد الله على ذلك؟

وهل هذه النعمة تحتاج إلى حكمة للتمتع بها؟

شكرا مرة أخرى

**Youser Elmasri**

يارب تعينا ان نعمل بهذه الحكمة العظيمة ولا يفهم الآخرون ان العفو عند المقدرة ضعفا منا

د. يحيى:

آمين

**Sherien Elmahdy**

مقالة رائعة وخاصة - لا تسامح أحدا وأنت ضعيف لأن التسامح لا يبد أن يكون مع القوة، وأيضاً أفعل ما بدا لك.....تحياتي أستاذي الفاضل

د. يحيى:

العفو

مع التذكرة أنها ليست "مقالة" هي مجرد خواطر

Sayed Ahmed Abdellatif

وهو اصلا الا نسان الضعيف بيعرف الا انة يتظلم يبقى  
عمرة ما هيسامح حد دة المفروض علشان يبتدئ يكون قوي  
يسامح والا سوف يكون ملئ بالشعور بالظلم وكرة الاخرين ودة  
هو اكبر ضعف

د . يحيى:

عندك حق

\*\*\*\*\*

رسائل تعليقات الأوت لوك

في شرف صحبة نجيب محفوظ وقراءة في كراسات التدريب

(الحلقة الثامنة) الجمعة 1994/12/30

أ.هدى احمد محمد

جزى الله الاستاذ نجيب محفوظ عنا خيرا حيث اشار في  
تدريباته الي مسألة \ "ان الله يهدي من يشاء\ " فهذه المسألة  
تشغل بال الكثيرين ولكن طرح سيادتكم لمسلمة ربي كما خلقتني  
اوضحت ان فطرة الانسان من البداية هي منة من اللة لسلك  
طريق الهداية وعلي هذا فأن دعاء سورة الفاتحة الدائم  
المتصل المستمر في حركية لا تتوقف \ "اهدينا الصراط  
المستقيم\ " تصلنا به تعالي في مسيرة الكدح الية حتى تكون  
البداية الحقيقية للانسان الحقيقي حينما يكون قد بلغ درجة  
كمال وجوده \ "يوم لا يحزي اللة النبي والذين ءامنوا معه  
نورهم يسعي بين أيديهم و بأعينهم يقولون ربنا أتمم لنا  
نورنا و اغفر لنا انك علي كل شئ قدير " \ اللهم ارزقنا  
الاخلاص في القول والقول والعمل الحمد لله

د . يحيى:

أشرك مجد

فأنا أفرح بالتعليقات القليلة التي تصلني تعقيبا على  
هذه المحاولة كل خميس، وأدعو لشيخى بالرحمة، وكأني بما أفعله  
كل خميس منذ خمس سنوات استيقية معنا لأطول وقت.

" وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ.. "

" رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا... "

الذين آمنوا من كل صوب وحب

أرجو أن يكون قد وصلت موقفي الحال من هذه المحاولة،  
والذي أشرت إليه في يومية أمس.

\*\*\*\*\*

قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ الصفحة 36

أ. محمد محمد السنباطي

فقد قرأت تحليلك لتهنئة نجيب محفوظ لنا بالعيد. أعني ما جاء في كراسته بهذا الصد:

يا ليلة العيد آنستيي وجددي الأمل فينا.

وسؤالي يا سيدي الفاضل: الكلمة الأخيرة \ "فينا: هذه هل هي كذلك بالفعل؟ أم بدون حرف النون؟

وجددي الأمل فيا.

فمادام كتب آنستيي أعتقد أنه يكتب \ "فيا. "

برجاء التدقيق في الخط ليطمئن قلبي.

وأشكرك جزيل الشكر راجيا أن يتسع صدرك لملاحظتي.

محمد محمد السنباطي

شاعر - روائي - مترجم

د. يحيى:

برجاء مساعدتي في فك رموز خطه، ولو بعدسة مكبرة كما أحاول أحيانا.

شكرا للملاحظة.

وشكرا للدقة، وأرجو أن تشاركني الصعوبات التي نشرتها أمس لتشجعتني على عدم التوقف

السبت 17-09-2011

1478- يوم إبداعى الشخصى: رؤى ومقالات 2011

(تحديث "حكمة الجانين" 1979)

بدون عنوان (5)

انتهت نشرة الأسبوع الماضى بهذه الفقرة (950) هكذا:  
أحيانا يكون الحمد تأكيدا لإنسانيتك وفخرا بوعيك  
في حين - أحيانا أيضا- يكون الاستغفار معطلا لمسرتك.

ونكمل اليوم:

(951)

...وأحيانا كذلك يكون الاستغفار نفيا للشعور بالذنب  
وليس تعميقا له إن استطعت أن تعيشه فخرا بشجاعتك اعترافا  
بضعفك، ومن ثم: بداية التغير ثقة في قدرتك وأنت تحمد الله  
مستغفرا معا.

(952)

إنثق التسبيح الذى يعمق وعيك، وأنت تشارك كل ما في  
السموات والأرض تسبيحهم  
ولا تختبئ في التسبيح الذى ينسبك أصلك وأنت تتصور أنك  
تذوب في المطلق وحدك

(953)

إذا كان الناس قد ظلموك لأنهم لا يعرفونك جميعك... ألم يئن  
الأوان أن تكف عن ظلم نفسك بأن تعرفك أنت جميعك.

(954)

إياك و"التعميم" فهو من أخبث الوسائل لتعميق عمك

(955)

كلما استهلك القديم أو فشل لاحت فرصة ولادة جديدة، وما  
أصعب القرار وأخطر المسيرة.

(956)

بعد الولادة الجديدة (البعث): إحذر أن تبالغ في الشكوى من ذكرى آلام المخاض، حتى لا تكون تبريراً للتراجع، ولا تنس أن الموت أقرب من العودة إلى رحم ضائق بك حامداً فلفظك لك.

(957)

محاولة التراجع بعد الولادة فاشلة تماماً إلا إن كانت تسليماً لقبر أضيق.

(958)

لا تستبعد أن يقتلك من جيئته بما لاتهوى نفسه، ولكن ذكره أنك لا تموت .. لأنك بداخله.

(959)

من ذا يستطيع أن ينال منك، ومن شرف إنسانيتك، إن كنت واثقاً من حركتك، مستمراً في محاولتك، في حين أنه مشغول بالتخطيط لإعاقتك حيث كنت، وأنت لم تعد هناك أصلاً.

(960)

لن يحميك من الخوف منهم إلا أن تحاول قياس أحجامهم، ثم تنظر في ساعتك (أو إلى حركة شجرة بجوارك) ثم تدعو لهم بالهداية، ولو بعد حين.

الأمانة 18-09-2011

1479- قصة قديمة: محاولات

كتبت هذه القصة 1996 ونشرت في كتاب "هيا بنا نلعب يا جدى سوياً مثل أمس" عام 2000

محاولات

-1-

أمسك عادل بمضرب كرة الطاولة، وأخذ يحاول أن يضرب الكرة كما شاهد أخاه فؤاداً يفعل. لكنه خشى أن يكسر البيضة فينساب محتواها على ملابسه، فلا ير اليوم بسلام. فعدل غير آسف، واتجه إلى أمه وهى منهمكة فى مهمة غير مسبوقه فى المطبخ. تيقن من انشغالها، ورجح أنها لن تستجيب لطلبه، فلم يحاول أصلاً. وحين خرج مندفعاً كاد يصطدم بأخته الصغرى، رأى وجهها وقد تلمخ ببقايا حمراء من إصبع "الروح": حين لم تستطع أن تحكم الإمساك به حتى لا يتجاوز شفتيها.

-2-

أما أم عادل (الحقيقة أن اسمها أم فؤاد) فقد راحت تقرأ من ورقة فى يدها، كانت قد كتبتها بجرص شديد من برنامج "لك يا سيدتى". وبرغم أنها كانت غير مقتنعة تماماً، بعد فشلها ثلاث مرات سابقة. وبعد أن تجرأت وكلمت المذيعة فى التليفون كما يسمح البرنامج، وصححت المقادير، زاد تصميمها أن تجرب للمرة الرابعة، مهما كانت النتيجة.

-3-

أثناء ادعائه الانهماك فى القراءة، كان الأستاذ عبد السميع (أبو فؤاد) قد ترك أصابعه تحاول النقر على سطح المكتب، وهو يعلم تماماً مدى إزمان عجزه عن إخراج الهواء من فمه؛ فى شكل صغير منغم، وأنه منذ ثلاثين سنة قد اكتفى بصفير خافت مبتور يصدر حين يشفط الهواء بشفتين لا يعرف كيف يغلقهما إلا قليلاً، وهو ما زال يذكر ابن عمه، وهو يصفر بفمه موسيقى "الربيع" كلها لفريد الأطرش. كان ذلك قبل أن تفسد أعمدة الكهرباء ذلك السحر الفضى المنساب من القمر فوق سطح منزلهم فى طوخ طمبشا، وكان الضوء يتلألأ مختلفاً مع



كل مقطع من مقاطع الأغنية، "كان القدر راضى علينا  
حنؤن، وكان القمر جماله يسى العيون". وعلى الرغم من هذه  
الغيرة من ابن عمه هذا ذى الشعر المسبب، ذى الحظوة عند  
فتيات العائلة وغير العائلة، إلا أنه لم يتمالك نفسه من  
الإعجاب به.

-4-

جاء صوت المؤذن فى مكبر قبيح الخشجة أن "الصلاة خير من  
النوم" فتردد الصدى أهمل من الصوت ألف مرة

وكان فلاح مصرى جداً يدفع الحجر رقم اثنين وثلاثين، بعد  
الأربعمائة من الألف الثمانين: وهو يكمل بناء ما يبني،  
فنظر فى اتجاه صوت المؤذن باسمأ ساخراً وقال نافخاً صدغيه  
المتورمين من سوء التغذية: "... جربنا ده وجربنا ده"

الإثنيون 19-09-2011

1480- أسئلة مُتعمّعة قديمة، وأسئلة ساخنة جديدة

تتعنة التحرير

.... حين رحلت أبحث في أوراقى، أحاول ان أجيب عن السؤال المتكرر "كيف تكوّن وعى هؤلاء الشباب" وجدت هذه التعنّعة وقد نشرت في الدستور الحقيقى بتاريخ 8 - 3 - 2006 وقد احتوت مجموعات أسئلة بلا إجابات، وقد اشترطت على القارئ آنذاك ألا يطالبني بالإجابة على أى منها، حتى نتعلم معا التدريب على ممارسة "ثقافة السؤال والتساؤل" نداوى بها مضاعفات "ثقافة الاستسلام لإجابات الجاهزة البلهاء".

بعد مرور خمس سنوات، ومع غمر الأسئلة عن التغيير وماذا حدث للمصريين، وماذا حدث... الخ؟ لم أجدنى في حال أفضل تسمح لى بالإجابة على الأسئلة القديمة ناهيك عما وصلنى وقفز لى من أسئلة جديدة يمكن أن تجدد الأسئلة القديمة، وربما تحفزنى والقارئ إلى ما تيسر من حركة هادية نافعة، سواء أجبنا عليها أم لا.

ومادام السؤال ما زال قائما وقد تدعم بغيره، فسوف أنشر مجموعات الأسئلة القديمة مضافا إليها بعد كل مجموعة بضعة أسئلة جديدة ، دون المساس بالقديم ، اللهم إلا وضع نقط مكان أقل القليل الذى حذف، ووضع قوسين حول ما أضيف لتوضيح السياق أو التوقيت .

مجموعة الأسئلة الأولى (2005):

من الذى يمثل الشعب المصرى الآن؟ (سنة 2005): مشاهدوا مباريات كأس الأمم الأفريقية، أم أهلى ضحايا العبارة؟ أم مربو الدواجن المضارين بكل من حقائق شفافية الحكومة جدا، ورعب المسئولين، ثم هلع الناس؟ وما علاقة المنظرة بالشفافية...؟ أم أنه (الشعب) هو منتفعوا الحزب الوطنى؟ دون سواهم؟ أم أنهم حزب المحجبات الملتزمات والسائبات معا؟ أم أنهم الشباب مرتدى كاسكيتات محمد عطية (ستار أكاديمى)؟ أم هم سكان ورواد القرى السياحية على الساحل الشمالى والعين السخنة؟ أم هم فلاحو قرية أم حمص مركز ملوى او كفرعليم مركز بركة السبع؟



حساب أهل هؤلاء التلاميذ أمام الله، على فرحتهم بذلك؟ وإلى أى مدى يجرب مثل هذا التصرف التعليم والأخلاق والدين ، ثم الإنتاج والإبداع على المدى الطويل؟

### المجموعة الثالثة (2005) :

كم واحد في مركز كفر الزيات يقرأ الأهرام الاقتصادية؟ وما علاقة ما يدور في أتيليه القاهرة بأسعار الأسماك السليمة والمسمومة؟..... وأين يقع قصر دبليو بوش في الجنة؟ وهل شارون يتذكر من قتل من أبرياء الأبرياء في فترات إفاخته من غيبوبته؟ وهل سيدخل برتراند رسل، أو جارثيا ماركيز، أو تولستوى النار؟ ثم ماذا عن طاغور و برنارد شو؟ ... وكيف سيتحسن اقتصاد مصر بعد أن يتزوج الشاب جمال مبارك جميلة الجميلات؟ وإلى أى مدى يتسطح خيال الأطفال بواسطة برامج الأطفال (المحلية)؟

### التحديث (2011 الاسئلة الساخنة الجديدة)

.. وهل سشرح جمال مبارك لو حكم له بالبراءة نفسه ولو في مجلس الشعب؟ أم سيهاجر فوراً ويكتب مذكراته ولا يجد من يشتريها أو يقرأها، وماذا سيفعل علاء مبارك بعد عودته من العمرة بعد قضاء مدة العقوبة؟ وهل ستتحجب السيدة سوزان مبارك؟ وهل سيغفر الله لزوجها؟

### أسئلة خاتمة (2005)

لمن أكتب هذه الأسئلة؟ وبأى حق يريد منى القارئ أن أجيب عليها دونه؟

..... ومتى أتوقف عن عدم التوقف؟

### التحديث (2011 الاسئلة الساخنة الجديدة)

... وهل هذه المحاولة الآن، هى مضيعة للوقت لا أكثر؟ وماذ يتبقى في الوعي فاعلا من كل هذه الأسئلة؟ وهل هذا وقت السخرية وإضاعة الوقت؟ وهل هذه سخرية فقط؟ ألا يمكن أن تكون أكثر فائدة من توصيف الأطباء النفسيين للصوم والقتلة توصيفا مرضيا؟ ثم ألا يمكن أن يساعد ذلك على ضبط إيقاع مواصلة المحاولة لتكتمل الثورة؟.

الثلاثاء 20-09-2011

1481-شفاعة مقبولة .. وكل قاتل عنيّن!

كيف تكون وعى هؤلاء الشباب!!؟  
تعتة قديمة:

الدستور: 20-6-2007

شفاعة مقبولة .. وكل قاتل عنيّن!

-1-

قال الشاب لأخته: سوف أتصوف، قالت: تتد .. ماذا؟ قال: أتصوف. قالت: "التصوف" يعني ماذا؟ أخشى أن تكون كلمة "قلة أدب" قال: ربما، قولي لي أولاً ما هو الأدب، حتى نتفق على معنى "قلته"، قالت: والله العظيم لقد جرى لعقلك شيء، قال: باليت، قالت البننت: لقد بدأت أخاف عليك مجد.

- 2 -

قالت الأخت لأخيها: ما هذا الكتاب الضخم في يدك؟ ألن تكف عن تضييع وقتك هكذا؟ قال: أنت مالك؟ قالت: أنا أخاف عليك، قال: ولا تخافين على نفسك؟؟ قالت: أخاف، لذلك توقفت عن قراءة ما لا أعرف. قال: يا نهارك اسود، تقرأين فقط ما تعرفين، فلماذا تقرئينه؟ قالت: ولا حتى هذا. قال: ألف مبروك، قالت: قل لي مجد، ما هذا الكتاب الضخم؟ قال: هو مؤلف لباحثة ألمانية كتبتة عن التصوف والإسلام، قالت: تتكلم جدا؟ قال: هاك عنوانه، الا تفكين الخط؟ قالت: لا يا عم خلى بعيدة، لابد أن هذا الكتاب هو السبب فيما أصابك، ربنا يشفيك، ولكن مالها هذه الألمانية بالإسلام والتصوف؟ قال: ربما أشفقت علينا وعلى ما فعلناه بالإسلام، فأرادت أن تعرفنا ديننا، قالت: وهل أسلمت؟ قال: لا، قالت: لماذا؟ قال: ربما خافت أن تصبح مثلنا، قالت: وهل هي تعرف ديننا أكثر منا، قال: وهل أنت تعرفينه؟ قالت: نعم. قال: هل تصدقين نفسك؟ قالت: قَبْلًا، قل لي ما اسمها؟ قال: اسمها "مارى" شيث، قالت: مارى ماذا؟ "مارى"؟؟ على اسم صاحبتى!! قال: التى ستدخلنها النار! قالت: أنا؟؟ قال: طبعاً، ستدخلين كل "مارى" النار؟ قالت: أنا شخصيا لن أدخل أحدا النار!

قال: لا يا شيخة؟ قالت: هذه أمور نتركها لربنا وهو أرحم الراحمين؟ قال: لكنهم لا يتركونها لربنا، قالت: من هم؟ قال: أولياء أمور عقولنا، الأوصياء على إيماننا، قالت: لست فاهمة، قال: أحسن.

-3-

قالت الفتاة لأخيها: أنت تهرب في القراءة، قال: وأنت تهربين في الهرب منها، قالت: لكنها تلاحقني في نومى؟ قال: ما التي تلاحقك؟ القراءة!!؟ قالت: لا، الصور. قال: أية صور؟ قالت: رأيتك في جهنم الحمراء، قال: وأنت؟ أين كنت بالسلامة؟ قالت: كنت على يمين العرش؟ قال: وهل رأيت ربنا؟ قالت: لا طبعاً... غمرني نوره من كل جانب، فاطمأنت حتى دعوته أن يأمر الملائكة ليوقفوا شواءك؟ كانت الرائحة لا تطاق، قال: رائحة ماذا؟ قالت: شواءك، قال: بالله عليك من الذى جُن فينا؟ قالت: أين الجنون!!؟ هل توجد نار يحرق فيها لحم حتى دون رائحة شواء، قال: استغفر الله العظيم، إلا هذا. ثم إنى لا أقبل شفاعتك أنت بالذات. قالت: المهم، استجاب الله سبحانه دعائى، يا بركة العجز وأخرجك من النار سليماً معافى، ويبدك كتاب الست ماري هذه، لم تحرق منه ورقة واحدة، قال: رأيت كيف؟

-4-

قال الشاب لأخته: واحدة بواحدة، جاء دورى، لقد رأيتك هذه الليلة، قالت: كيف كنت؟، قال: كنت مرتدية أبيضاً فى أبيض، عروساً ليلة زفافها، قالت: ربنا يبشرك بالخير، أكمل، قال: أحاف عليك لا تحتملين الباقي، قالت: لا والنبي أكمل، قال: للأسف كنت بدون طرحة، قالت: عروس بدون طرحة؟ قال: وبدون شعر؟ قالت: خيك اسود! قرعاء،!!!؟ قال: وبدون نصف رأسك الأعلى، قالت: الله يخيبك، والمصحف هذا ليس حلماً، أنت تؤلف، قال: يعنى حلمك هو الذى كان حلماً!!!؟ قالت: المهم أننى لم أكن فى النار مثلك، فلم أحتج لشفاعتك، قال: ياليتك كنت فى النار، كان أهون، قالت: أهون؟! ماذا هناك أبشع من هذا؟ قال رأيتك تُزفّين إلى "ديك"، قالت: ديك؟ هل كنت فرخة؟ قال: فرخة ماذا؟ "ديك تشينى"، قالت: من هذا؟ قال: العريس، عبتين قاتل، قالت: يبدو أن كل قاتل هو عين، أعتقد أن شهريار كان عيناً، وأنه كان يقتل زوجاته حتى لا يفضحنه فى اليوم التالى، قال: ما أنت تشغلين حيك مثل البنى آدمين، ربما يصلح رأيك هذا تفسيراً لخروب هذه الأيام، قالت: لعلهم يخترعون صواريخ "فياجرا" "ذكية" تقوم بكل العمل، قال: من الذى يقول الآن كلام "فلة أدب"؟ أنت أم صديقتى ماري الألمانية التى عرفت من خلال كتابها معنى كذح المعرفة كدحا، سعيًا لنرى وجهه تعالى؟ قالت: أهذا هو التصوف؟ قال: ربما.

-3-

قال الأب للأب : ما العمل؟؟؟ الأولاد يفكرون، ويسألون،

ونحن "هُسْ هُسْ"، قالت: لا عليك؟ هي أسئلة خارج المقرر. قال: أي مقرر، قالت: مقرر المشايخ والقساوسة، ثم أنا مالى أنا؟ قال: عموماً هي لا تعدو أن تكون شقاوة عقول، إطمئني، الجامعة، والمخدرات، والصحف، والفضائيات، والفتاوى، تقوم بالواجب، وسرعان ما سيتوب الله عليهم، ويصبحون مثلنا.

قالت الأم : بعيد الشر.

- كان العنوان سنة 2007 هو : "التصوف الإسلامي بالألماني.. والقاتل العنّين!"، وقد تغير العنوان إلى: "شفاة مقبولة.. وكل قاتل عنين!"

الإربعاء 21-09-2011

1482- القفز بين الماء والشجر... وسط دماء البشر !!

كيف تكون وعى هؤلاء الشباب!!؟

تعتة قديمة:

نشرت في الدستور: 13-6-2007

القفز بين الماء والشجر... وسط دماء البشر !!

-1-

قالت البنت لأبيها: يا أبي ماذا كنت تتمنى أن تكون لو لم يخلقك الله إنسانا؟ قال: نعم! نعم!!!؟ قالت: لقد سمعتني، قال: لكنني مستغرب، من أين لك هذا السؤال؟ قالت: من ربياء، قال: كيف؟ قالت: حين كنت أشاهد قناة الحيوانات، أقصد القناة الجغرافية، ثم حولت حضرتك القناة إلى الأخبار، ورأيت شلالات الدم تتدفق من ضحايا ذلك الغول الغامض، تمنيت أن أنتمى إلى القناة الجغرافية، قال الأب: لكن دنيا البشر ليست هي هذه الدماء والأشلاء فقط. قالت: وهل نحن البشر نحافظ على نوعنا، مثل سائر الأحياء؟ يحيل إلى أن قيادة النوع البشرى آلت إلى يد روبات أسطوري بلا عقل، ولا قلب: ركبه غرور جبان، فطاح فينا قتلا، ثم راح يقتلنا بنا في بعضنا، ناسيا أن لعبته الشيطانية سوف تنقلب عليه بكل ما عليها من قتلة وضحايا، فتسحقه. لا يمكن أن تكون هذه خلقة ربياء. لو استسلمنا له فنحن أدنى من أي حيوان، قال: ألهذا سألتيني سؤالك الغريب هذا؟ قالت: ربما.

- 2 -

قالت الأم للبنت: هل تصرين على الإجابة؟ قالت البنت: نعم، قالت الأم: أنا، أنا شخصا كنت أتمنى أن أكون ضفدعة، أتقافز بين الماء واليابسة، قالت البنت: يا خيرا! أتعرفين بـ أجاب أبي؟ قالت: اسم الله عليه لابد أنه قال أنه يتمنى أن يكون أسدا. قالت البنت: حرام عليك يا أمي، لقد قال إنه كان يتمنى أن يكون قردا يقفز بين أفرع الشجر؟ فما هذا الذي فعلتماه بي أنا وأخي، لماذا أحببتمونا بشرا؟ قالت الأم: نحن نمزح يا شيخه، أنت تلحين في السؤال ونحن نسايرك،



قالت البنت: لا أظن، إن الذى أراه فى التليفزيون لا هزل فيه. قالت الأم: ماذا ترين فى التليفزيون؟ قالت: هو هو ما تريه أنت وأبي، وكأنكما لا تريانه، الآن فهمت لماذا. قالت الأم: فهمت لماذا ماذا؟ قالت البنت: فهمت أنه إذا تزوج قرد ظريف ضفدعة رقيقة، لا ينجبان بشرا يقتلون بعضهم البعض إلا بعد أن يلغوا عقولهم، ويكبرون أولادهم كارهين عميانا، يتقاتلون بأمر الروبوت المجرم الغامض، لتجرى الدماء بركاً وأنهارا كما نراها هكذا. قالت الأم: أنت تخرفين، قلت لك لقد كنا نمزح، لقد أخذناك على قدر عقلك، فلا تتماذى. قالت البنت: حتى النمرور داخلنا كان يمكن أن تروضوها لصالح ما خُلقنا له، لبعضنا البعض، قالت الأم: نور ماذا يا بنت انت وأنا أخاف من قطة سوداء على السلم، قالت البنت: النمرور بداخلنا. علينا أن نستوعبها، حتى لا تنطلق منا أشبع من أجدادنا النمرور الأخرى، قالت الأم: والله ما أنا فاهمة حاجة، قالت البنت: أحسن.

-3-

قال الشاب لأخته: هما لا يمزحان ولا هما يقولان الجد، قالت: فماذا إذن؟ قال: لا أعرف، أنت التى طرحت اسئلة غريبة لم تخطر على بال أى منهما، قالت: هذا ليس صحيحا، نحن الذين نهرب من البيديهيات داخلنا. قال: ومن قال لك أن لهما علاقة بداخلنا؟ قالت: اليسا هما اللذان أنجبانا؟ كيف نسيا ثم أنسيانا طبيعتنا، قال: وما هى طبيعتنا، قالت: طبيعتنا هى تاريخنا، إما أن نتحمل مسئوليتها أو يقتل بعضها بعضا هكذا، قال: لست فاهما..، المهم أنى أتعب أكثر حين تسيل الدماء على الناحيتين باسم ربنا، قالت: ولا ينجلون!!

-4-

قال الشاب لأخته: أنتى هزابة، لم تقولى بعد كل هذا، ماذا كنت تريدين أن تكونى أنتى إذا لم تأخذى هذا المقلب وتولدين إنسانة، نتاج مؤسسة جمعت بالصدفة بين قرد وطفدعة؟ قالت: كنت أود أن أكون عصفورة، وأنتى؟ قال: لا.. أنا متمسك بنوعى بشرا، قالت البنت: يا خير!! بعد كل هذا الذى نرى ونسمع، قال: لا أريد أن أكون بشرا من الذين يُدجّلون بعضهم بعضا النار، فهم هم القتلة أصحاب مجور الدماء الجارية بلا حساب، أريدنى إنساناً كما قلتى أنتى، قالت: وهل أنا قلتى شيئاً، قال: ألم تقولى علينا أن نحمل تاريخنا كله لنكون بشرا إليه، قالت: أنا قلت ذلك؟ قال: هذا ما سمعته منك، قالت: هل يمكن أن أقول ما أنا لست فاهمة إياه؟ قال: يمكن.

-5-

قال الولد لأخته: طيب، وهذا الدبليو البوش قائد مجازر القتل وبرك الدماء، ماذا هو؟ أى حيوان بداخله؟ قالت: إخص عليك، حيوان ماذا؟ إنه لا ينتمى إلى أى كائن حى، هو لا يرقى أن يكون حيواناً، هو مسخ آلى شائه مثل الروبوت الأعمى. قال أخوها: أنا أحبك.

الخميس 22-09-2011

1483- في شريف صبحية نجيب محفوظ.



## قراءة: في كراسات التدريب (نجيب محفوظ)

ملاحج الدراسة الشاملة

تجارب في المنهج

مقدمة:

يبدو أن الشعور الذي أعلنته الأسبوع الماضي، وهو أنني على وشك أن أتوقف، كان مفيداً جداً، فقد فتح لي باب النظر الباكر في بعض تفاصيل المنهج الذي سوف تسير فيه هذه الدراسة، وخاصة حين ننتقل إلى الدراسة الشاملة، والتي أخت إليها سابقاً.

بداية: لا بد أن اعترف أن علاقتي بالدراسة الشاملة ما زالت علاقة فاترة، مقارنة بمحامي وحي للدراسة "الواحدة واحدة"، التي اسميتها "تشرجية"، ربما لأن قراءة اللوحات واحدة واحدة هي الطبيعة الأقرب للفن التشكيلي ونقده. وهذه المادة التي بين أيدينا الآن هي لوحات تشكيلية أكثر منها محتوى منظم لعمل إبداعي مقصود لما به، وهذا أدعى أن نكتفي بأن نقرأ كل لوحة مستقلة ابتداءً، بل إنني الآن أتبين أن قراءتي لأصداء السيرة الذاتية كانت أيضاً قراءة نقدية للوحات تشكيلية كل لوحة تحمل رسالة قائمة بذاتها وإن كانت غير مستقلة عن الفكرة المحورية لكاتبها، ولا عن بقية محتوى المتحف الجميل.

حين بدأت الدراسة الشاملة للأصداء، بعد أن انتهيت من الدراسة التشرجية، كتبت الفصل الأول بعنوان: "الطفولة نبض دائم"، ثم توقفت، وربما شعرت آنذاك أنني لن أكمل هذه

الدراسات مع أنني سجلت عناصرها، فسارعت بنشر الفصل الأول بعد نهاية الدراسة التشريحية دون انتظار أن تصدر مع بقيتها ربما باعتبارها عينة لما سوف يأتي بعده مما أوردت من عناصر وعناوين الدراسة التشريحية بعد الفصل الأول: "الطفولة نبض دائم" مثل: (2) الجنس، والجسد، والحس، واللذة (3) الحب والصدقة والعلاقة بالموضوع (4) الصمت، والنداء (النداهة) والخلاء، والكهف (5) الغيب، والامتداد، والكون، والمجهول (6) السعي، والحركة (7) الذاكرة، واستحضار الوعي (8) الله والوجود (الدين، والإيمان) (9) العمر والشيخوخة والموت والخلود (10) التناهي، واللحظة، والنبضة، والأهمسة (11) البعث، والولادة، لكنني لم أرجع إلى إكمال ما بدأت حتى الآن، ولا أدري متى أرجع.

لعل هذا هو اتجاه ما حدث أيضا في دراستي النقدية **لأحلام** "فترة النقاهاة" فقد قمت بقراءة الأحلام واحدا واحدا حتى الحلم رقم (53) **(نشرة 2008-5-8 تقاسيم على لوحات الأحلام،** ثم اكملت بمنهج آخر هو استلهام النص بما سميته تقاسيم، وحين هممت أن أعود لأجرب ولو فصلا واحدا من القراءة الشاملة لكل الأحلام كما وعدت في المقدمة، لم أستطع، ربما لأنه اختلط عليّ أن أفصل بسهولة بين الحلم الأصل وبين محاولاتي اللاحقة عليه تحت عنوان التقاسيم.

التجربة هنا في قراءة لكراسات التدريب فيها شبه مبدئي، وفيها اختلافات بلا حصر عن كل من التجريبتين السابقتين وأستطيع أن أعدد بعض ملامح طبيعتها بعد أن وصلنا إلى هذه المرحلة كما يلي:

**أولاً:** المادة هنا تلقائية (المتن!) (ولا أحب أن أصفها بأنها عشوائية).

**ثانياً:** هي مادة مترامية غزيرة (قلت إنها تناهز الألف صفحة).

**ثالثاً:** هذا يجعل التكرار وارد، وإن كنت حتى الآن لم أشعر أنه تكرار بمعنى مجرد الإعادة، فقد عشت كل صفحة - حتى الآن - باعتبار كل كلمة فيها جديدة، حتى لو كانت اسم نجيب محفوظ (لا توقيعه) أو اسم كريمته أو حتى "بسم الله الرحمن الرحيم"، وبصراحة أنا لا أجد تفسيراً سهلاً لشعوري هذا حتى الآن فمازلنا في صفحة (37) من ألف صفحة تقريبا.

**رابعاً:** ربما يرجع شعوري الشخصي هذا الذي أنكّر التكرار مهما تكررت نفس الألفاظ إلى أنني عايشت عملية كتابة هذه التدريبات شخصيا يوميا، على الأقل على مدى الشهور الأولى من التدريب.

**خامساً:** إن السياق الذي ترد فيه الكلمة المكررة سواء في موقعها في الصفحة، أو ترتيبها على وجه الصفحة، أو طبيعة ما يرد قبلها أو بعدها يصلني متداخلا مع كتلة الوعي الذي سميته "جبل الوعي" **(نشرة 2011-7-28 قراءة في صفحة 30)**

وهو الذى تطفو على سطحه هذه الكلمات في سياقها المتميز المختلف مهما تكرر.

**سادساً:** إن الاستلهام الذى يحضرنى من المكرر، أو من السياق، وكذلك التدايعات فالاستطراد وهما بعض ما تثيره في هذه الكلمات (المكررة) يختلف من صفحة إلى صفحة، ومن ذكرى إلى ذكرى ومن حالة وجدانية إلى أخرى، فيختلف التلقى، وينتفى التكرار.

### تجربة منهجية (سوف أرجع عنها غالباً):

وعدت الخميس الماضى في نهاية الحلقة أن انطلق مما جاء في صفحة التدريب رقم "37" عن "الصبر" أكمل به ما اقتطفته مما سبق كتابته استلهاهما من ورود نفس الكلمة "الصبر" في الست وثلاثين صفحة السابقة، وتحديدًا، صفحات (1 ، 2 ، 3 ، 32) ، وكنت أنوى أن اكتفى بما سيرد بعد ذلك ولو بالنظر في عدد مماثل من صفحات التدريب، وقلت تكفى ثلاثون صفحة أخرى حتى أتمكن من المقارنة المبدئية، لكننى وجدت أن هذا ليس كافياً اختصاراً تجريبياً للمنهج، ثم انفتحت شهية طمعى، وقلت أبحث عن كل ما جاء عن الصبر في الألف صفحة معاً، لكننى تراجعته بإصرار حيث شعرت أن على أن أقرأ صفحة صفحة أولاً كما فعلت في الـ 36 صفحة السابقة قبل أن أسارع بالنظر في مجرد ورود الكلمة وتكرار ورودها كما ذكرت حالاً، ذلك لأننى انتبهت إلى ما كنت أحذر منه منذ البداية وهو أنه شتان - مثلاً - بين ورود كلمة الصبر في "أراك عصى الدمع شيمتك الصبر"، **(نشرة 2011-6-30 قراءة في صفحة 27)** حيث تحضرنا أم كلثوم كل مرة بطريقة متجددة نادرة، وهى تترنم بكلمات أبى فراس الحمدانى، وبين ورود الصبر في تعبير "الصبر من الإيمان" (فقط)، ومثال آخر: شتان بين كتابة قول شائع مثل: "الصبر مفتاح الفرج"، وبين تعبير جديد تماماً يقول: "الصبر طيب وهجمل"، وقد ناقشت من البداية في قراءتى (ص2) **(نشرة 2009-12-31 قراءة في صفحة 2)** كيف يكون الصبر هجيلاً ، واقتطفت بعض ذلك الأسبوع الماضى، وحين واجهت هذه الصعوبة وغيرها، قلت أكتفى حالاً بربع الصفحات (250 صفحة تقريباً) كعينة، وإذا بي أفاجأ بكم متنوع أورد مسودته في الجدول التالى:

عدد ما	صفحة	كلمة (الصبر)
7	-110 -99 -95 -92 -37 172 -144	الصبر طيب
1	103	مرارة الصبر
9	-100 -92 -52-13 -2 172 -157-148 -144	الصبر هجمل
1	171	الصبر هجمل وطيّب
1	103	الصبر طيب وهجمل
7	-151 -127 -63 -51-27 187 -166	شيمتك الصبر
2	160 -157	الصبر مفتاح الفرج
1	195	الصبر مع الصابرين

1	32	الصبر من الإيمان
1	226	الصبر عذب
2	245 - 236	الصبر (فقط)
1	1	الله مع الصابرين
1	52	إن الله مع الصابرين
1	154	إصر إن الله مع الصابرين
1	238	الصبر جميل، جميل الصبر
1	147	اللهم صبرك

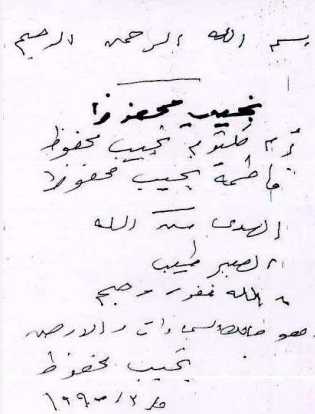
هكذا رفضت بشكل حاسم أن يكون مجرد تواتر تكرار لفظ معين أكثر من غيره له أولوية في الدلالة تسمح لي أن أنطلق في قراءتي لتجليات الأستاذ التلقائية في التدريب في الدراسة الشاملة كما بدأتها .

\*\*\*

إلى هنا وانتهت الاستطاعة المنهجية الطويلة نسبيا وقد أوقفناها حسماً مؤجلاً تناول الصبر في كل التدريبات إلى الدراسة الشاملة (الألف صفحة) داعياً الله تعالى ألا تلحق بسابقتها (الدراسة الشاملة لكل من أصداء السيرة وأحلام النقاها).

إن كان في العمر بقية .  
ثم نعود إلى الصفحة (37)

ص 37 من الكراسة الأولى (أسجلها مرة ثانية)



بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

الهدى من الله

الصبر طيب

الله غفور رحيم

هو مالك السماوات والارض

نجيب محفوظ

1995/3/5

\*\*\*

## القراءة :

أشرت في الأسبوع الماضي إلى سبق قراءة تى كيف يكون الهدى من الله ثم اقتطعت كما جاء في المقدمة، ما ورد في صفحات 1، 2، 13، 32، وأخيرا أنهيت النشرة بوعود أن أعود إلى ما حضرني من البحث عن ورود الصبر وتجلياته في القرآن الكريم، وقلت بالخرف:

"... وإذا بي أمام بحر من المعرفة حول تشكيلات الصبر وتنويعاته وتجلياته"، وكنت أعنى تحديدا ما ورد في القرآن الكريم، كما أخت أيضا إلى مثل ذلك بالنسبة لما كتبه الأستاذ في نفس الصفحة "مالك السماوات والأرض" ووعدت بالعودة إلى كل ذلك.

وحين هممت اليوم بالوفاء بوعدي خفت أن يختلط الأمر على المتلقى ويتصور أى احتمال للمقارنة، وأيضا وجدت أن الاستطرادات والاستلهامات من قرآننا الكريم تحتاج لمساحة أكبر واستقلال متميز ووقت كاف. ففضلت التأجيل.

## ملاحظة ختامية (اليوم)

حين رحلت أتصفح قراءة تى لست وثلثين صفحة السابقة، وجدت أن كثيرا منها يستلهم القرآن الكريم بمجرد أن يرد ذكر الله عز وجل في تدريبات الأستاذ أو ذكر آية كريمة أو حتى ذكر جزء منها، كما أنني لاحظت أيضا كيف يبدأ الأستاذ كل تدريباته تقريبا (لست متأكدا) باسم الله الرحمن الرحيم، مرة أو أكثر، وأحيانا تسبقها الاستعاذة "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" (مثل صفحة 46 & 47 & 81 أو ... أو إلى .. 140 & 161)

وقد خطر لى - دون جزم - أن ما سميت به جبل الوعى الذى يكمن تحت ألفاظ كل صفحة من صفحات التدريب له علاقة بشكل أو بآخر بريج هذا المصدر الأساسى - القرآن الكريم - مع أنى لم ينم إلى علمى تحديدا أن شيخى قد حفظ القرآن طفلا، كما أنى لا أعلم تفاصيل علاقته به مبدعا وعابدا، وإن كنت أرجح إيجابية وتواصل معه بلا حدود،

وقد سبق أن ناقشت ما وصلنى منه مباشرة بعيدا عن مجرد ورود آية كريمة هنا أو جزء من آية كريمة أخرى هناك في تدريباته حين كنت أحدث أساسا عن ما وصلنى من علاقة شيخنا بالله عزوجل واعتراض بعض الأصدقاء على أنى أقوله ما لم يقله في هذا الصدد بما أراه فيه مما هو ليس الحقيقة من وجهة نظرهم.

أختم هذه الملاحظة بأن أنبه بوضوح أن لمحات الأستاذ في التدريب هكذا قد سجت لى أن أتعرف من جديد على كتابى الكريم من زوايا لم أعتدها، وهذا فضل آخر من أفضال شيخنا المتجددة.

شكرا يا شيخى الجليل واسمح لى أن أهب بعض ثواب ذلك إلى حسابك وإن كنت أعرف أنني أحوج ما أكون إلى هبتك لى ودعواتك، كما أعلم أنه: "قَدْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جُنْنَا بِمِثْلِهِ مِدَاداً"

الحمد لله

وإلى الأسبوع القادم مع نفس الصفحة، (الاستطراد إلى الصبر في القرآن الكريم).

- نشره رقم (881) بتاريخ 28-1-2010 ، نشره رقم (1469) بتاريخ 8-9-2011، وربما أيضا علاقة الأستاذ وثيقته برحمة ربنا غير المحدودة (نشرة 28 -7- 2011 - العدد 1427 قراءة في صفحة 30)

الجمعة 23-09-2011

1484 - وار/برية الجمعة

مقدمة :

لا مقدمة

\*\*\*\*\*

قصة قديمة

محاولات

د . ماجدة صالح

أثارت كل هذه المحاولات الواردة في القصة قضية تشغلي منذ فترة، خاصة مع أحداث الثورة وهي: لماذا يقبل شعبنا الطيب بالخد الأدنى للأشياء في معظم الأوقات وكأنه لا يستحق أن يعى أو أن يحصل على الحد الأقصى . هل هذا نتيجة لقهر السلطة المستعمرة؟ أم أنه من عدم تعلم الاتقان؟ أم من الخمران من تحمل مسئولية المغامرة أم من كل هذا؟

د . يحيى:

من كل ذلك

د . مصطفى مرزوق

يبدو أنه لا مفر من التجربة برغم صعوبتها واستحالة التنبؤ بنتائجها، فكما جربنا ما كان علينا تجربة ما سيكون، أرجو أن يكون أفضل.

يبدو أن المقطع المقتبس من اغنية فريد الأطرش ليس من اغنية الربيع، وعلى ما أتذكر أنها أول همسة .

د . يحيى:

شكرا، وسوف أصحح المتن فورا

\*\*\*\*\*

قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ الصفحة 37



أ. أحمد المنشاوي

**المقتطف:** إذا اجتمع الصبر مع الجمال مع الرحمة وأحاطوا بصوات اليأس: وبعثوا الحياة بعثا فيمن تنادى، وأضاءت النار نورا من الرماد، وتكاملت اللوحة في رسالة دالة.."

**التعليق:** أعجبتني هذه التجميعية ونتيجتها الجميلة، وأنا لدى تجميعية من هذه الآيات الكريمة وهن الأمر بالصبر والاستعانة به والتوصية عليه، لفتت نظري هذه الأوامر وكأنها تمثل دخول متدرج بين التوصية والاستعانة والأمر به، ليبين أن الصبر لا مفر منه للحياة، أتفق تماما معك. شكراً..

د. يحيى:

أنا الذي أشكرك

برجاء متابعة اجتهادى الحلقة القادمة

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة

د. أسامة فيكتور

الحوار ثرى كالعادة، أكثر ما أعجبنى ردك على أحد القراء، أنا احترم التضحية على شرط ألا تسمى تضحية حتى لا يطلب المضحي ثمناً أغلى منها، أعتقد أن التفكير بهذا الشكل سيفيدنى في حياتى ويفيد مرضى لأن هذه النمط (التضحية) موجود فى جميع العلاقات (زوجييه، أخوية، أبوية، صحوية... إلخ).

د. يحيى:

"التضحية دون انتظار رد"!!

أنا معك يا أسامة

ما رأيك، نبحث لها عن اسم آخر؟

\*\*\*\*\*

تعتة التحرير

أسئلة مُتعتة قديمة، وأسئلة ساخنة جديدة

أ. عماد فتحى

تقريبا جميع الأسئلة محيرة، غالباً، حاولت أن أجيب عن بعضها لكننى فشلت تماماً، لكن أثارت بداخلى الفضول، مع محاولة لتحمل هذا الغموض.

د. يحيى:

هذا هو المطلوب تماما

الإجابات، حتى لو صحت، قد تقفل باب حركة مطلوبة

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى:

تحدث "حكمة المهانين" 1979

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (5)

أ. نادية حامد محمد

خاختلف مع حضرتك فى الآتى: هل تذكر آلام المخاض باستمرار أو من الحين للآخر ممكن يكون تيرير للتراجع ولا ممكن يكون ضد التراجع؟

د. يحيى:

أنا - طبعا - لم أمر بهذه الخبرة الرائعة، إلا فى تجارب الإبداع، أنت أدري يا نادية، وإن كنت أعتقد أن المبالغة فى تصوير آلام المخاض هو من صنع الكائن البشرى، فأنا لم ألاحظها فى الحيوانات مثلا، وقد حضرت بعض ولادتها.

د. مروان الجندى

المقتطف: من ذا يستطيع أن ينال منك، ومن شرف إنسانيتك، إن كنت واثقا من حركتك، مستمرا فى محاولتك، فى حين أنه مشغول بالتخطيط لإعاقتك حيث كنت، وأنت لم تعد هناك أصلا.

التعليق: أرى أن نضع هذه الحكمة فى الدستور الجديد (إذا عملوه) ونضع شرطا إذا لم يفهما أحد نحذفها حتى لا تثير الفتن، ولا نوذى الأصدقاء المرضى.

د. يحيى:

هيا تمارسها أولا

فالدستور الحقيقى ممارسة وليس بنودا

\*\*\*\*\*

تعتة أخبار اليوم

النظام التزويرى الجديد، وحررة الشباب!

د. مصطفى مرزوق

مع كل حدث (وخاصة فى الفترة الأخيرة) بعد الثورة، يتضح كلامك يا دكتور يحيى ويتأكد أن الثورة ليست هى الفترة الزمنية (25-1-11<---2-2011)، ولم تكن تلك الفترة سوى البداية فالثورة لابد مستمرة بمن قاموا وبناء ومن سيقومون ولا بديل.

د. يحيى:

هيا نكملها لو سمحت، لتكون ثورة

\*\*\*\*\*

تعليقات من الأوت لوك

تعتة أخبار اليوم

النظام التزويرى الجديد، وحررة الشباب!

أ. عمر صديق

قال الشاب: هو انا شفت الفيلم ده فين قبل كده ؟

قال صديقه: مش عارف! استنه استنه يمكن في العراق... بس كان مختلف شوية... سنة وشيعة ومنتخب ولا ما ننتخبش وووووو مش حاطول عليك لو عندك وقت ارجع للارشيففففف.

قال الشاب: تبقى مصيبة لو اللي بتفكر فيه صحيح.

قال صديقه: لامصيبة ولا حاجة ممكن تتجاوز اللي حصل في العراق،

.....

.....

د. يحيى:

أشرك يا عمر مجد

وأرجو أن تقبل اعتذارى عن نشر بقية إبداعك لأسباب لا تقلل من قيمته، لكننى خشيت أن يستقبل الأصدقاء ما به بما يبدو تكرارا كما وصلنى.

شكراً مرة ثانية

\*\*\*\*\*

أسئلة غريبة، واجابات فاترة

أ. عمر صديق

لا أرى أى سبب ان تعلن عن عدم رضائك لما تقدمه بل بالعكس فقد وصلتني كثير من المعاني من خلال اجاباتك, على الرغم من انها تبدو متكررة (الاسئلة) ولكن معظم الناس يقرأون وكأنهم لا يقرأون ولا يحاولون استيعابه فلذلك يمكن, ترى الاسئلة تتكرر متخيلين انهم سيجدون الاجابة!!! ومن الواضح ان هذه الحال ستستمر لفترة الله اعلم بها.

اتهامات وقذف وكلام كثير بقصد وبدون قصد بدون ادلة حقيقية, لو اننا وقفنا لحظة لننقد الذات وسألنا هل كان الفساد شخص واحد ام مجموعة أشخاص؟ ام إن المشكلة اكبر من

ذلك بكثير؟ مشكلة في ذات الانسان الذي ترك نفسه لإهوائها  
ورغائبها بدون محاولة لتزكيتها او فهمها.

عندى سؤال دكتور يحيى؟ هل كنت تتوقع ما يحدث الان؟ وإلى  
أى مدى؟

د. يحيى:

أحاول جامدا ألا أستهين بأى سؤال بديهي أو مكرر، لكنني  
أجد ذلك أصعب من الاجتهاد للإجابة على سؤال يضيف إلى جديدا  
وأنا أجب عليه.

\*\*\*\*\*

### قراءة في كراسات التدريب

#### نجيب محفوظ الصفحة 37

أ. عمر صديق

لا ترفض شعورك بالكامل, فهذا من حقلك, فاستمتع به ,  
فإن في كل جلال جمال وفي كل جمال جلال.

هل نسيت القبض والبسط؟

والدليل واضح في نهاية المقال " وإذا بي أمام بحر من  
المعرفة حول تشكيلات الصبر وتنويعاته وتجلياته "

إسبح بأيات التسرية للرسول الكريم مثل " ليس عليك  
هداهم , وما انته عليهم بوكيل , انما انت بشر  
ونذير , , , , , الخ "

قبل فترة صليت خلف امام يقرأ الفاتحة "بملك يوم الدين"  
فأحسست بالبداية بمرج فقلت في نفسي لماذا لا يقرأها بقراءة  
"مالك يوم الدين" كما تعودت ولا ادري اهي نفسي ايضاً ام  
سمعتها من احد يقول:- هو ملك ومالك يوم الدين فكأنني  
اسمعتها واحسها لأول مرة. فسبحانه ملك ومالك كل شيء واليه  
النشور.

د. يحيى:

شكرا

وسوف أعود إلى هذه الفقرة لاحقا بتفصيل أكبر في نشرة  
قادمة

\*\*\*\*\*

رسائل الموقع المباشر

يوم إبداعى الشخصى:

تحديث "حكمة المهانين" 1979

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (5)

د . مدحت منصور

الأستاذ الدكتور / يحيى الرخاوي

مساء الخير

- أسيبك وفاكر إنني سبتك وارجع ألاقبك معايا

- يصمت

- إنت مين يا عم انت؟ إنت شيخ والا دكتور والا إنس  
واللا جان واللا فليسوف واللا

حكايك إيه؟

- أنا إنت

- إزاي يعني؟

- بيتسم

- يا عم فهمني

- يصمت

- والله بايني فاهم

د . يحيى:

أهلا مدحت

افتقدناك يا رجل

عمر صديق

**المقتطف:** ...وأحيانا كذلك يكون الاستغفار نفيًا للشعور بالذنب وليس تعميقًا له إن استطعت أن تعيشه فخرا بشجاعتك اعترافًا بضعفك، ومن ثم: بداية التغيير ثقة في قدرتك وأنت تحمد الله مستغفرا معا.

**التعليق:** في تعليقك الاخير قلت لي لم يصلك ما اردت القول وانت محق لانني لم اوضح تعليقي هو انه لماذا احيانا؟؟؟, لم اغيل يوماً ان الاستغفار ممكن ان يكون معطلاً لمسيرتي! ولكن عند قراءتي للحكمة التي تلتها وصلني معنى ما مقصود به "احياناً", بل اشكرك انك اضفت لي معنى للاستغفار جديد لم اكن اعى به من قبل" الله يفتح عليك", ولذلك لدي اقتراح انه في حال كون هناك حكمتين او اكثر تكمل معناها الاخرى ان يكونوا في مقال واحد, الا ان تكون قاصداً لذلك .

د . يحيى:

اقتراحك في محله تماما، وقد لاحظت أهمية ذلك وأنا أكتب الحلقة التالية.



عمر صديق

**المقتطف:** بعد الولادة الجديدة (البعث): إحذر أن تبالغ في الشكوى من ذكرى آلام المخاض، حتى لا تكون تبريراً للتراجع، ولا تنس أن الموت أقرب من العودة إلى رحم ضائق بك حامداً فلفظك لك.

**التعليق:** ان شاء الله اذا كانت ولادة حقيقية - فلن نشكو من الام المخاض "بإذن الله"- اللهم ارحمنا عند ضعفنا, " يثبت الله للذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة ."

د . يحيى:

نحن الرجال محرومون من تجربة المخاض البيولوجي الرائع، وربما يجدر بنا أن نتجنب الكلام عن آلام المخاض، ومع ذلك أدعوك لقراءة ردى على الابنة نادية حامد في بريد اليوم.

عمر صديق

**المقتطف:** محاولة التراجع بعد الولادة فاشلة تماماً إلا إن كانت تسليماً لقبر أضيق.

**التعليق:** يا ريت تجي في بالي هذه الحكمة دائماً حتى لا انسى مأل التراجع .

د . يحيى:

وأنا كذلك

عمر صديق

**المقتطف:** لا تستبعد أن يقتلك من جيئته بما لتهوى نفسه، ولكن ذكره أنك لا تموت .. لأنك بداخله.

**التعليق:** صراع حتى الموت يا نفسي الامارة بالسوء انت واعوانك، بعون من الله، إن شاء الله .

د . يحيى:

وسوف يشاء سبحانه

عمر صديق

**المقتطف:** من ذا يستطيع أن ينال منك، ومن شرف إنسانيتك، إن كنت واثقا من حركتك، مستمرا في محاولتك، في حين أنه مشغول بالتخطيط لإعاقتك حيث كنت، وأنت لم تعد هناك أصلا.

**التعليق:** حالة احدة فقط، اذا كانت حركتي علي غير خط مستقيم فلذلك احتاج الى نور حتى لا اتعثر او افقد الطريق .

د . يحيى :

أ تصور أن النور هو جزء لا يتجزأ من الحركة الواثقة المستمرة

عمر صديق

**المقتطف:** لن يميك من الخوف منهم إلا أن تحاول قياس أحجامهم، ثم تنظر في ساعتك (أو إلى حركة شجرة بجوارك) ثم تدعو لهم بالهداية، ولو بعد حين.

**التعليق:** سأحتاج الى ضوء لاستطيع قياس احجامهم ومع ذلك لم افهمها جيداً

د . يحيى :

كان على أن أنبه إلى الحذر من الموقف الحكمي أثناء هذا القياس

\*\*\*\*

قصة قديمة

محاولات

عمر صديق

وصلني حزن كثير من القصة وعلى الرغم من انوفيه عائلة واطفال ولكني حسيت بالعزلة. اخ من عمود الكهرباء ومن اللي عملو في الناس .

د . يحيى :

شكرا

\*\*\*\*\*

كيف تكون وعى هؤلاء الشباب!!؟

تعتة قديمة: شفاعة مقبولة .. وكل قاتل عدن!

عمر صديق

على الرغم من انه حصلي حالة لا اعرف بالضبط كيف اصفها هل هيه تعب ,توهان , اسئلة ,في هذه الافكار الكثيرة التي طرحتها في التعتة القديمة الجديدة . أحسست انه يجب ان اثبت نفسي ببعض الكلمات. وجود مدعين كثر من كل الطوائف ومن كل الاطياف ووووو لا يعني انه لا يوجد في كل هذه الامواج المتلاطمة شاطئ جميل , ومريح , ببساطة شديدة جنة ارضية , وهذا ليس تفائل مني حول الهرج الخاصل في العالم باجمع وليس في علمنا العربي او الاسلامي فحسب , ولكن الفكرة التي اريد ان اوصلها انه الايمان والدين والحياة على الرغم من وجوب كونهم تفاعل مع المجتمع وعطاء ولكن اساس هذا العطاء والتفاعل هو نابع





السبوت 24-09-2011

1485- يوم إبداعى الشخصى: رؤى ومقالات 2011

(تحديث "حكمة الجانين" 1979)

بدون عنوان (6)

(961)

مهما حاولت وبررت والتهمت وتلمظت واشتهيت وكذبت  
وخدعت، فلن تملك بطنين أو عضوين أو عميرين أو أربع أرجل أو  
أربعين إصبع . .

ومع ذلك فأنت مصر على بشاعة جشعك، أليست خيبتك قوية  
يا أغنى الأغبياء .

(962)

الغموض يمثل المساحة الأكبر مما حولنا، فلماذا تهرب من  
تحمله باصطناع وضوح سطحي لا يتم إلا بالتقريب والاختزال  
والإلغاء .

ألا يدعوك هذا لفهم كيف أن "الإيمان بالغيب" هو ثروة غير  
محدودة!؟

(963)

حين يكون الغموض واضحا كأحد الحقائق المضيئة في وجودنا،  
يصبح هذا الغامض أحق باليقين من الظاهر الخائب.

(964)

التقريب إلى أقرب واحد صحيح، يفسد الطبيعة، وبالذات:  
الطبيعة الانسانية، وهو يجرم الإنسان من مواجهة تحدى  
التكامل من خلال يقين الغيب والنقص والتناقض .

(965)

الثبات على المبدأ هو عقبة الإنسان النامى،  
أى ثبات لا يفتح ذراعيه لحركية الامتلاء هو ضد الحركة  
اللازمة لاستمرار النمو إيقاعا حيويًا مفتوحًا.

(966)

قمة الرضا أن يختفى الأمل مع وضوح الهدف، فيظل هذا الأخير جاذبا ومبررا للاستمرار في السعى إليه طول الوقت.

(967)

الحركة الحقيقية هي أصل الحياة، حتى لو لم ترصدها، فكيف تنكرها أو تتنكر لها، أو ترضى بزيغها في الخلق، وانت ما زلت حيا.

(968)

من يعاند غيره على حساب نفسه، إنما يسمح لغيره أن ينتصر عليه بأقل جهد.

(969)

إن من الناس من يغريك بغنجه، ليتمتع بشقائقك حين يعلن صده لك، (سواء في ذلك إغواء الجنس أو التلويح بالسلطة أو ما شابه).

(970)

حركة مفتاح المذيع بين محطات العالم خليقة بأن تذيب التعصب المعشش في خلايا غبائك، وهذا هو الذي أغراك أن تكره، وربما تقتل، من لم تفهم لغته أصلا.

الأحد 25-09-2011

1486- فلاح خيرى شلبى وفلاح مجلس الشعب !!!؟

## تعتة الوفد

## فلاح خيرى شلبى وفلاح مجلس الشعب !!!؟

رحل خيرى شلبى، ليحضر في وعينا أكثر وأعمق، خطفك منا يا خيرى ذلك الذى لا يستأخر ساعة ولا يستقدم، خطفك وأنت تمسك القلم على مكتبك تكتب للوفد مقالك الأسبوعي، ولو كان أخذ رأى أية مليونية من المليونيات التى ازدحمت بها مصر هذه الأيام، لفزنا بإبقتك معنا بنسبة ديمقراطية غير مسبوقه، لم يهلك صاحبنا ليسألنا كم نحن في حاجة إليك بوجه أخص هذه الأيام، على الأقل: ربما تعرف القائمون على أمرنا على من هو الفلاح المصرى ومن هو العامل من واقع إبداعك، ما دام وقتهم وخيالهم لم يسعفهم أن يتعرفوا عليه من واقع الواقع. بصراحة يا خيرى أنا أحس بإهانة شخصية حين ينطق هؤلاء بكلمة فلاح أصلا. إيش عرفهم هؤلاء بهذه الكلمة، من أصله، إهيببييه؟!

ذات أمسية فاتحت شيخى نجيب محفوظ: ألم يفكر أن يكتب عن القرية أو عن الفلاح، أظن أن ذلك كان بمناسبة مسلسل اقتبسوه من قصته "حكاية بلا بداية ولا نهاية"، (لست متأكدا) حيث بلغنى أنهم جعلوا أحداث القصة في المسلسل تدور في قرية ماء، فقال لى بأمانة نعلمها عنه جميعا أنه قاهرى صرف، وفهمت منه أنه لا يكتب عن مكان أو إنسان أو يستلهم هذا أو ذاك إلا إذا اختلط بوعيه حتى النخاع، ثم تطرق الحديث إلى المبدعين الذين كتبوا عن الفلاح المصرى بما هو، وجاء ذكر رواية الأرض لعبد الرحمن الشرقاوى، وترددت قبل أن أقول له رأيي في أنها لم تصلنى منها صورة الفلاح المصرى كما أعرفها، وأنا أدعى أننى فلاح جدا، قلت له رأيي مجذر وأنا أعلم مدى تقديره لعبد الرحمن الشرقاوى، فخیل إلى أنه وافقنى حين أضاف: أنه يبدو أن الشرقاوى قدم لنا فلاحا مستوردا من الكتلة الشرقية أكثر منه الفلاح المصرى مجذوره الضاربة في التاريخ الممتدة من الأرض إلى كل السماوات، تشجعت ورحت أسأله عن الرواى الذى نجح في تجسيد الفلاح المصرى بكل كثافته وتناقضاته وحيله وطيبته وكرمه وحرصه وإصراره





هذا هو الفلاح المصرى الحقيقى! فما هى يا ترى ملامحه الأخرى البلاستيك؟ على مقاعد مجلس الشعب؟ أو فى أعلى القوائم؟

يا أسيادى العظام: إن لم تعرفوا من هو الفلاح المصرى فى الواقع المصرى على أرضنا الطيبة فلا أقل من أن تقرأوا من كتب عنهم من المصريين المبدعين العظام، قبل أن يرحلوا عنا وفى قلوبهم تلك الغصة التى خطفت منا هذا العزيز وهو يكتب مقاله للوفد، ولعل هذه المقارنة حضرته، فقضى نحبه.

يا للخسارة!! رحمه الله، وغفر لنا.

الإثنين 26-09-2011

1487- "الإسلام هو الحل": جهادا ضد انقراض النوع البشري!!

### تعتة التحرير

في تعتة الأسبوع الماضي، تفضل محرر الصفحة فأبرز فقرة من التعتة تقول "هل الإسلام هو الحل فقط لما آل إليه حال المسلمين دون سائر البشر؟"، فسألني بعض الأصدقاء عن إجابتي شخصيا عن هذا السؤال، الذي طرحته فكانت تعتة اليوم:

صدق او لا تصدق عزيزي القارئ أني أجعل ثم أتردد ثم أوجل أن أنشر بعض الحقائق العلمية للقارئ العادي برغم ثبوتها يقينا، خوفا من التساؤل الذي يقفز إليه وهو يقول: "إحنا في إيه ولا في إيه"؟ ومع حق.

خذ مثلا هذا الرقم الذي كررته عشرات المرات، والمثبت في كل كتب ومراجع التطور والأنثروبولوجيا، ونشأة الحياة، وهو معلومة علمية يقينية تقول: إن الذي تبقى على ظهر هذه الأرض حتى الآن من كل الأحياء التي عُرِفَت عبر التاريخ هو واحد في الألف، أما الذي انقرض فهو 999 من كل ألف كائن حي.

حين قرأت هذا الرقم لأول مرة (في كتاب "الانقراض" (الذي ترجمه الصديق د. مصطفى فهمي إبراهيم، تأليف دافيد م روب، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي لترجمة 1998)، لم أصدق، وكلما استشهدت به في إحدى مقالاتي، أخرجت الكتاب من مكتبي لأؤكد أنني أحد أفراد نوع من هذا الواحد في الألف، مثلي مثل العناكب والسحالي، وأبو قردان والهدهد واللبؤة، كل هؤلاء هم ضمن الواحد في الألف الذين نجحوا أن يحافظوا على نوعهم بالرغم من الأغلبية 99.9% التي انقرضت خيبة فهلاك!

عزيزي القارئ، اعذرني فأنا أريدك أن تشاركني - من جديد- بأي قدر من السماح فيما يلي:

**أولاً:** هل هذا معقول؟

**ثانياً:** إذا كان هذا الرقم صحيحا - وهو صحيح!! - فكيف يمكن أن نستفيد - أنا وأنت- منه لو وضعناه أمامنا كل يوم، ليهدينا ماذا نفعل؟

**ثالثاً:** ألا يعني ذلك أن الأرجح، لكل منا، ممثلين لهذا الكائن البشري، أن نقاوم الهلاك حتى نربح الجولة ولا ننقرض مع الأغلبية؟



**رابعاً:** وما هو ذنبى أنا بشراً أن أتطور مدركاً عملية تطورى دون سائر الأحياء، وأن أشارك فيها واعياً؟

**خامساً:** وما علاقة مسئوليتي فرداً سواء كنت قارئاً واعياً أو كاتباً مجتهداً أو موزع أنابيب بوتجاز أو جندي إشارة مروراً بهذه الإشكالية التطورية لجنسنا البشرى الجميل: هنا حالاً بدءاً من الآن؟

(أصبر على عزيزى القارئ فأنا اعتذرت لك ابتداءً، واعلم أننى أكتب ما أكتب مرغماً للرد على السؤال)

**سادساً:** طيب!، وما علاقة هذه المعلومة الصحيحة، (والله العظيم صحيحة وعلمية جداً) واحتمال أن تكون الأمانة التى حملها الإنسان هى المشاركة الواعية فى الحفاظ على نوعنا وتطويره؟ وما علاقة الانتخاب الطبيعى بالانتخاب بالقائمة دون الانتخاب الفردى فى مصر المحروسة؟

**سابعاً:** وهل السيد أوباما، اللامع الأملعى الأمري، مسئول مثلى ومثلك - أمام الله والتاريخ- وعن انقراض الجنس البشرى بما يفعله للحيلولة دون إعلان دولة فلسطين فى الأمم المتحدة مثلاً؟

**ثامناً:** طيب، وأين يقع احتمال الانقراض هذا من ثقل الأمانة التى تصدى الإنسان حملها دون الجبال والسموات والأرض التى كانت أعقل منه فأبين أن يحملنها، وتورطنا أنا وانت وأوباما وساركوزى والقذافى والمجلس العسكرى فى حملها.

**تاسعاً:** وكيف نربط عملياً - دون أن نُتهم بالجنون- بين كل ما جاء فى الثمانى نقط السابقة، وبين مليونية الجمعة القادمة التى لا أعرف لها اسماً بعد، بل ولا أعرف حتى إن كانت سوف تنعقد أم لا؟

**عاشرأ:** وما فائدة ما وصلت من هذه التساؤلات - إن كنت قد تحملتنى وصدقتنى حتى الآن- فيما سوف تقوم به من فعل بعد نصف ساعة وقد عرفنا كل ذلك، وما هو موقفك من الخطوة التالية؟

### وبعد

إذا كنت - عزيزى القارئ- تتصور أننى بهذه الصدمة أو الصدمات أثنيك عن مواصلة المطالبة بتحقيق بقية مطالب الثوار، وأبرر لنفسي فى نفس الوقت عدم المشاركة فى مليونية الجمعة القادمة (إن وجدت) فلك كل الحق حتى لو قررت أن هذه الألعاب العقلية لا يتمتع بها إلا من يسمون المثقفين، مع أننى والله أقف على قائمة فلاحى خيرى شلى رحمه الله، إن كان هذا هو موقفك مما كتبت حالا فمن حقدك أن تقول لى مثلنا العامى بعد التحوير: "احنا فى زفت ولأ فى شم ورد"، وترجمته السياسية تقول: "احنا فى طوابير العيش وزبالة الشوارع ولا فى كتابة مقال عن تطور الضفادع؟"

### آسف مرة أخرى:

لكن الأوان قد حان لأقول لك بعض ما أشعر به الآن نحو ديني، وربي، وناسي، وما يجري، وهو ما أوجزه في جمل قصيرة قد تصلح عناوين أفضلها في تعنتات لاحقة .

(1) إن حقوق الإنسان المزعومة - كما وصلتني حتى الآن - هي مهمة لتنظيم الأوضاع الظاهرة الحديثة لتحقيق استمرارية محدودة للإنسان المعاصر ليظل محتفظاً بحقه في الحياة بمواصفات دمثة خائبة، لكنها لا تحافظ على بقاء نوعه .

(2) إن "الإيمان" هو الذي يعمق ويموض صلة الوعي البشري بالوعي المطلق سعياً إلى وجه الحق تعالى وهو يهديننا ليس فقط إلى حقوقنا، بل إلى واجباتنا نحو الحفاظ على الحياة وبالذات على نوعنا هذا المسمى "الجنس البشري" الذي اكرمه ربنا بجمل أمانة بقاءه عبر رحمته بما أرسله لنا من رسل لا يفرق بين أحد منهم

(3) إن أي اجتهاد عملي جزئي صغير، إنما يؤكد الربط بين أصغر المهام الحياتية وبين أكبر عمل مما يسمى حمل الأمانة، وهو إسهام رائع في قضية التطور من أول "إزاحة الأذى عن الطريق" إلى "إتقان الإبداع الطليق" مروراً بالانتخابات بالقائمة، وإتقان تعليم الصغير ألا يقبل عقله إلا ما خلقه الله له .

(4) إن ما تفعله أمريكا أوباما أو بوش أو الست هيلاري كلينتون، وما تفعله إسرائيل نتانيا هو أو باراك، أو حتى بيريذ وما يفعله "ناتو" ساركوزي أو بيرلسكوني... الخ، هو مسئوليتنا أيضاً، لأننا إذا لم ننجح في الخيلولة دون تماديه، فإننا نعجل بانضمام الجنس البشري إلى الأغلبية الانقرضية (99.9%)، مع التذكرة بأن النوع حين ينقرض لا يعفى المظلومين من مسئولية ما اقترفه الظالمون القتلة .

### وأخيراً :

هل وصلتك - عزيزي القاري - شروط موافقتي أن يكون الإسلام هو الحل "طريقاً للإيمان" مثل أي دين صحيح؟

وهل وصلك أنني شخصياً مستعد أن أرفع هذا الشعار بهذه الشروط

ولكن ليس في الانتخابات البرلمانية القادمة قريباً جداً حتى نتمكن من فهم ما قصدت .

الثلاثاء 27-09-2011

1488- باسم الموت الذهب الأصفر والأسود

(قصيدة قديمة)

[من باريس إلى الطائف وبالعكس]

مقابلة منذ ثلاثين عاما بين ثقافتين آفلتين.

هل تأخرت الثورة؟

هل هي فعلا مستوردة؟

\*\*\*

طار الوقواق الأعمى

- من بهر النور الحرية-

فارتطم الوجه الأملس

مجدار الوهم المصمت

\*\*\*

من هناك:

قبلها

عبثت بالشعر أنامله

رفعت عينيها في لهفه

لثم الشفة العليا

أسفل أدخل

شبت تلتقط الرشفه

أطراف أصابع قدميها تبتهل الرئ

فاشتعلت

.....

وتوارات شمس لم تظهر  
 في نفق لم يُخَفَّرْ  
 فصل السياف الجسدين الجذع  
 ذهب الولد إلى الناسيون (يغنى!)  
 والبنت الزهرة ركبت مترو "الإتوال"  
 وتكورت الغُصَّةُ  
 كانت قد ثارت في نفسى شهوة كهل حانٍ قوَاد  
 يتمنى اللذة للأولاد.  
 طارت . . طار  
 فنزعت السكين بلا نزفٍ ظاهر  
 رغم مرارة سم الحسره.

\*\*\*

من هنا:

وبلاد تركبها الفيله  
 والناس تساق  
 أقطار الواق الواق  
 الخائفة النائمة الدَّبَقَةُ  
 النقش الوهم على الأوراق  
 المنزل الترياق  
 أبشر بالخير  
 أبشر بالشر  
 لا فرق اليوم الأحد السبت الجمعه  
 والناس سواسية والرجل السمعه  
 والقرش السيد والفتوى  
 والدين الصفوه  
 والثورة سابقة التجهيزُ  
 [تُستورد مشروطه]  
 تشفى كل الأوجاع  
 آلام الرؤية ولزوجة الاستمتاع

والنظم يعتمُّ بهرُ الرؤيه  
في عصر التكفير عن التفكير بدسِّ بقايا المعنى في أى كلام

\*\*\*

من هناك:

إرتمت المرأة في حزن المجهول الاسم  
فاختلطت غيبوبة كأس السم  
بدخان العرق الدم  
وتأوهت المطروحة  
فانتهت اللعبة دون استئذان  
مدت يدها عادة باريس الخلوه  
أكملت المشوار بنفس النشوة  
"يحيا الاستكفاء الذاتي"

.....

تمشيط جيوب الأمل المدفونة

يضرب في غير هدى

رعبٌ لاهث

\*\*\*

من هنا:

فصَّ الشيخ بكاراة عقل الأطفال السُدج  
أقرأهم فاعادوا: لغة العصر الأعرج.  
[باسم الموت الذهب الأصفر والأشود:  
الأشطر ألزج،  
والأحوج أغنج،  
والقرش لمن يخذق خطفه، أو ساس الناس،  
لا تسأل عن شيءٍ إن يظهر لك تكفر،  
فاشكر واصبر .....]

\*\*\*

من حضر القسمة يقتسم

من أخذ الصرة يبتسم

صدق القول المصقول

فعلامَ الغلبه؟

\*\*\*

غفرانك ري وإليك العتي

لو ترضى ... أرضي!!

**الطائف أغسطس 1980**

- الاسم الأصلي، سنة 1980، "النشوة والمنزول".

- طرفا خط مترو في باريس

الإربعاء 28-09-2011

## 1489- حديث آخر: من وحى الجارى "هناك" و"هنا"

(أرجو ألا يكون معادًا)

س1 - الآن وعلى مر العصور يعيش الإنسان في حروب وصراعات ليس لها أية ضرورة، هل لابد وأن نعيش في حرب؟ ولماذا يجب البعض القتل والحروب؟

ج1- لم تدرس آليات الحروب ومغزاها على مر السنين دراسة كافية حتى نستطيع أن نفسرها تفسيراً بما تستحق، وأعتقد أنه قد أن الآوان لفعل ذلك، حين نريد أن نجيب على جزئية السؤال الذى يقول: "هل لابد وأن نعيش في حرب؟" علينا أن نحدد أولاً من الذى يصدر قرار الحرب؟ وما هو هدف كل حرب على حدة؟ فالذى يصدر قرار الحرب غير الذى يمارس فعل الحرب وكلاهما بشر، حتى أجب بدقة عن الطبيعة البشرية علينا أن نراجع: هل كانت هناك حروب بين أفراد ومجاميع من أفراد النوع الواحد من الأحياء غير البشر عموماً عبر تاريخ التطور؟ بمعنى هل حارب النمل النمل؟ وهل حاربت الضفادع الضفادع؟.. الخ صحيح أننا نعرف أن السمك الكبير يأكل السمك الصغير لكن ذلك يتم - للأسف - دون حرب، وربما يجرى مثل هذا الاتهام القبيح ليحقق وظيفة بقائية لنوع معين من الأسماك وهو يحمل مغزى لا نعرفه حتى الآن.

الذى يمكن الإجابة عليه هو ما يتعلق "بغريزة العدوان"، باعتبار أن الحروب الإنسانية هي إحدى مظاهر العدوان السلبية، مع أن العدوان من حيث المبدأ - كغريزة بقائية - وبرغم سوء سمعته هو غريزة بقائية دفاعية هامة لأنه يشارك في حفظ النوع فهو برنامج يحتوى طاقة رائعة تحافظ على الفرد ومن ثم على الحياة، ودوره هذا يكتمل بغريزة الجنس للحفاظ على النوع، لا يوجد ما يسمى العدوان داخل النوع إلا عند بعض الذكور فيما بينها للحفاظ على النسل الأقوى لحفظ النوع، وحتى هذا العدوان لا ينتهى بالقتل وإنما ينتهى بالإذعان، فإذا تقاتل كبشان على رأس قطيع النعاج فإن الذى يشعر بقرب هزيمته منهما يرفع علامة "الإذعان" وينسحب، فيكف الذكر المهاجم عن مواصلة عدوانه. الإنسان لا يفعل ذلك فهو يواصل عدوانه حتى بعد هزيمة المهزوم، فهو كثيراً ما يواصل عدوانه دون مبرر لمزيد من السيطرة والإهانة والإذلال.





للنوع، وهذا هو ما جاءت الأديان المختلفة تعبر عنه كما قلت قبل أن تتشوه، بإعلان الوصاية عليها من غير أهلها، أو بالعمل على تهيشها بواسطة الخائفين منها، "فاله سبحانه"، قبلة كل دين هو الحل.

س4- في بلاد الثورات العربية وغيرها من البلدان التي تعرضت لصراعات مسلحة هناك - أطفال وبالغين - من تعرضوا وعايشوا الموت واقتربوا منه حد الملامسة بالأيدي، هل سيعانون من اضطرابات مستقبلا؟ وكيف يتم تأهيلهم نفسيا لتجاوز الأزمة؟

ج4- الذين سوف يعانون من اضطرابات (لعلك تعنين نفسية) هم من بين هؤلاء، ومن غير هؤلاء، لكن نوع الاضطرابات تختلف، فالذين لم يتعرضوا لمشاهدة أو معايشة الموت الدم القتل السحل المباشر، هم أيضا ضحايا سوم مكافئة لمثل ذلك، وإن كانت أخفى، ليس معنى ذلك أنني أساوى بين هذه البشاعة الإجرامية القاسية، وبين استعمال البشر وتشويه طبيعتهم بلا حروب، ولكنني أحذر من نسيان بشاعات تسرى بغموض خبيث ولها نتائج ماثلة تحرب النفوس الإنسانية للأطفال والكبار على حد سواء.

أما مسألة تأهيلهم لتجاوز الأزمة، فهذا ليس من اختصاص الجهود أو الاختصاصات النفسية فحسب، وإنما هي مهمة كل قوى الإبداع في العالم في مواجهة القوى المالية الكابيلية الانقراضية

س5- هل الديكتاتور موجود دائما في كل زمان ومكان؟ وبعض العوامل تجعله يظهر؟ أم تم صناعته؟ وكيف نكتشف الديكتاتور؟ وكيف نتعامل معه؟ وهل قمع الطفل صغيرا يجعله ديكتاتورا مستقبلا؟ وكيف نكتشف الأمر مبكرا في الطفل؟

ج5- الديكتاتور موجود بداخلنا منذ البداية، والطفل هو أهم ديكتاتور على ظهر الأرض، والديمقراطية الحقيقية هي تصارع ديكتاتوريات الأفراد في ساحة عدل حقيقي، وكل من يدعي أنه ليس ديكتاتورا هو ديكتاتور خفي دون أن يدري، وهو عادة يظهر على حقيقته حين يستطيع، لكن كل ذلك هو مجرد بدايات، لأنه لو تمادى الديكتاتور في غيئه فإنه هو الخاسر في النهاية لأنه سوف يعيش بلا آخرين.

س6- ما التحليل النفسي لكل من القذافي والأسد؟

ج6- أنا لا أمارس التحليل النفسي في ممارسة مهنتي برغم احتزامي الشديد لسيجموند فرويد على وفرة أخطائه وتجاوزاته، لكنني أستفيد من بعض أساسيات التحليل، ثم إنني أرفض فكرة التحليل النفسي لأمثال هؤلاء الرؤساء أصلا سواء مني أو من أي من زملاء، إذا أن هذا مناف للعلم الذي لا يصلح أن يحصل على مفردات معلوماته من صفحات الصحف، أو من هتافات الميادين، أو حتى من أوراق المخابرات، إن أي وصف علمي لنفسية أي شخص (أو تحليلها!) رئيسا أو خفيرا يحتاج إلى

لقائه ساعات أو أيام أو شهور أو حتى سنين عددا، ثم يا ترى يمكن تحليله أم لا،

وأخيرا فأنا أرفض وضع لافتات المرض النفسى على أى من هؤلاء، لأننى أحترم مرضى، وأعتبر أيا منهم افضل كثيرا من هؤلاء، بل أننى لا أعلق لافتات حتى على مرضى.

س7- كل منهما تعامل مع الثورة بسيكوباتية؟ أم بغباء وبوصف الناس من أملاكهما وما يحق لهم الاعتراض على شئ؟

ج7- أرجوك ألا تستسلى استعمال كلمات مثل "سيكوباتية" أو حتى فصامية، ربما - يحق لك ولى- أن نستعمل كلمة "غباء" أما سيكوباتية فلا بد أن نعرف معناها وأبعادها أولا، لكننى أوافقك على فكرة أن مثل هؤلاء يعتبر الناس من أملاكه الخاصة فعلا كما كان يحدث في عهد الاقطاع حين كانوا يبيعون الأرض بالعبيد الذين يعملون فيها، وتقيم قيمة الأرض بعدد هؤلاء العبيد بدلا من عدد الأقدنة أو الهكتارات.

س8 - والأغرب من هذه النظم الظالمة الزبانية الذين يقومون بالتعذيب والقتل، حتى أن بعض زبانية الأسد كانوا يقولون للناس قولوا لا إله إلا بشار. ما السبب برأيك؟

ج8- من كثرة الغرائب لا يوجد غريب هذه الأيام، ثم أننى أعتقد أن بشار أو أمثاله أحيث من أن يوافقوا على هذا القبح العلنى ثم إن هذا ليس أغرب ما جرى حولنا، هو ليس أغرب مثلا من احتلال بلد بشكل يصفق له العالم المتمدن حتى لو ادعى المحتلون أنهم يفعلون ذلك للتخلص من سفاح قذر، ثم يروحون يقتلون أبرياء على الجانبين من باب الاستعجال، ثم هم لا يجلسون من الجلوس لتقسيم تورتة الغنيمة البترولية علانية، ثم يصفق لهم العالم أيضا، حين يحدث ذلك ينبغى أن نعامله بنفس الاستغراب، لو عدت لك غرائب ما يسمى "العولة" وما يسمى "الحرب ضد الإرهاب" وما يسمى العلم الحديث خدمة شركات الدواء لا صحة الناس، فرجا تكتشفين أن هؤلاء الزبانية، بضحاياهم المعدودين أقل غرابية من كثيرين من أصحاب الياقات البيضاء والقبعات المرتفعة على كراسى الحكم وحتى في معامل الأبحاث.

س9 - لماذا زاد عدد البلطجية لهذا الحد؟ وكيف نتعامل معهم ونغد من شرورهم؟ وهل قانون الطوارئ المزمع تفعيله إيجابي؟

ج9- لقد خُصِّت البلطجة، هذا كل ما هنالك، حلت البلطجة الأهلية محل البلطجة الرسمية، ومع هذا فالبلطجة الرسمية لها ما يميزها من حيث أنها جهة موحدة يمكن أن نثور عليها يوما ما كما حدث، أما البلطجة الأهلية فهي متنوعة من حيث صفات القائمين بها والأدوات المستخدمة فيها، والأهداف المتحققة بها، وأيضا من حيث التوزيع الجغرافي ونوعية الأسياد الذين تقدمهم.

أما عن التعامل مع هذه البلطجة الأهلية فأملى أن يتم

تدرجياً ظهور معام دولة حقيقية لها قانون تشم رائحته في الشوارع والحواري وليس فقط في ساحات المحاكم.

وأخيراً فإن تفعيل ما يسمى قانون الطوارئ هو إجراء إسعافي، لا أوافق عليه إلا في حدود تعريف كلمة "الطوارئ" الحادث الطارئ يحتاج لمواجهة إسعافية طارئة تنتهي بانتهاء الحدث، لكن أن تصبح الطوارئ هي الأصل، إذ تستمر ثلاثين سنة قابلة للتمديد التلقائي أو غير التلقائي، فإنه في هذه الحالة تصبح الشرعية القانونية هي الاستثناء، وهذا قلب للأوضاع.

س10- الثورة عندنا كانت بلا قائد ، هل الأفضل وجود قائد وقدوة تحرك الجموع - السهل تحريكها أصلاً - ام أن العصر أختلف؟

ج10- طبعاً العصر اختلف، ونحن الآن في مرحلة تفرز فيها الجموع قائدها، ولا يصنع فيها القائد أتباعه، لكن مع تدخل المال، والتكنولوجيا، ووسائل الإعلام، وغسيل المخ، واللعب في الوعي، واستعمال ظاهر الدين، كل ذلك يجعلنا لا نطمئن كثيراً إلى أن جماهير هذه الأيام شباباً وشيوخاً مثقفين وساسة، قادرون على إفرار القائد الرشيد الذي يستطيع أن يحتوي وعيهم الجمعي ليكمل مسيرتهم دون أن ينحرف بها سواء لخدمة ذاته أو لخدمة من شكلوه ليجذبوه بعيداً عن ناسه،

العصر اختلف، لكنني آمل أن يزيد التواصل التقني الحديث بين الناس، وخاصة بين الشباب ليتكون من واقع تواصلهم ما اسميه "الوعي الكوني العالمي الجديد".

س11- كيف نتحمل كل هذا الكم من الأخبار السيئة التي تدور حولنا في العالم؟

ج11- وهل لنا خيار؟ كل ما علينا هو أن نعرف ماذا نتجنب من غيرنا ومن أنفسنا ونحن نكتشف السلبيات أولاً بأول، كما أنه علينا أن نصر على ملء الوقت بما هو أحق بالوقت، وأن نقاوم التآمر القذر بالتآمر الإيجابي، وأن نعمق تفسيراتنا ونعددها من المحلى إلى القومي إلى العالمي إلى التاريخي، إلى التطوري بهذا التدرج، وأن نتجنب الهرب واليأس والتبريز والتأجيل ووضع اللوم على الآخرين دون أنفسنا، وأن نثق أن ما ينفع الناس هو الذي يمكث في الأرض،

أنا لم أستطع أبداً أن أمارس ما اسميه رفاهية اليأس، أو أن أمضج لدائن التشاؤم من الوضع جالسا أو متفرجا أو حتى حاكما أو منظرا أو مفسرا.

العالم فعلا في خطر، العالم كله وليس العالم العربي، وهذا ادعى لحفز المواجهة مجتمعين من كل صوب وحذب، من كل دين ومذهب لمواجهة هذا الخطر، كل من موقعه دقيقة بدقيقة.

س12- هل هناك سيكولوجية للشعوب العربية؟

ج12- أنا لا انتمى إلى المتحمسين للقومية العربية، لا بالخطب الرنانة، ولا بالتاريخ المزركش ولا بحسن النية، ولا باخروب المجهضة، لكننى فى نفس الوقت أومن بعبقرية اللغة العربية، وأنها الدليل الأول، وربما الوحيد، الذى يؤكد لى أننا ننتمى إلى أمة واحدة، لها حضارة عميقة وممتدة استطاعت أن تفرز هذه اللغة العبقرية الرائعة، أنت لا تتصورين كيف أقف عند بعض الألفاظ العربية وبعض التعبيرات العربية، وبعض الشعر العربى وأتعجب كيف استطاع هذا الوعى الذى أفرزها أن يحيط بما تصفه مما وصلنى، ومما يعلن طبيعة الناس الذين أفرزوا هذه اللغة، التى أعتبرها الشهادة الرسمية أن أصحابها قد وصلوا يوماً ما إلى درجة من التحضر والحرية والإبداع سمحت لهم بتخليقها.

الجواب إذن: طالما هذه هى لغتنا معاً، فهناك سيكولوجية مشتركة للشعوب العربية، ولكن هذا يحتاج أن أضيف أن هذه مجرد بداية، وإلا أصبحنا كما قال المرحوم (رغم أنه) عبد الله القصبى "العرب ظاهرة صوتية"، إن لم ننطلق من عبقرية هذه اللغة كدليل على أننا أهل حضارة مختلفة يحتاجها العالم ليتكامل بها مع غيرها، إن لم ننطلق من هذه الحقيقة إلى بناء اقتصاد مشترك، وإبداع متفجر معاً، واستقلال كامل فعلاً فلن ننفعنا لا عبقرية اللغة، ولا قومية الخطب، ولا عنصرية الحروب المجهضة.

س13- كيف تقرأ الأفق والمستقبل فى مصر والعالم العربى؟  
الوضع إيجابى ام سلبى؟

ج13- إيجابى طبعاً حتى لو بقيت وحدى فعلاً، لأننى سوف ألقاه فرداً

أما تبرير ذلك فعليك أن تعيدى قراءة كل الإجابات السابقة.

(صحيفة الشرق الأوسط اللندنية)

الخبيس 29-09-2011

## 1490-قراءة في كراسات التدريب



قراءة:  
في كراسات التدريب  
(جيب محفوظ)

## استلهمات حول تشكيلات "الصر"

## مازلنا في صفحة: 37 من الكراسة الأولى

قلت في النشرتين السابقتين السابقة وما قبلها، كيف لحت حضور نبض القرآن الكريم في أصول جبل الوعي الذي تطفو فوق قمته التدريبات صفحة فصحة، وبإلحاح لا يهدأ، وبفرحة لا تنضب، وبصبر لا يتراجع، وكيف أن هذا جعلني - حتى الآن - أربط بين هذه الحركية الإلهية المحيطة، وبين مغزى حضورها هكذا في كل الصفحات دون استثناء تقريبا، ولعل هذا ما جعل استلهماتي واستطراداتي تتجه في كثير من الأحيان إلى القرآن الكريم أمثا فيه وأستلهم منه بدوري ما يضيف إلى مهمتي انطلاقا من احتمال أن "كلمة واحدة" أو "آية" أو "بعض آية" وردت في التدريبات، يمكن أن تكون قد تحركت بكل أبعاد ما تعنيه في طول كتابي الكريم وعرضه أثناء تدريبات الأستاذ، فمدى علمي أن وعيه الإيمانى جاهز لذلك بقدر ما هو قادر عليه.

ربما يبدو كل هذا تبريرا لا يقبله أحد، وأنا أعترف أنني وأنا أراجع ما كتبت، كثيرا ما ضبطت نفسي متعسفا، ولكن هل أنا جزمت بتأويل ملزم أو مغلق، وهل أنا حسمت مغزى أى استلهام أو استطراد إلا بما استوحيته من صحبة شيخى المليئة بالتجليات والوعود؟ ثم هل يستطيع أحد منى من أن أنتهز الفرصة وأزور كتابي الكريم من زوايا مختلفة بفضل شيخى وأنا أدعوله مع كل صفحة تدريب؟

كل ما كتبه محفوظ في هذه الصفحة "37" التي لا تريدنا أن نتزحزح عنها هو "الصر طيب"، وحين جمعنا ما كتبه عن الصر في رُبع صفحات التدريب (250 صفحة) كعينة مطروحة للاستكمال فالفحص، لم أتطرق إلى قراءتها أو استلهامها مؤجلا ذلك إلى الدراسة الشاملة.

ما عايشته معه لأكثر من عشر سنوات بعد الحادث كان تجسيدا لأنبل صبر يمكن أن نتعلم منه حب الحياة، وحب الناس وحب الله، وكذلك أقول حب القدر مهما اشتدت صروفه ، هذا الرجل لم أسعه مرة واحدة ينعى حظه أو يحتج على ما أصابه، فتصورت أنه بلغ به قبوله بالقدر مبلغا يبدو معه وكأنه يحب القدر فعلا مهما بدا قاسيا، لا أحد يستطيع أن يحب القدر إلا إذا أحب الله، وقد خطر لي من خلال صبر هذا الرجل فهما جيدا لمعنى الحديث القدسي "لا تسبوا الدهر، فأنا الدهر".

لم أحتج أن أبحث عن معنى كلمة الصبر في أى معجم، أو ربما عرفت عن ذلك قصدا، ورجحت أنها أشد ارتباطا بوعي الناس المصريين من معناها الوارد في أى معجم مهما بلغت دقته، المعاجم - كما كررت مرارا- ليست وصية على اللغة، وإنما هي علامة دالة محدودة سجلها التاريخ في زمن معين ليحدد رموز التواصل بالكلمات بين جماعة معينة، فكيف نقيمها وصية دائمة على وعى الناس وتطور لغتهم ما داموا أحياء فما بالك بالوصاية على كلام الله عز وجل؟!!

أول ما بلغنى معنى الصبر مجسدا كان من خالتي (أمى)، كانت مطلقة بلا ولد، تعيش وحيدة قوية طيبة رائعة، وكنت طفلا أتعجب من لوحة عريضة من القماش معلقة في صحن دارها عليها كلام بخط كبير جميل بعد أن اعتزلت القاهرة إلى قريتها تعيش وحيدة تماما إلا من صلات رحم طيبة بين الحين والحين، لم أكن قد تعلمت القراءة بعد، فلم أسألها عن المكتوب على القماش لكننى كنت أحب هذه اللوحة لأنها هي كانت تحبها، وحين أتقنت القراءة جعلت خالتي تطلب منى (أعتقد كما كانت غالبا تطلب من إخوتى أيضا) أن أقرأ لها ما باللوحة على هذا القماش المشدود، وكانت لا تكتفى بقراءة واحدة، ولا بقارئ واحد، قرأت لها عشرات أو مئات المرات دون أن افهم أو أسأل هذين البيتين:

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبرى وأصبر حتى يأذن الله فى  
أمرى  
وأصبر حتى يعلم الصبر أننى صبرت على أمر أمر  
من الصبر

أنا أكتب الآن من الذاكرة بعد أكثر من سبعين عاما، ولست متأكدا من الشطر الأخير إن كانت كلماته هي "صبرت على أمر..." أم "صبرت على شيء..."، حفظت هذين البيتين دون قصد من كثرة تكرار طلب خالتي أن أقرأها لها علما بأنها لم ترددها ورائى ولا مرة واحدة، كانت أمية مثل أمى لا تقرأ ولا تكتب، ولم يكن لهما أشقاء ولا شقيقات أحر، وكنت حين أنتهى من القراءة تنزل الدموع من عينيها فى صمت بليغ، فلم أجرو طفلا أن أسألها عن سبب دموعها، لكنها كانت تصلنى مرارة قطرات الصبر علقما غريبا بشكل ما، أما بكاءها حتى النشيج فكان يغلبها حتى يهتز جسمها البدين نسيبا كله فى كل مرة تسمع فيها أغنية أحلام "يا عطارين دلونى الصبر فىن

أراضيه ولو طلبتو عيون خدوها بس الاقيه"، ولم يكن أيامها يوجد كاسيت، ولم تكن الأغنية مسجلة على أسطوانة تستطيع أن تعيدها كما تريد، فكانت توصينا أن نناديها فوراً بمجرد أن نكتشف أن "أحلام" تغنيها في الراديو، وكانت تسرع الخطى بسرعة نحو الصوت الدافئ، وهي تأسف لما فاتها، حتى حسبت أن مطلع الأغنية هو الذى كان أهم ما يهمها، وكانت تبكى مع الأغنية بصوت مسموع، بعكس نزول دموعها وأنا أقرأ لها الالفة،

أعتقد أن ما بلغنى أيامها عن ماهية الصبر كان أكبر بكثير من الشائع عنه.

ربما هذه القيمة النبيلة الجياشة التي بلغتنى طفلاً هي التي جعلتني أرفض التشوية الذي لحقها، وأنا أستمع - وأشاهد عبد المنعم مدبولي يغنى أغنيته "يا صبر طيب" في فيلم "مولد يا دنيا" وهو يترنج سكرأ، وهو يترجم على أيام زمان، لم يصلني أبداً أن هذا هو ذاك، وربما مثل هذا هو ما دفعني إلى أن أحرص على أن أذكر أكثر فأكثر من التعميم، أو أن فهم أى لفظ منفصلاً عن سياقها، بالإضافة إلى تحفظي على نعمة التحسر على أيام زمان كما جاءت في هذه الأغنية القبيحة برغم حبي الشديد لعبد المنعم مدبولي، فرق بين أن تأتي كلمة الصبر في "يا عطارين دلونى"، وبين أن تأتي من بائس سكران مهما تعاطفنا معه "..طيب: يا صبر طيب"!!!

ثم عدت فتماخحت مع كلمة الصبر مع موال فايزة أحمد كلمات: مرسى جميل عزيز 1957

أمر من الصبر صبرى على اللي راح ولا جاش،

وف بعده عني أحوش الدمع لم ينحاش ،

ياميت ندامة على القلب اللي ما تهناش ،

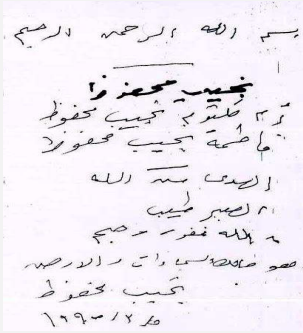
واللي حبيبه ياعين بيلوف على غيره ،

يقضى ايامه في الدنيا لا مات ولا عاش

هذا المقطع الأخير عرى أمامي نوعاً من الصبر شديد الإيلام والإزعاج، غير مرارة الصبر وأيضا غير مناحة الصبر.

**صبر محفوظ النبيل الرائع:**

الصبر الذى عايشته مع شيخى طوال هذه السنين ليس له علاقة بكل ذلك، كان صلاة دائمة وهدماً طيباً، وجملاً خالصاً وقد جاء في هذه الصفحة في سطر مستقل يقول:



"الصبر طيب"  
بعد سطر آخر قبله مباشرة يقول:  
"الهدى من الله"  
ليلحقه مباشرة سطر تال يقول:  
الله غفور رحيم  
ثم يليه مباشرة:  
هو مالك السماوات والأرض  
ثم التوقيع (انظر الصورة)

هكذا تم تشكيل اللوحة لتتقدم لنا هكذا دعوة ضمنية أن نتجول خاشعين فرحين في رحاب جنة القرآن الكريم.

رجعت إليه وعرفت أنني لن أستطيع أن ألم بكيف تحركت قيمة الصبر في القرآن الكريم بكل ما يمكن أن نستلهمه من هذه الكلمة وسط هذا الفيض القرآني الرحب ونحن نسعى إلى وجهه تعال، وصلني أن كل ما نأمله معا ونحن نتجول مسبحين مصلين في هذه الجنة الوارفة ظلها أن نصبر ليكون الله معنا "إن الله مع الصابرين"، فيعيننا على ما نحاهد فيه "واصبر وما صبرك إلا بالله"، ونحن ندعوه أن "... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْقِنَا مُسْلِمِينَ"، (حتى لو لم يكن ديننا هو الإسلام)

وإليكم بعض ما خطر لي من إشارات قد أعود إلى تفصيلها في الدراسة الشاملة، أو لا أعود:

أولاً: بماذا **اقتن** الصبر في القرآن:

اقتن الصبر بعدد من التجليات سوف أبدأ بالإشارة إلى اثنتين منها هما "الصلاة"، و"التسبيح" ثم أكتفى بذكر عناوين الباقي:

§ " **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ** وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ " (الآية: 45 سورة البقرة)،

§ " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ** إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " (الآية: 153 سورة البقرة).

§ "**وَالَّذِينَ صَبَرُوا** ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ **وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ**" (الآية: 22 سورة الرعد)

§ "**الَّذِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهَ** وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ **وَالصَّابِرِينَ** عَلَى مَا أَصَابَهُمْ **وَالْمُقِمِينَ الصَّلَاةَ** وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ" (الآية: 35 الحج)

أى شيء في الصلاة يجعلها قرينة الصبر هكذا إلا أن يكون الصبر نفسه هو صلاة من نوع آخر،



## بصراحة رأيت في الصبر صلاة أكثر مما رأيت في الصلاة صبرا،

عايشت شيخي هذه السنوات العشرة تقريبا، ولم أره قد كف ثانية عن الصلاة والتسبيح صبرا، صبُرُ شيخي صلاة متجددة، وتسبيحه حمد راض متناغم محب.

للصلاة معان كثيرة، كلها هامة وصحيحة ومفيدة، منها الدعاء ومنها الرحمة (من الله سبحانه على نبيه وعلينا)، ومنها الاستغفار، الصلاة التي وصلتني من الأستاذ هي التي اقترنت بالصبر كما وصلني من القرآن الكريم في الآيات السالفة الذكر كأمثلة، وبصراحة أنا لم أستطع أن أفصلها عن التسبيح والحمد في نفس اللحظة، كان شيخي في صلاة دائمة، هكذا وصلني صبره هميلا، وتسبيحه همدا متناغما، قلت في نفسي وأنا أجمع ما اقترن بالصبر في القرآن الكريم، وبدأت باقترانه بالصلاة، قلت: "... هكذا استعان الأستاذ على ما ألم به وبناء، لعلنا نتعلم منه"، هكذا وصلني كيف يستعين المؤمن بالصبر والصلاة على امتحانات القدر، وعلى معوقات السن من ضعف الخواس أو قصور الأداء، كنت أتساءل بيني وبين نفسي: ما كل هذا الصبر؟ وكيف؟ وأين ما نألفه من الصابرين من آلام ومعاناة؟ وكنت أرد على نفسي وأنا في صحبته دون أن أطرح عليه هذه الأسئلة طبعاً: إنها الصلاة والتسبيح ابتغاء وجه ربه، واكتشف من خلال ذلك كيف أن الحياة في ذاتها عبادة، وأن قبولها بكل ما تعنيه وتفاجئنا به هو صبر هميل، وأن ممارستها بما تستحق هي تسبيح متصل

لم يقترن الصبر في القرآن الكريم بالتسبيح بتواتر مثلما اقترن بالصلاة، فنجده فيما يلي مثلاً:

§ "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا" (الآية 130 سورة طه)

§ "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ" (الآية 39 سورة ق)

§ "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ" (الآية: 55 سورة غافر)

§ "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ" (الآية: 48 سورة الطور)

لا ينبغي أن نتوقف في استقبالنا لتشكيلات التسبيح عند معنى تنزيه رب العالمين، أو حتى عند التسبيح بحمد ربنا العظيم، وإنما تبدأ رحلة التعرف على التسبيح من التعرف على كيف تسبح الطبيعة له تبارك وتعالى، الطبيعة الحية والطبيعة التي نحسب أنها ليست حية كلها بلا استثناء تسبح لربها، لربنا. أهم ما وصلني من بين معاني الشيخ معجمياً برغم تحفظي على المعاجم أنه "الفرغ" وأنه أيضاً "الجيء والذهاب"، ومن يتابع فكرى يعرف لماذا وصلني هذا المعنى متميزاً أكثر من غيره، المهم تعالوا ننظر في تسبيح الطبيعة وكذا تسبيح أعم هو تسبيح "كل شيء" هكذا،

نبدأ بما لم أتوقف عنده قبلا: ونتعجب ونتعلم من الرعد (نعم الرعد) وهو يسبح:

§ "وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ...." (الآية: 13 سورة الرعد)

ثم انظر كيف تتسع الدائرة:

§ "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعَلَّمْنَا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجَبَالَ يُسَبِّحُونَ وَالطِّيرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ" (الآية: 79 الأنبياء)

§ "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطِّيرُ ضَافَاتٌ كُلُّ قَدٍ غَلِمَ صَاتَةً وَتَشْبِيحُهُ....." (الآية: 41: سورة النور)

§ "إِنَّا سَخَّرْنَا الْجَبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُونَ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ" (الآية: 18: سورة ص)

§ " يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (الآية: 24: سورة الحشر)

§ " سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (الآية: 1: سورة الصف)

§ " يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقَدُوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (الآية: 1 سورة الجمعة)

§ " يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (الآية: 1 سورة التغابن)

§ " يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّنَخُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا غَفُورًا" (الآية 44 سورة الإسراء)

الإنسان وهو امتداد لكل ذلك، والمفروض أنه جزء من كل ذلك، مدعو لأن يدرك بشكل ما كيف ينضم إلى كل هؤلاء المسيحين ليل نهار، وكيف أنه إذا تناغم مع كل هذا لا يحتاج إلى الكلام عموما أو إلى كلام بذاته خصوصا

لقد كتب الأستاذ بعد الحمد مباشرة "مالك السماوات والأرض"، وحين رجعت إلى مالك لم أجد إلا "مالك يوم الدين"، أما السماوات والأرض فهي من الكثرة بحيث تحتاج إلى نشرة مستقلة أو جلها الآن طبعاً، ثم خطر لي أن السماوات والأرض حضرت بعد "الصبر طيب" ثم "غفور رحيم" لصلتها بالتسبيح أساساً كما نلاحظ في الآيات السابقة حالاً.

"الصبر طيب" التي كتبها الأستاذ فعشتها معه عشر سنوات. لم تكن إلا صلاة وتسبيحاً ومهماً كما قلت وتعلمت وفهمت وحاولت أن أشاركه في بعضه بمجهود جهيد.

**وبعد**

كنت أنوى أن أكتب عن باقي تجليات الصبر في القرآن الكريم ولو الأسبوع القادم، لكنني وجدت أنني زودتها

وما لم يطلب مني الاصدقاء أن أكمل، فلن أفعل في هذه المرحلة خشية أن نبعد أكثر مما ينبغي عن مواصلة قراءة التدريبات صفحة فصفحة .

وأكتفى فيما يلي بالإشارة إلى بعض العناوين التي خطرت لي:

**أولاً:** بماذا اقتزن الصبر في القرآن الكريم: (بالإضافة إلى ما ذكرت من صلاة وتسبيح)؟

ارتبط الصبر بكل ما يلي:

§ **بعمل الصالحات**

§ **الجمال**

§ **التقوى**

§ **التوكل**

§ **الاستعانة**

§ **القوة والرباط**

§ **المرحمة**

§ **الشكر**

(ملحوظة: تجنبت ذكر الآيات هنا لطولها ووفرقتها)

**ثانياً:** جزاء الصبر: تنوعت تشكيلات رحمة ربنا بالصابرين وتجلياته عليهما - مما قد أعود إليه- في الدراسة الشاملة وأدرج هنا بعض فحسب، تحت العناوين التالية:

§ **عدم إضاعة الأجر :**

§ "وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (الآية 96 النحل)

§ أن يؤتمم أجرهم: "أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا" (الآية 54 القصص)

§ بأنه سبحانه "لَا يُضِغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ" (الآية 115 هود)

§ "إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ" (الآية 10 الزمر)

§ "أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَلِئَلْقَوْْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا" (الآية 75 الفرقان).

§ "لَهُمْ ذَاوُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (الآية 127 الأنعام)

§ "وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا" (الآية 12 الإنسان).

§ "إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ" (الآية 111 المؤمنون)

§ "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ" (الآية 24 السجدة)

§ "لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" (الآية 64 يونس)

§ "وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا" (الآية 12 الإنسان).

§ "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ \* وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (الآية 35 فصلت)

§ "وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ" (الآية 120 آل عمران).

§ "فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ" (60) الروم

§ بحب الله:

§ "وَمَا اسْتَكْبَرُوا وَاللَّهُ يُجِبُّ الصَّابِرِينَ" (الآية 146 آل عمران).

§ بعبية الله وصحبته:

§ "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِعْضُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (الآية 46 الأنفال).

§ النصر:

§ "فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (الآية 66 الأنفال).

§ "بَلَىٰ إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ قُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ" (الآية 125 آل عمران)

§ "كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (الآية 249 البقرة).

**الثالث: ورد الصبر في الحكيم عن الرسل تشجيعاً أو لوماً:**

§ "وإسماعيلَ وإدريسَ وذا الكفلَ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ" (الآية: 85 الأنبياء)

كما نهى على التمثل بمن لم يصبر  
 § "وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُوْمٌ" (الآية: 48 القلم)

#### رابعاً: قِلبات أبسط للصبر

كما أظهر الصبر بمران أبسط مثل التأجيل، وتعليق الحكم:  
 § "قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا" (الآية 67 الكهف) .... الخ.

§ "وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُوكَ اللَّهُ" (الآية 109 يونس).

§ "قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا" (الآية 69 الكهف).

#### خامساً: وكان أيضا اختياراً للكدر والإيمان وتحمل الخلاف والاختلاف ورفض الخسر

§ "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا" (الآية 20 الفرقان).

§ والصبر على ما تجهل:

§ "وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا" (الآية 68 الكهف)

§ " إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" (الآية 3 العصر).

§ التمسك بالحاضر ولو خطأ، ومن ثم العقاب عليه:

§ "إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا" (الآية 42 الفرقان).

§ "رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" (الآية 250 البقرة).

#### سادساً: أخرى

§ "وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ" (الآية 7 المدثر)

§ "فاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نتَّوَفَّيْنَاكَ فإِلَيْنَا لِيرْجَعُونَ" (الآية 77 غافر).

#### سابعاً: لكنه جاء أحيانا بمعنى عكسي:

§ الصبر على النار ... بعد مواجعتهم بالنار التي كانوا يكذبون بها أو بعد شهادة الجلود (الدنا DNA غالبا)، على الخاسرين وتعجبهم لذلك.

§ " وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* فَإِنْ يَضْرِبُوا فَالنَّارَ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ " (الآية : 23، 24 سورة البقرة)

§ " هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ \* أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ \* اضْلُوهَا فَاصْدُرُوا أَوْ لَا تَصْدُرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنْمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ " (الآية : 14 - 17 سورة الطور)

\* \* \* \*

### خاتمة :

إن لم يصلني من التعقيبات ما يدعوني إلى تفصيل ما سبق، فسوف انتقل الأسبوع القادم إلى صفحة التدريب "38"

كفى هذا

أليس كذلك؟

الجمعة 30-09-2011

1491 - وار/برية الجمعة

مقدمة :

ثم ماذا؟

ثم هذا! :

\*\*\*\*\*

قصة قديمة : محاولات

د . ماجدة صالح

أنارت كل هذه المحاولات الواردة في القصة قضية تشغلي منذ فترة خاصة مع أحداث الثورة وهي لماذا يقبل شعبنا الطيب بالخد الأذى للأشياء في معظم الأوقات وكأنه لا يستحق أن يسعى أو ان يحصل على الحد الأقصى، هل هذا نتيجة لقهر السلطة المستعمر؟ أم أن من عدم تعلم الإتقان أم من الخمران من تحمل مسؤولية المغامرة أم من كل هذا؟

د . يحيى:

من كل هذا...!

علما بأن شعبنا يعرف كيف "يتجمز بالجميز حتى يأتيه التين"، وقد بدأت بوادر تقول باحتمال أن نتعلم كيف نذهب نحن للتين ولا نكتفى بأن ننتظره حتى يأتيانا .

د . إيمان سمير

أيوه لازم نحاول وما نفشلش بسرعة، بس إمى نقول كفاية محاولة في الموضوع ده؟ ونبدأ نحاول في حاجة جديدة؟ مش يمكن يكون اللي بنحاول فيه ده مش لينا وبنضيع فيه وقتنا وبنعمله بس علشان ما نحسش بالفشل لكن هو في الحقيقة حاجة مش مهمة بجد .

د . يحيى:

"مش لينا" شيء

"ومش مهمة" شيء آخر

\*\*\*\*\*

كيف تكوّن وعى هؤلاء الشباب!!؟

تعتة قديمة: القفز بين الماء والشجر... وسط دماء البشر !!

أ. عمر صديق

أسأل نفسي أحيانا عن كيفية علاقة تربية الاهل للاولاد ونشأتهم بما سيكونون عليه في المستقبل, لان القرآن يحدثنا عن ابن او زوجة نبي كانوا كفاراً وفرعون تكون زوجته من اهل الجنة وهكذا, فوصلت الى نتيجة الى انه الاهل مطالبون بعمل ما هو واجب عليهم ومن ثمة الباقي على الله ليرؤوا ذمتهم من هذه المسؤولية العظيمة, ولكن في هذا العصر الغريب الذي نعيش فيه وانا لا اقصد الخمس او العشر سنوات الاخيرة بل النصف قرن او حتى القرن الاخير ولكن تسارع هذه الغرابة في الفترة الاخيرة بشكل عجيب ومثال على ذلك هو علاقة الابناء بالاهل وكيف ان هذه العلاقة تزداد سوءاً بسبب تطور التكنولوجيا وخصوصاً الاتصالات والمعلوماتية تطور يكاد يكون نفس الشخص لا يستطيع ملاحظته ومواكبته فما بالك بأجيال فأصبح الاهل يوصمون بالتخلف وووو اليس هذا عجيب وخطير ومرعب .

د. يحيى:

لا أظن أنه عجيب ولا خطير ولا مرعب بزعم أن أغلب ما جاء في تعقيبك هو صحيح بدرجة ما، المسألة أن الدنيا تتغير، وأن الكبار متجمدون، وأن الأصغر لا يجد فرصة حقيقية لتنشئة مرنة مسئولة معاً، لأن الأكبر توقف تقريباً.

إن شئت قرأت بعض الأراجيز التي كتبتها للأطفال خصوصاً أرجوزة عن الحرية، وعن الدهشة.

أ. عمر صديق

دكتور، يستوقفني موقفك من بوش لاني قرأت وسمعت لك في اكثر من مكان مدى انزعاجك منه وهو طبيعي جداً. سؤالى هو:- هل تتخيل أن هذا الشخص يعمل وحده او أنه صاحب القرار كما هو الحال في بلداننا ام هى بلوى كبيرة ينظمها كثير من المخططين وما هو الا منفذ لها؟

د. يحيى:

المنفذ مسنول مثل المخطط، فقط هو أغبي، ومخابرات بوش هى التي فجرت برج التجارة العالمى ومن الأرض وليس من اصطدام طائرتين، وبوش قاتل غبي تحركه قوى الشركات العملاقة ومافيا المخدرات والدعارة واليهود،

وأوباما مثل بوش وألعن لأنه أكثر خداعاً،



والتفاصيل عندي وفي كثير مما كتبت في الموقع يومياً، أو ربما تكفيك قراءة مقال مها عبد الفتاح أخبار اليوم 11 سبتمبر 2011 بعنوان: "بعد عشر سنوات الوقائع تتكشف.. تباعا"

د. محمد علي

مش أوى كده يا دكتور يحيى. الدماء دي من زمان وما نراه الآن هو حق ننتزعه و دفع الناس بعضهم ببعض واصطفاء ربنا لبعضنا، وربنا يسهل، دور وحايجي علينا

د. يحيى:

ربنا يسهل أنا معك

ولكن أى دور تعنى هذا الذى سيحى علينا؟

لا..

هو "أوى كده"، ونصف

ياسمين حمد

كلام صحيح

د. يحيى:

يارب نتحمل مسئوليته

د. أميمة رفعت

قفزت بذهنى أسئلة تخص تعليقى بمقالك القفز بين الماء والشجر... وسط دماء البشر:

- هل رفض الإنسان لنوعه، ولودون أن ينتبه أوعى بذلك، هوما يجعله يأخذ القرارات التدميرية على مستوى الفرد والجماعة؟

د. يحيى:

أولاً: هل هو مقال أو قصة سياسية؟

ثانياً: لا أعرف عبر التاريخ "نوعاً" من الأحياء رفض نوعه، اللهم إلا ما سمعت عن "الانتحار الجماعى" لبعض أسراب الطيور، وأنا لم أدرس هذا الموضوع بما يكفى للرد المفيد.

أعتقد أن انقراض الإنسان سوف يكون نتيجة لسيادة جزء من تاريخه على بقية تاريخه، وسيادة ظاهر عقله على بقيه عقوله، وغلبة غباء طمعه على فضيلة حب الحياة، مع ذهول غياب وعيه أو تغييبه بفعل فاعل غي.

د. أميمة رفعت

- هل فى برنامجنا الحيوى مدون أن نسعى للفناء حتى تكتمل

الصورة الإلهية المرسومة لنا من إنتهاء للحياة الدنيا (لا خلود) ثم نشور ثم حساب ثم حياة أخرى؟

د . يحيى:

في رأي أنه لا يوجد برنامجا فينا (تسميه أنت مدوّن) يسعى للفناء، حتى غريزة الموت عند فرويد، وأنا أعيد قراءتها حاليا، في محاولة إعادة تفسيرها لأجد لها مكانا إيجابيا في نظرياتي عن الغرائز (العدوان، والجنس، والإيمان) وقد كادت تكتمل.

د . أميمة رفعت

-هل نسير في هذا المسار المنحدر إلى الفناء لأنه قدر محتوم برغم ما يبدو منه على أنه إختيار للإنسان؟

د . يحيى:

لا يوجد قدر فئائي (في رأي) ولكن توجد أخطاء انقراضيه ورد بعضها في ردى السابق

د . أميمة رفعت

-هل يعنى هذا، إذا كانت الإجابة بنعم، أن الإنسان مخير في التفاصيل ولكنه مسيرا في الصورة الأشمل؟

د . يحيى:

وأیضا لا

أعتقد أن التفاصيل هي هي نفس "الصورة الأشمل" (مثل نموذج الهولوجرام في التصوير وهو نموذج بيولوجيه الذاكرة في الانسان منذ أيام "الاشلى" في الثلاثينيات Law of Mass (Action)

فإن انفصلت التفاصيل عن الصورة الأشمل (وقد كاد هذا يحدث) تعرض الانسان لمخاطر الانقراض فعلا.

د . أميمة رفعت

-هل القلة المبدعة التي تنتصر بداخلها غريزة البقاء مؤثرة بدرجة كافية على الأكثرية التي تسعى للفناء أو كما تقول لإنقراض الجنس البشرى؟

د . يحيى:

غريزة البقاء هي خطوة محدودة ضمن غريزة التطور، وأعتقد أن الكثرة المبدعة للحياة (وليست فقط القلة المبدعة للفكر أو الفن) هي القادرة على حفظ فدفع مسيرة الحياة إلى الانسان الأرقى.

د . أميمة رفعت

-على مدى تاريخ البشرية ظهر الأنبياء الذين أنشأوا

أما صالحة لتبقى على الإنسان بعيدا عن الدم والقتل والإنقراض ولكنها ما لبثت أن فسدت وأفسدت، بل أن فسادها كان بإسم القيم والدعوات التي دعى لها الأنبياء أصلا، ألا يدل هذا في الصورة الأكبر أن البقاء غير مقدر للإنسان وأن فناءه يجب أن يكون على يديه وأن غريزة الموت عنده أقوى؟

د. يحيى:

لا طبعاً

قلت في حكمة المجانين منذ أربعين عاما "لسنا في حاجة إلى دين جديد وإنما إلى ملايين الأنبياء"

كذلك نهبنا محمد إقبال إلا أن دلالة ختم النبوات بنبينا عليه الصلاة والسلام هي الإعلان عن فتح الأبواب ليكون كل إنسان مبدع يقاس ابداعه بالاسهام في ترجيح إيجابية الحياة الصحيحة، وليس فقط بما يسمى الناتج الابداعي علما أو فناً، مما هو قاصر على ما سميتيه "القله المبدعة".

د. أميمة رفعت

- هل قبول الإنسان بجمال الأمانة عند بداية الخلق يقابله ندم ورفض لاحق ورغبة في التخلص منها وإن لم يستطع فمن الحياة كلها؟

د. يحيى:

هذه المقولة، التي تصلني بما يشير إلى الخطيئة الأولى، فيتضخم الشعور بالذنب، وتسخر الحياة للتكفير، هي مقولة شائعة في بعض الديانات، وقد رفضتها في أكثر من أطروحة وبينها أطروحة "الشعور بالذنب" (مجلة الإنسان والتطور العدد: 34-35، إبريل 1988)

د. أميمة رفعت

- هل تبدو لك هذه الأسئلة تشاؤمية أكثر مما يجب؟

فلتعلم أن هناك ما يرفضها بداخلي ولكن على أن أسائل ولا أستطيع أن أمنع نفسي.

د. يحيى:

هذه أسئلة واقعية موقظة لا أكثر، لم يصلني منها أي تشاؤم

د. أميمة رفعت

"أكون أولا أكون... تلك هي المشكلة \ "أظنه السؤال الوجودي الأزل الذي سيظل يؤرق الإنسان حتى ينتهي، ولا بد أن ينتهي.. على الأقل في الحياة التي نعرفها.

د . يحيى:

برجاء الرجوع إلى "أطروحتي عن الحرية" التي رفضت فيها التوقف عند مستوى "أكون أو لا أكون" إلى "أكون أو أصير" ثم إلى "أنقرض أم أظفر" (وهي لم تكتمل في النشرات تحت مسمى "الأساس في الطب النفسي"، وسألناك الدعاء حتى أعود إليها)

د . أميمة رفعت

أشكرك بشدة على رجوع كلمة "التعليق" في الموقع .. كم افتقدتها.

د . يحيى:

العفو

لم يكن ذنبي أن كلمة تعليق أختفت دون علمي ربما يفسر اختفاؤها الذي نبهتني إليه اختفاء كثير من الاصدقاء عن حوار البريد

\*\*\*\*\*

يوم إبداعي الشخصي: تحديث "حكمة المجانين" 1979

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (5)

مريم نور الدين

**المقتطف:** بعد الولادة الجديدة (البعث): إحذر أن تبالغ في الشكوى من ذكرى آلام المخاض، حتى لا تكون ترييرا للتراجع، ولا تنس أن الموت أقرب من العودة إلى رحم ضائق بك خامدا فلنظك لك.

**الموقف:** فعل الذكرى لآلام المخاض تكون (للمولود له) أما فعل الرغبة في التراجع والعودة للرحم تكون (للمولود) حين يستشعر (المولود) الرغبة في ذكرى آلام المخاض يكون لم يعد بعد (مولوداً) وحين يستشعر (المولود له) الرغبة في العودة للرحم يتنكر لما لفظه هو من رحمه فلا يصبح بعد (مولودا له)

د . يحيى:

فهمتُ بالكاد!!

فوافقتك من حيث المبدأ

(لماذا لم تستعملي يا مريم لفظ "الوالدة" بدلا من "المولود له"، هل يا ترى لأنني استعملت تعبير "لنظك لك؟)

وهل لاحظت كلمة "خامدا" قبلها؟ وماذا تعني؟

عموما: أنا فرحان بردك.

## مريم نور الدين

**المقتطف:** إنثق التسبيح الذى يعمق وعيك، وأنت تشارك كل ما فى السماوات والأرض تسبيحهم

ولا تختبئ فى التسبيح الذى ينسبك أصلك وأنت تتمور أنك تذوب فى المطلق وحدك

معلمى الحكيم:

**التعليق:** أوليس الذوبان فى المطلق هو قمة الوعى وأشف الحضور، فحين نذوب ونشف نستقبل بأرواحنا ما تعجز عنه حواسنا فنرهمف لجميع الموجودات. أما العضلة الكبرى فهى ليست فى أن نذوب وتشف، ولكن فى أن نعود ولم نلفد بعد أدوات تواصلنا (مع) مفردات العودة.

د. يحيى:

أفهم تحفظك وأوافق عليه استنادا لما جاء فى آخر تعقيبك

وحق الأطفال حين خاطبتهم عبرت عن ما خطر لك هكذا.

"كل واحد هوّا نفسه،

بس نفسه هيا برضه كلنا،

مالى وعيه بربنا".

### قصيدة: الحياة (المقدمة)

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: تحديث "حكمة الجانين" 1979

رؤى ومقامات 2011 بدون عنوان (6)

هبة أمين

فى اعتقادي البسيط والمتواضع انه لا يوجد كلمات يعبر بها عما قرأت سوى الابداع الشخصى ... حكمة الجانين ... لكن لا انكر انى اقرأ الكلمات والجمل والعبارات مرات عديدة حتى استوعب وافهم القليل من ورائها

د. يحيى:

اعتقدت منذ كتابه هذا "النص" (ومثله) أنه قد يصل دون حاجة إلى فهم أو استيعاب، وأحيانا يكون ذلك أفضل.

د. مروان الجندى

**المقتطف (962):** الغموض يمثل المساحة الأكبر مما حولنا، فلماذا تهرب من تحمله باصطناع وضوح سطحي لا يتم إلا بالتقريب والاختزال والإلغاء.

ألا يدعوك هذا لفهم كيف أن "الإيمان بالغيب" هو ثروة غير محدودة!؟

**التعليق:** وصلني فرض: أن الإيمان بالغيب وقبول فكرة الغموض وتحملها يمثل حجر الأساس الذي يمكّن الإنسان ويمجّده ضد التناثر.

د . يحيى:

هذا صحيح بشكل ما

\*\*\*\*\*

د . شيرين

**المقتطف:** (961) مهما حاولت وبررت والتهمت وتلمظت واشتهيت وكذبت وخدعت، فلن تملك بطنين أو عضوين أو عمريين أو أربع أرجل أو أربعين إصبع ..

ومع ذلك فأنت مصر على بشاعة جشعك، أليست خيبتك قوية يا أغني الأغبياء .

**التعليق:** معنى ذلك أن الأذكياء قليلون جدا في زمننا .

د . يحيى:

هذا صحيح

غالباً

د . شيرين

**المقتطف:** (962) الغموض يمثل المساحة الأكبر مما حولنا، فلماذا تهرب من تحمله باصطناع وضوح سطحي لا يتم إلا بالتقريب والاختزال والإلغاء .

ألا يدعوك هذا لفهم كيف أن "الإيمان بالغيب" هو ثروة غير محدودة!؟

**التعليق:** قد نتحمل غموض الغيب بوازع الإيمان ولكن يصعب تحمل غموض الواقع

د . يحيى:

عندك حق

لكن ألا تلاحظين يا شيرين أن هناك وصله ما بين هذا وذاك؟

الإيمان بالغيب وغموضه هو دعوة من الحق سبحانه وتعالى للكشف المتواصل

أما غموضه الواقع فهو غالباً من صنع غياب الإنسان وتناقضه خاصة حين يفقد الفكرة المحورية الضامة لسعيه مفتوح النهاية إلى الحق تعالى

د . شيرين

**المقتطف:** (963) حين يكون الغموض واضحاً كأحد الحقائق

المضيئة في وجودنا، يصبح هذا الغامض أحق باليقين من الظاهر الخائب.

**التعليق:** لأن وضوح الغموض غالبا يعتمد على حقائق أما الظاهر قد يحتمل الحقيقة والخداع

د. يحيى:

لا يا شيرين، من الذى قال إن الغموض (المتهم بأنه تصديق باخراه) يعتمد على حقائق...؟

اليقين بالغموض والإيمان به هما دعوة للانطلاق منه إلى ما يعد به مما لا نعرف،

فماذا تعنين بالحقائق؟

د. شيرين

**المقتطف: (964)** التقريب إلى أقرب واحد صحيح، يفسد الطبيعة، وبالذات: الطبيعة الانسانية، وهو مجرم الإنسان من مواجهة تحدى التكامل من خلال يقين الغيب والنقص والتناقض .

**التعليق:** صحيح لأن الكمال لله وحده

د. يحيى:

نعم

لكن لا تنسى أن الله سبحانه ليس "واحدا صحيحا" بل هو "واحد أحد" "فرد صمت"، وسع كرسيه السماوات والأرض ليس كمثله شئ

فأى واحد صحيح يمكن أن يحيط به؟

د. شيرين

**المقتطف: (965)** الثبات على المبدأ هو عقبة الإنسان النامى،

أى ثبات لا يفتح ذراعيه خركية الامتلاء هو ضد الحركة اللازمة لاستمرار النمو إيقاعا حيويا مفتوحا.

**التعليق:** المرونة لا تعنى تغيير المبدأ ولكن تغير آليه تحقيقه

د. يحيى:

إن كنا جادين في رحلة التطور والابداع لابد أن نقتحم المبادئ لنعيد تشكيلها ولا نكتفى بتغير آلية تحقيقها هي

د. شيرين

**المقتطف: (967)** الحركة الحقيقية هي أصل الحياة، حتى لو لم ترصدها، فكيف تنكرها أو تتنكر لها، أو ترضى بزيفها في الحل، وانت ما زلت حيا.

**التعليق:** ربما يكون السبب هو أنني قد تعبت من هذه الحركة !!!!

د. يحيى:

التعب شعور إنساني، لكنه أبدا لا يبرر التوقف، بل قد يجدد الطاقة إذا صاحبه ألم شريف.

د. شيرين

**المقتطف: (968)** من يعاند غيره على حساب نفسه، إنما يسمح لغيره أن ينتصر عليه بأقل جهد.

**التعليق:** هذا صحيح ولكننا أحيانا نحتاج لنصرة أنفسنا ولو بأى ثمن

د. يحيى:

لا أجد تعارضا بين المقتطف والتعليق

د. شيرين

**المقتطف: (969)** إن من الناس من يغيرك بغيره، ليتمتع بشقائق حين يعلن صده لك، (سواء في ذلك إغواء الجنس أو التلويح بالسلطة أو ما شابه).

**التعليق:** ربنا يساعهم

د. يحيى:

أحيانا أجد في هذه الدعوة "ربنا يساعهم" قوة

وأحيانا اكتشف فيها كسلا وتنازلا في غير محله

د. شيرين

**المقتطف: (970)** حركة مفتاح المذيع بين محطات العالم خليقة بأن تذيب التعصب المعش في خلايا غبائك،

وهذا هو الذى أغراك أن تكره، وربما تقتل، من لم تفهم لغته أصلا.

**التعليق:** لماذا نُصر على أن نلوم الغنى ألا يكفيه غيائه؟ طالما لا أفهم لغته ولا يفهم لغتى مش خالصين

د. يحيى:

**برجاء قراءة قصيدة "الجنة والنار"**

من البيت الزجاجي وأولها:

الثَّلَّةُ قالت ما قلنا

فتردد في الصحن المغنى

وتمايلنا وتوجهنا:



للجنة دون الأعداء

\*\*\*\*\*

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (961)** مهما حاولت وبررت والتهمت وتلمظت واشتهيت وكذبت وخذعت، فلن تملك بطنين أو عضوين أو عميرين أو أربع أرجل أو أربعين إصبع ..

ومع ذلك فأنت مصر على بشاعة جشعك، أليست خيبتك قوية يا أغنى الأغبياء .

**التعليق:** وكل إنسان إلزمناه طائره في عنقه " صدق الله العظيم

د. يحيى:

العلاقة وصلتنى واهية

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (962)** الغموض يمثل المساحة الأكبر مما حولنا، فلماذا تهرب من تحمله باصطناع وضوح سطحي لا يتم إلا بالتقريب والاختزال والإلغاء .

ألا يدعوك هذا لفهم كيف أن "الإيمان بالغيب" هو ثروة غير محدودة!؟

**التعليق:** الإيمان بالغيب هو الكنز المفقود

د. يحيى:

وهو في نفس الوقت: الكنز الواعد

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (964)** التقريب إلى أقرب واحد صحيح، يفسد الطبيعة، وبالذات: الطبيعة الانسانية، وهو يجرم الإنسان من مواجهة تحدى التكامل من خلال يقين الغيب والنقص والتناقض .

**التعليق:** الله يسامحه اللى كان السبب

د. يحيى:

من هو الذى كان السبب؟

أنت السبب !

أنا السبب !!

هو السبب !!!

اقرأ موقفى من "دعوة السماح" في ردى على د. شرين حالا.

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (965)** الثبات على المبدأ هو عقبة الإنسان  
النامى،

أى ثبات لا يفتح ذراعيه لحركة الامتلاء هو ضد الحركة  
اللازمة لاستمرار النمو إيقاعا حيويا مفتوحا.

**التعليق:** بالصعوبة ما تقول

د. يحيى:

المضطر يركب الصعب

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (966)** قمة الرضا أن يحتفى الأمل مع وضوح الهدف،  
فيظل هذا الأخير جاذبا ومبرا للاستمرار فى السعى إليه طول  
الوقت.

**التعليق:** شكرا

د. يحيى:

العفو

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (967)** الحركة الحقيقية هى أصل الحياة، حتى لو لم  
ترصدها، فكيف تنكرها أو تتنكر لها، أو ترضى بزيفها فى  
الخل، وانت ما زلت حيا.

**التعليق:** حركة بلا نهاية .. يارب قوينا

د. يحيى:

آمين

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (969)** إن من الناس من يغريك بغنجه، ليتمتع  
بشقائق حين يعلن صده لك، (سواء فى ذلك إغواء الجنس أو  
التلويح بالسلطة أو ما شابه).

**التعليق:** بس على مين!!

د. يحيى:

على معظم الناس

ألم تلاحظ؟

د. مصطفى مرزوق

**المقتطف: (970)** حركة مفتاح المذيع بين محطات العالم  
خليقة بأن تذيب التعصب المعشش فى خلايا غبائك،

وهذا هو الذى أغراك أن تكرهه، وربما تقتل، من لم تفهم لغته أصلا.

**التعليق:** تشبيهه رائع أوصل الكثير

د. يحيى:

**برجاء قراءة قصيدة "الجنة والنار"**

\*\*\*\*

**تعتة الوفد**

**فلاح خيرى شلى وفلاح مجلس الشعب؟؟!!**

د. مصطفى مزروق

**المقتطف:** لست فلاحا صرفا، ولكن هذا الفلاح "فلاح خيرى شلى" ليس له - كما أرى - أى صلة لا بفلاح مجلس الشعب

**التعقيب:** فلماذا تفصيل فلاح - عمولة -؟ ولماذا تقديمه بما ليس فيه؟

يبدو أنه "حق يراد به باطل"؟

د. يحيى:

**وهو أيضا غباء وجهل ورشوة وتحايل**

أ. نادية حامد

أتفق مع حضرتك تماما عند الإفتخار بإعطاء نسبة مقاعد 50 % لعمال أو فلاحين لابد من الإقتراب الحقيقى والفعلى لهذه الكيانات فى أماكنها الحقيقية وإلا يلاها أحسن؟

د. يحيى:

**الرشوة والخداع والكذب لا تهمد أبدا**

\*\*\*\*

**"الإسلام هو الحل": جهادا ضد انقراض النوع البشرى!!**

د. مصطفى مزروق

الحقائق المذكورة صادمة جدا، وتضعنا بحق وصدق وغصبا أما مسئولية ضخمة، فقد وصلنى الآن لما أبيت السموات والأرض أن يحملنها.

د. يحيى:

أنا اجتهد مع هذه الآية الكريمة ليل نهار، ودائما ما يصلنى منها جديد ما.

د . مصطفى مرزوق

تعجبت كثيراً من مقولات "حقوق الإنسان" وحقوق المرأة و"حقوق طفل" .. وحقوق...، في ظل غياب تام لمطالبة أى من هؤلاء بأى واجبات ألا توجد واجبات؟! ألا يوجد آخر؟!!

د . يحيى:

بل هم يطالبون بواجبات قهرية لتأكيد حرمانهم من حقوقهم أكثر.

د . مصطفى مرزوق

كلما قرأت يوميات حضرتك أشعر أنى بحاجة ملحة لمراجعة كل المفاهيم وكل الأفكار وكل الثوابت (أو بالأحرى ما كانت كذلك) .. فلا أدري: هل أشكرك (وهو كره لك)، أم أدعو لك (ولا ينقصك دعائى) أم أسألك الدعاء لى (ولا أدري إن كنت أستأمله)...

د . يحيى:

بالله عليك، هل هناك من يستغنى عن دعاء كل الناس وكل الأشياء وغير الأشياء طول الوقت؟

حق الدعاء مثل فعل التسبيح مكفول لكل الناس والأشياء، والاستجابة مرهونه بصدقه

حق الدعاء يحمل ضمنه حق الاستجابة

هكذا وعدنا ربنا

(فأين هذا من حقوق الإنسان الحديثة المكتوبة في وثائق تستعمل من الظاهر في الاجتماعات وأحياناً لتبرير الحروب!!؟)

أ . هالة

وصلنى اننا مسؤولون امام الله مادام وهبنا نعمة الحياة واننا مسؤولون أيضا عن انقرضنا واننا بالايمان الحقيقى الفعلى بالعمل والسعى وتقدير قيمة الوقت والاتقان الفردى والابداع المسؤل واستخدام كل ما أعطنا الله من نعم فلسنا فى حاجة الى شعارات نرددها دون تفعيل هنا يصبح الاسلام الحقيقى هو اخل عندما يصبح كل هذا لوجه الله الكرم دون اى اهداف أخرى لصالح أى تيارات أو أحزاب بكل حرية بعيدا عن أى تقييد أو تكفيراً أو وصاية خارجية أو داخلية هنا نصبح فعلا كما كرمنا الله

د . يحيى:

هذا هو

تقريباً

\*\*\*\*\*

كيف تكون وعى هؤلاء الشباب!!؟

تعتة قديمة: شفاعة مقبولة .. وكل قائل عَنين!

د. ناجى هميل

والله هذه المقالة قد اغرتنى و"حنتنى" جدا وشوقتنى لليوم الذى أرى فيه نفسى وأهلى ومجتمعى يقكرون دون قيد من القيود المفروض عليهم،

هل هذا ممكن الحدوث عمليا "على الأرض"؟ أم هو خيال حالم؟

د. يحيى:

وظيفتنا أن نصر على أن نحفظ بحق الحلم المستحيل ما دمنا نتوجه طول الوقت إلى تحقيقه ولا نكتفى بالانتظار.

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة

د. أسامة فيكتور

لا أدرى مسمى آخر للتضحية ولكنى أجتهد وأقترح:

1) أعمل الخير وارميه البحر

2) حب صعب أو بلا مقابل

3) الحساب يجمع

د. يحيى:

كل هذا يمكن أن يوضح المعنى الإيجابى للتضحية النبيلة التى أبحث لها عن مسمى جديد ربما ينقذها من مظنة المن من ناحية، وانتظار المقابل من ناحية أخرى.

\*\*\*\*\*

حديث آخر: من وحى الجارى "هناك" و"هنا"

أ. سارة منير عز الدين

أنا استفدت كثيرا وأوافق على الكثير منها ولكن لأفهم ما يقصده الدكتور من استخدام ظاهر الدين وإذا كان ما يقصده طبيبنا العظيم عن الجماعات الإسلامية وخصوصا الإخوان المسلمين فرجاء\اسمع منا كما تسمع عنا\وعموما الله سبحانه قال أن ما ينفع الناس هو الذى يكثف فى الأرض وأن الإستخلاف فى الأرض يكون لعباد الله الصالحين ولن يستطيع أحد أن يجدع الشعب المصرى ونحن لا نريد إلاالصالح العام للشعب المصرى بل للإنسانية كلها.

د. يحيى:

شكرا وبعد

من هم "نحن" الذين نتكلمين عنهم يا ابنتي

ألست "أنا" من ضمن هؤلاء الـ "نحن"

أرجو أن تتابعي ما أكتب في هذا الموضوع بمسئولية وحذر، ليس فقط خوفا من سوء الفهم، ولكن أساسا خوفا من الله.

إن لم يكن فهمنا للإسلام وفعلنا من خلاله قادرا، أو على الأقل مخططاً للإسهام في تقديم قيم إنسانية إلهية جديدة لكل البشر ترفع عنهم هذه الإغارة الاغترابية المالية الكانيبالية التي تمثلها أمريكا والعولة والحروب المخنوقة بالفيتو فإن تعبير "الإسلام هو الحل" يصبح فعلا استخداما لظاهر الدين، فهو حل ناقص ولن يستفيد منه المسلمون إلا إذا كانوا جزء لا يتجزأ من سائر البشر متجهين من كل صوب إلى محور الجوهري للوجود سعيا إلى وجه الله لصالح تأنيس الإنسان.

هيا نبدع استلهاما من ديننا ما يساهم في تحقيق بعض ذلك

وهذا كله موجود في المقال بعنوان "الإسلام هو الحل" جهادا

ضد انقراض البشر

\*\*\*\*\*

قصيدة قديمة: باسم الموت الذهب الأصفر والأسود

د. أميمة رفعت

و ماذا يوجد في المسافة بين باريس و الطائف؟؟!!

د. يحيى:

أهلا من جديد

إنها ليست المسافة، وإنما المفارقة،

وبالرغم من المسافة واختلاف نوع السلبات على الناحيتين إلا أن كلا منها يسارع بالإسهام في تدمير الإنسان وأقول حضارته، كل بطريقته

وقد كتبت هذه القصيدة في الطائف سنة 1980، بعد نقلة فعلية من باريس إلى السعودية لم تقطعها إلا ليلة واحدة في القاهرة، كنت في رحلة إلى باريس ثم في مهمة تابعة لهيئة الصحة العالمية في الطائف، الأولى أسبوعين، والثانية أربعة، على ما أذكر

ثم كان ماكان ومنه خروج هذه القصيدة من ثلاثين عاما.

سبتمبر 2011 : العدد 49



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

## أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

### المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر - ( ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

### الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك امجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

### إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

